

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

تقييم الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي
- دراسة عينة من مؤسسات التأمين التكافلي -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم اقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

من إعداد الطالبتين:

- بن فرج مروة

- كتفي الشريف مروة

لجنة المناقشة	
رئيسا	الأستاذ (ة): بلالطة رشاد
مشرفا	الأستاذ (ة): سعيداني سميرة
ممتحنا	الأستاذ (ة): لعايب وليد

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Handwritten Arabic calligraphy of the Basmala (Bismillah) in a bold, stylized Maghrebi script. The text is centered and features several numbered arrows (1, 2, 3) indicating the direction and sequence of the pen strokes for various letters. The calligraphy is set within a decorative border of intricate floral and scrollwork patterns. Small icons of a quill pen are placed at the corners of the page.

كلمة شكر و عرفان:

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما أنعمت علينا
من نعم لا تعد ولا تحصى.....

إذ وفقنا في إتمام هذا العمل، فلك كل الحمد والشكر والثناء الحسن، والصلاة
والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم...

وبعد:

نتوجه بالشكر والتقدير للأستاذة المشرفة " سعيداني سميرة "، التي تفضلت
بالإشراف على المذكرة كما نشكر الاستاذ الدكتور " زكري الميلود " الذي أنارها
بنصائحه وإرشاداته القيمة في إنجاز هذا العمل، نعم الأستاذ المتواضع بالعلم، ورمز
البذل والعطاء الذي لم يدخر جهداً في إثراء البحث، بارك الله فيك وجعلها في ميزان
حسناتك....

ونشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد فلهم جميعاً
منا فائق التقدير والثناء، جزاهم الله عنا خير الجزاء.

إهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم... الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان سخر الأديان، خلق الإنسان فعمله البيان له الحمد كله وله الشكر كله وما توفيقى إلا به عز سلطانه وجل جلاله...

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا كفؤ ولا نديد وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى بدر البدر، ومفتاح السرور، بحر الحنان، من ربنتي فأحسنت تربيته، ودأبت على رعايته بحملها وصبرها وعطفها

" أمي الحبيبة "

إلى أبي حفظه الله وألبسه ثوب الصحة والعافية

إلى رفيق حياتي زوجي الكريم حفظه الله ورعاه

إلى أخي وأخواتي... إلى كل من تربطني بهم صلة الرحم والأصدقاء والأحباب

إلى زميلتي في هذا العمل، صديقة العمر، رفيقة الدرب... من تقاسمنا الجهد والفرحة وجمعتنا أجمل الأيام "مروة"، ووالديها الكريمين.

إلى كل من علمني حرفاً في هذه الحياة من معلمين وأساتذة...

إلى موظف المكتبة " محمد شلبابي " الذي لم يبخل علينا بأي توجيه أو مساعدة...

إلى كل من حاول تثبيطي وتمنى فشلي فكان هذا حافزاً لي ومنحني قوة أكبر في إكمال المشوار...

إلى من جمعته بهم الحياة يوماً وزرعوا في شعوراً طيباً...

إلى كل طموح يطلب الرفعة والعلم ومن كان دأبه ولا يزال هو تحصيل العلم.

" كتفى الشريف مروة "

إهداء:

إلى خالقي وبارئي إلى منجي الدنيا والآخرة

إلى من يعطي قبل أن أرفع يدي لأطلب

إلى ساتري فالدنيا... إلى حبيبي صلوات الله عليه...

أهدي ثمرة نجاحي إلى من قال الله في حقهما إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء الذي رعاني، والنبع الحنون الذي سقاني، إلى تاج الزمان، وريحانة المكان، إلى التي سقنتني من قلبها الأخلاق والحنان، إلى جنتي "أمي الحبيبة" حفظها الله ورعاها وأدامها.

إلى من علمني ورعاني، ضحى بقوته وشبابه، إلى من رباني على مكارم الأخلاق وزرع في نفسي حب العمل والاجتهاد "والدي الغالي" أطال الله في عمره وحفظه من كل سوء

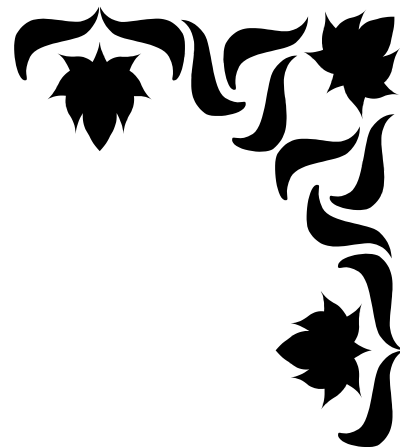
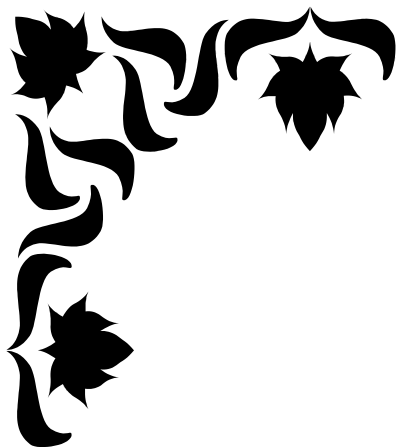
إلى أختي وإخوتي... إلى كل من علمني حرفاً من ذهب وكلمات من درر.... أساتذتي الكرام...

إلى من تجمعني بها حسن الصداقة والرفقة الطيبة صديقة الدرب زميلتي في هذا العمل "مروة" ووالديها الكريمين.

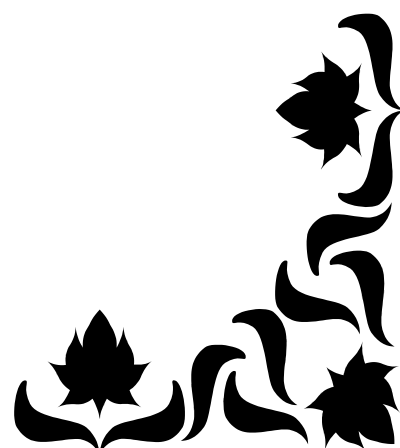
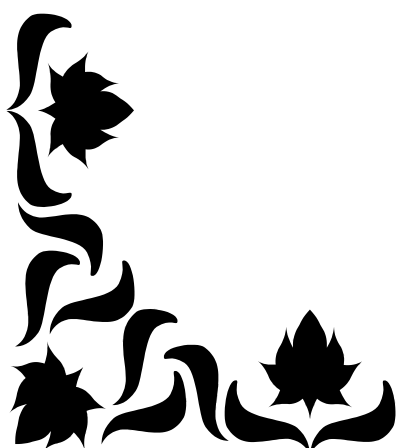
إلى موظف المكتبة "محمد شلبابي" الذي رافقنا طيلة المشوار ولم يبخل علينا بأي مساعدة.

أهدي هذا العمل المتواضع....

"بن فرج مروة"



مقدمة



مقدمة عامة:

تطور نشاط التأمين وانتشر في السنوات الأخيرة بشكل كبير، حيث أصبح من الصناعات الأكثر قوة، ومن أهم الركائز الأساسية الداعمة للنشاط الاقتصادي في أي دولة، فالمؤسسات والشركات المختلفة تجد في التأمين الدرع الواقي والوسيلة الفعالة لحماية ممتلكاتها ورؤوس أموالها ضد المخاطر المتوقعة وضمان استمرارها. ونظراً لما للتأمين من أهمية في الحياة الاقتصادية في المجتمع المسلم، فقد أخضع العلماء المسلمين صور التأمين المستورد من الغرب للبحث والتدقيق الفقهي بغرض الوصول لصورة مثلى للتأمين تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وقد أثرت هذه الجهود الفقهية في ظهور نظام التأمين التكافلي الإسلامي الذي تبنته شركات التأمين الإسلامي كبديل للتأمين التجاري ولكي تضمن هذه المؤسسات بقاءها وجب عليها رقابة أدائها المالي وفي هذا الإطار تأتي دراستنا لتعالج موضوع: "تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي".

أولاً: الإشكالية

نتيجة للانتشار الواسع للمصارف الإسلامية في العالم في سبعينات القرن الماضي كان لابد من إيجاد مؤسسات تجنبها التعرض لمختلف المخاطر وتحقيق الحماية التأمينية للممتلكات وعمليات المصارف، حيث أنشأت أول شركة للتأمين التكافلي في العالم سنة 1979 من قبل بنك فيصل الإسلامي السوداني، ثم انتشرت لتشمل باقي دول العالم وذلك لبعث معنى التعاون والتكافل. فأصبح اليوم عدد شركات التأمين التكافلي أكثر من 54 شركة في المنطقة العربية و 195 شركة في العالم، وإن لهذه الإحصائيات دلالة واضحة على تنامي الطلب على المنتجات التأمينية التكافلية وحاجة السوق المالي لها. ونظراً لأهمية مؤسسات التأمين التكافلي في الحياة الاقتصادية كان لابد من الاهتمام بأدائها من خلال التقييم الدوري له، فبالرغم من أن مؤسسات التأمين التكافلي توفر خدمات تقلل من المخاطر إلا أنها ترتفع فيها نسب المخاطرة نظراً لخصوصيتها مقارنة بشركات التأمين الأخرى، لذلك لا بد من الاستعانة بآليات وأساليب ومؤشرات مالية، تمكنها من تقييم أدائها المالي للوقوف على نقاط القوة لتعزيزها، وعلى نقاط الضعف لمعالجتها.

بناءً على ما سبق فإن إشكالية البحث تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن تقييم أداء مؤسسات التأمين التكافلي بحيث يعكس الوضعية المالية الحقيقية لهذه الشركات؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة:

- ما المقصود بالتأمين التكافلي؟ وما هي مؤسسات التأمين التكافلي؟
- ما هي أنواع مؤسسات التأمين التكافلي وفيما تتمثل منتجاتها؟
- ما الهدف من تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي؟
- على ماذا تعتمد مؤسسات التأمين التكافلي في تقييم أدائها المالي؟
- ما هي أبرز المعايير التي يبنى عليها تقييم الأداء في مؤسسات التأمين؟
- كيف تقيم كل من شركات التأمين محل الدراسة أداءها المالي؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

انطلاقاً من الإشكالية المطروحة، وقصد الإجابة على الأسئلة الفرعية، ارتأينا طرح الفرضيات التالية والتي تكون منطلقاً لدراستنا:

- يهدف التأمين التكافلي إلى تقديم الخدمة التأمينية التي يقدمها التأمين التقليدي لكن بطريقة مشروعة.
- مؤسسات التأمين التكافلي هي منشآت مالية تقوم بأعمال التأمين ضد مخاطر الغير في أشكال مختلفة، وتعرف كذلك على أنها شركات وظيفتها إدارة الأموال، وليس الضمان كما هو الحال في شركات التأمين التجاري.
- تقييم الأداء المالي يعتبر مقياساً للحكم على مدى نجاح المؤسسة الاقتصادية، إما بقياس حالة التقدم أو التأخر، وبالتالي الكشف عن نقاط القوة والضعف سعياً لمواصلة نشاطها لأجل تحقيق أهدافها.
- تعتمد مؤسسات التأمين التكافلي في تقييم الأداء المالي على عدة نسب ومؤشرات مالية، حيث تهدف من خلالها إلى تحليل الوضعية المالية لها.
- تقيم شركات التأمين التكافلي محل الدراسة بالاعتماد على مجموعة من النسب والمؤشرات المالية.
- اعتماد مؤشرات التحليل المالي المستندة إلى خصوصية نشاط التأمين تساعد في معرفة الوضع المالي للشركة ومدى استغلال مواردها المتاحة بعقلانية.

ثالثاً: أهمية البحث

يعد البحث في موضوع التأمين التكافلي محاولة منا للفت الانتباه حول أهمية نظام التأمين التكافلي، وتتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- الإشارة إلى أهمية نظام التأمين التكافلي باعتباره بديلاً شرعياً لنظام التأمين التجاري لكونه قائم على أساس التعاون بين المشتركين.
- أولوية البحث في مجال التأمين التكافلي نظراً لحدثة الصناعة التكافلية وحاجتها للدعم العلمي والعملي، حيث أن تزايد حجم الأخطار وتزايد الطلب على الحلول التأمينية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية يجعل من البحث في الصناعة التكافلية أمراً حتمياً.
- الدور المهم والأساسي للتأمين التكافلي في بناء الاقتصاد الوطني وخلق جو من الراحة والطمأنينة مما يزيد في الكفاءة الإنتاجية ويحفظ الثروة المستغلة.
- يعد تقييم الأداء المالي موضوعاً شاسعاً وهاماً، إذ يساهم في الوصول إلى أداة تقنية تساعد في الكشف عن معوقات بلوغ الشركة لأهدافها.
- لتقييم الأداء المالي دور هام للمسيرين خاصة تلك الفئة التي تشتغل بالوظيفة المالية لشركات التأمين، فهو يبين لهم المعايير والمؤشرات التي يمكن استخدامها لتقييم الأنشطة المالية التي تمارسها شركات التأمين، ويبين أيضاً كيفية تطبيق هذه المؤشرات على أرض الواقع للوصول إلى نتائج تشخيص الوضعية الفعلية للشركة، من ثم تحديد نقاط القوة لتشجيعها، ونقاط الضعف لمعالجتها.
- الكشف عن واقع ومستقبل مؤسسات التأمين التكافلي.

رابعاً: أهداف الدراسة

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مفهوم التأمين التكافلي، لاسيما مفهومه باعتباره نظاماً وكذلك باعتباره عقداً.
- التعرف على أهداف التأمين التكافلي، وأهم المبادئ التي يقوم عليها.
- التعرف على آلية عمل مؤسسات التأمين التكافلي وأهم مبادئها.
- محاولة معرفة عملية تقييم الأداء المالي ومراحلها ومعرفة المعلومات الضرورية لقياس وتقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي.
- تطبيق تقييم الأداء المالي على مؤسسات التأمين التكافلي.
- تحديد الأساليب التي اعتمدها مؤسسات التأمين التكافلي للرفع من أدائها المالي، وذلك من خلال التعرف على تجارب بعض الدول العربية.
- تحديد المسلك المعتمد في تقييم أداء مؤسسات التأمين التكافلي، والذي سيكون مؤشراً عن حقيقة وضعها المالي، من أجل معرفة التطورات التي يمكن أن تطرأ على أدائها من أجل تفادي المشاكل التي يمكن وقوعها.

خامساً: أسباب اختيار الموضوع

اخترنا هذا الموضوع نتيجة عدة اعتبارات موضوعية وذاتية، حيث تتمثل الاعتبارات الموضوعية فيما يلي:

- الأهمية الكبرى التي تكتسبها مؤسسات التأمين التكافلي باعتبارها حامياً للاقتصاد وكل فروعه، وهذا ما يستلزم الاهتمام بأدائها المالي الذي يزيد من ثقة المؤمنين بها.
- محاولة إثراء المكتبة الجامعية بموضوع تطبيقي أكثر منه نظري.
- حداثة الموضوع، حيث يعتبر موضوع تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين بشكل عام وتقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي بشكل خاص من الموضوعات الحديثة.
- يتمثل موضوع بحثنا في التأمين التكافلي وهو موضوع حديث يستحق البحث والتقيب حول خفاياه وعناصره الأساسية.

أما الاعتبارات الذاتية فتتمثل فيما يلي:

- الميل الشخصي للمواضيع التي لها صلة بمالية المؤسسة.
- الميول إلى موضوع التأمين التكافلي، لذا كان موضوع بحثنا يقتصر على مؤسسات التأمين التكافلي.
- زيادة التأهيل العلمي والتكويني في مجال التأمين التكافلي ومؤسساته.
- رغبتنا في دراسة المواضيع التي لها صلة بالاقتصاد الإسلامي.

سادساً: منهج البحث

نظراً لطبيعة البحث وموضوعه فإن المنهج المتبع يتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدنا المنهج الوصفي في الجانب النظري وذلك من خلال جمع المعلومات الخاصة بالتأمين التكافلي ومؤسساته، وتقييم الأداء المالي، والمنهج الوصفي التحليلي في الجانب التطبيقي وذلك من خلال دراسة أبرز المؤشرات المالية التي تستخدمها بعض الدول العربية في تقييم أدائها المالي.

سابعاً: الدراسات السابقة

لقد قام العديد من الباحثين بدراسة موضوع التأمين التكافلي، انطلاقاً من توضيح وإبراز أوجه الاختلاف بينه وبين نظام التأمين التجاري، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن التأمين التكافلي يعتبر بديلاً شرعياً لنظام التأمين التجاري ومن خلال عملية المسح المكتبي وجدنا الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع في الرسائل والأطروحات التالية:

ياسمينة إبراهيم سالم: دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية شركات التأمين التكافلي، دراسة مقارنة بين تجربة دول مجلس التعاون الخليجي والتجربة الماليزية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك وتأمينات، جامعة فرحات عباس، سطيف-1-2016. تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ما مدى كفاءة عمليات شركات التأمين التكافلي وما تأثيرها على تنافسية الشركات في السوق التأميني، توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أكدت من خلالها أنه للتأمين التكافلي أركان معينة وضوابط مهمة لا يستقيم إلا بتوافرها، وله صيغ إسلامية تضبط العلاقة بين المشتركين وشركة التأمين التكافلي حتى لا تحيد عن حدودها وقواعدها.

حدة عطا الله: دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين ماليزيا، السودان، الإمارات العربية المتحدة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، في إطار مدرسة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف-1-2014. تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ما هو الدور المرتقب لمؤسسات التأمين التكافلي في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج حيث أكدت أن نظام التأمين التكافلي يقوم على تعاون مجموعة من الأشخاص يلتزم كل منهم بدفع اشتراكات دورية تودع على سبيل التبرع في صندوق له ذمة مالية مستقلة، تديره مؤسسة متخصصة في هذا المجال، ويعوض المشترك من ذلك الصندوق عن الضرر الواقع عليه بفعل حدث محدد في وثيقة التأمين، وبالشروط المنفق عليها بين المشترك والمؤسسة، ويسمى الصندوق بصندوق التكافل. كما تعمل مؤسسات التأمين التكافلي على توفير التغطية التأمينية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما تعمل هاته المؤسسات على استثمار الأموال المجمعة لديها في مجالات عديدة.

صليحة فلاق: متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي-تجارب عربية- أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2015. تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول سبل تنمية صناعة التأمين التكافلي وما هو واقع تطويرها في الدول العربية، وتوصلت هذه الدراسة في جملة من النتائج أكدت من خلالها أن عقد التأمين التكافلي يتميز بعدة خصائص يتفق في بعضها مع عقد التأمين التجاري، وينفرد عنه في البعض الآخر، فيتفق عقد التأمين التكافلي مع عقد التأمين التجاري في كونهما من العقود المستمرة والإلزامية، ويشتركان أيضاً في كونهما من العقود الاحتمالية. وأنه على الرغم من تنوع شركات التأمين التكافلي إلا أن ما يجمعها أنها جمعيات تعاونية، تقوم على مبدأ الفصل بين حقوق المساهمين وحقوق حملة الوثائق، فضلاً عن كون نظام التأمين التكافلي قد قام بتقديم صيغ إدارة خالية من الربا كالمضاربة، الوكالة، الإجارة

والوقف. ويقوم على أساس ملكية الفائض التأميني لهيئة المشتركين لا للشركة المديرة لأعمال التأمين.

آمنة بوزينة: شركات التأمين التكافلي-تجربة شركة سلامة للتأمينات الجزائر- الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير-تجارب دول- جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2012. حاولت من خلال هذا البحث التعرف على نظام شركات التأمين التكافلي الإسلامي بصفة عامة مع الإشارة إلى تجربة شركة سلامة للتأمينات في الجزائر، توصلت إلى جملة من النتائج أكدت من خلالها على أن التأمين التكافلي يعتمد على مبدأ الفصل بين حقوق المساهمين وحقوق حملة الوثائق التجارية وينفرد كل طرف في حساب منفصل وأضاف أن صناعة التأمين التكافلي في الجزائر صناعة ناشئة من أهم خصائصها ضعف الانتشار، إذ تعتبر تجربة شركة سلامة للتأمينات البنية الأولى لتأسيس هذا النظام في الجزائر.

مميزات الدراسة الحالية:

اشتركت دراستنا مع الدراسات السابقة في الجانب النظري حيث تناولنا تقريباً نفس العناصر المرتبطة بالتأمين التكافلي وأيضاً بمؤسساته والمفاهيم المرتبطة بتقييم الأداء المالي أيضاً، إلا أن دراستنا اختلفت في البحث التطبيقي رغم انحصار نتائجه، فقمنا بأخذ عينة من شركات التأمين التكافلي لدول عربية كالشركة الإسلامية العربية لسلامة للتأمين التكافلي والتي تعتبر بمثابة الشركة الأم لنظام التأمين التكافلي ككل، والشركة الإسلامية الأردن وأيضاً شركة سلامة للتأمينات الجزائر، حيث قمنا بتحليل المؤشرات المالية الخاصة بكل واحدة من هاتين الشركتين قصد معرفة كيفية تقييم أدائها المالي وتوصلنا إلى نتائج لم تلم بها باقي الدراسات.

ثامناً: صعوبات البحث

لا يخلو البحث العلمي من الصعوبات لكن بعضها يصبح حافزاً في تقوية إرادة الباحث لتجاوزها وأهمها يتمثل في:

- كثرة المادة العلمية المتعلقة بالموضوع وتشعبها وصعوبة استخراج النقاط المهمة لإثراء الموضوع.
- صعوبة الحصول على المراجع وذلك بسبب غلق المكتبات العامة والجامعية في ظل هذه الظروف.
- صعوبة إنجاز الجانب التطبيقي في الميدان بسبب جائحة كوفيد-19.

➤ قلة الإحصائيات المتاحة حول التأمين التكافلي في الدول محل الدراسة خاصة في الجزائر.

➤ وجدنا صعوبة في قراءة واستخراج بعض البيانات من التقارير المالية الخاصة بالشركات محل الدراسة لعدم دراستنا لها مسبقاً في مسارنا الجامعي.

تاسعاً: هيكل الدراسة

سعيًا للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها تم تقسيمها إلى فصلين أساسيين تسبقهم مقدمة عامة وتعقبهم خاتمة عامة تتضمن النتائج المتوصل إليها، وفيما يلي عرض لما تم تناوله في فصول البحث:

الفصل الأول هو الفصل الذي يعكس الإطار النظري للدراسة، وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث تتمثل في **المبحث الأول** تناولنا ماهية التأمين التكافلي من خلال إبراز خصائصه وأهدافه بالإضافة إلى أهم مبادئه. أما في **المبحث الثاني** مؤسسات التأمين التكافلي بصفة عامة وتطرقنا إلى أطراف علاقاتها المالية. وفي **المبحث الثالث** الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي من خلال التعرف على أساسيات تقييم الأداء المالي بالإضافة إلى معايير تقييم مؤسسات التأمين.

وعالج **الفصل الثاني** الإطار التطبيقي للدراسة، حيث تم عرض ثلاث تجارب عربية من خلال مبحثين أساسيين ، حيث تناول **المبحث الأول** التعريف بمؤسسات التأمين التكافلي محل الدراسة وإبراز أهم المنتجات التي تقدمها، وأخيراً **المبحث الثاني** تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي والمتمثلة في ثلاثة شركات هم الشركة الإسلامية العربية سلامة للتأمين التكافلي، الشركة الإسلامية للتأمين الأردن، بالإضافة إلى شركة سلامة للتأمينات الجزائر.

وفي الأخير **خاتمة عامة** تتضمن النتائج المتوصل إليها واقتراحات وآفاق الدراسة.



الفصل الأول

الإطار النظري

للدراسة



تمهيد:

تطور نشاط التأمين وانتشر في السنوات الأخيرة بشكل كبير، حيث ظهر التأمين التكافلي كمحاولة لتطبيق فكرة التأمين وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وبخصائص تميزه عن التأمين التقليدي، حيث برز دوره المهم كبديل ومنافس له في آن واحد، وأصبح من الصناعات الأكثر قوة وأهم الركائز الذي تدعم النشاط الاقتصادي لأي دولة. فهو لم يعد يقتصر على حماية الأفراد من المخاطر وتقليلها فقط، بل تطور وامتد ليصل إلى تحقيق العمل التأميني.

مما دفع السلطات العمومية إلى التفكير في إدخال إصلاحات عميقة على النظام التأميني هدفها إعطاؤه الأدوات الضرورية للعمل كمؤسسات تتمتع بالاستقلالية، بهدف تحقيق عوائد تسمح لها بالاستمرار، ولكي تضمن استمراريتها لا بد من تقييم شركات التأمين دورياً قصد معرفة وضعها المالي والحكم على مستوى أدائها بشكل جيد، باستعمال طرق وأساليب متعددة .

وسنحاول من خلال هذا الفصل الوقوف على التأمين التكافلي من حيث مفهومه باعتباره نظاماً وكذلك باعتباره عقداً، فضلاً عن الوقوف على أهدافه وعلى مبادئ وأساسيات عمل مؤسسات التأمين التكافلي وأدائها المالي وسيكون ذلك من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول: ماهية التأمين التكافلي.

- المبحث الثاني: مؤسسات التأمين التكافلي.

- المبحث الثالث: الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي.

المبحث الأول: ماهية التأمين التكافلي

بداية لا بد من الإشارة إلى أن الحاجة إلى التأمين مبررة في الشريعة الإسلامية فلا شك أن الإسلام يراعي فطرة الإنسان، لكنه ليس من الضروري أن يتفق النظام الإسلامي مع الأنظمة الأخرى من حيث وسائل تلبية الحاجات أو تحقيق الأهداف. فهنا ظهرت الحاجة إلى تأمين يتمشى مع أحكام الشريعة الإسلامية مما أدى إلى قيام نظام التأمين التكافلي.

المطلب الأول: نشأة وتعريف التأمين التكافلي

ظهر التأمين التكافلي كمحاولة لتطبيق فكرة التأمين وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، فهو أقرب من غيره لجوهر التأمين ما جعله يحتل أهمية كبيرة في فترة وجيزة ومن أجل التعرف عليه لابد من التطرق أولاً إلى كيفية نشأته، وإبراز أهم التعريفات حول هذا النظام، وهذا من خلال العناصر التالية:

أولاً: نشأة التأمين التكافلي

إن التأمين التكافلي دعت إليه الحاجة كصورة من صور التعاون على الخير، وهو أقدم أنواع التأمين على الإطلاق وهو أقرب أنواع التأمين لفكرة التعاون، وذكرت الدراسات الخاصة بالتأمين أن أقدم صورة له كانت قد ظهرت في القرن العاشر قبل الميلاد، حيث صدر أول نظام يتعلق بالخسارة العامة في رودس عام 916 قبل الميلاد.¹

وبعد إقرار جواز التأمين التكافلي الإسلامي وطرحه بديلاً مشروعاً كان لا بد من تطوير التعامل بهذا الأخير وذلك من خلال استخدام الأسس الفنية والتقنية كآلية لتطويره وإنجاحه.

وقد كان السبب في ظهور التأمين التكافلي هو أن التأمين التعاوني بصورته البسيطة يصلح عندما يكون عدد المشتركين فيه محدوداً، وإذا كان التأمين ضد أخطار محدودة فإذا زاد عدد المستأمنين ليبلغ الآلاف وتنوعت الأخطار المؤمن ضدها، اقتضى الأمر وجود هيئة تتولى إدارة التأمين وهذه الهيئة هي شركة التأمين الإسلامي.

يعد السودان أول موطن لظهور شركات التأمين الإسلامي، ثم انتشرت بعد ذلك في باقي الدول وهي الآن موجودة حتى في البلدان الغربية، ومن أهم وأولى شركات التأمين الإسلامي نذكر:

¹ - طاهر بخته، شركات التأمين التكافلي ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد والبيئة، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، العدد(1)، 2018، المجلد(1)، ص157.

1- شركة التأمين الإسلامية المحدودة:

تأسست بجمهورية السودان عام 1978 وتعتبر الشركة تابعة لبنك فيصل الإسلامي السوداني، وهي أول شركة تأمين إسلامي. حيث حدد عقد تأسيس الشركة الغرض من إنشائها ومزاولة أعمال التكافل والتأمين وأعمال إعادة التأمين، واستثمار أموال الشركة فيما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

2- الشركة الإسلامية العربية للتأمين:

أنشأت هذه الشركة في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1979، ومركزها الرئيسي في دبي، وقد أنشأت الشركة فرعين لها للمملكة العربية السعودية أحدهما بالرياض والثاني بجدة.

3- الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي:

هي شركة استثمارات كبرى قامت بعدة مضاربات ناجحة آخرها الإعلان عن المضاربة الإسلامية للاستثمار والادخار والتكافل بين المسلمين الذي يعتبر البديل الإسلامي للتأمين على الحياة، مقرها في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

4- شركات أخرى: إضافةً للشركات التي سبق ذكرها هناك أيضاً:

أ- الشركة الوطنية للتأمين التعاوني:

هي شركة مساهمة تكونت برأس مال قدره 134 مليون دولار أمريكي، وتسهم فيها ثلاث مؤسسات سعودية بنسب متفاوتة.

ب- شركة التكافل الماليزية:

هي شركة خاصة أنشأت عام 1984، يملكها البنك الإسلامي الماليزي، رأسمالها 4 ملايين دولار أمريكي، ولكن أصولها بلغت 48 مليون دولار عام 1993، وأرباحها 16 مليون دولار، للشركة فروع في أرجاء ماليزيا.

ج- شركة الأمان:

هي شركة تأمين وإعادة تأمين سنغالية أسست عام 1987، برأس مال قدره 4 ملايين فرنك فرنسي، وهي شركة خاصة تسهم فيها شركات تأمين إسلامية.¹

ثانياً: تعريف التأمين التكافلي

التأمين التكافلي في المفهوم اللغوي: التأمين مشتق من كلمة أمن، والتي تدل على طمأنينة النفس وزوال الخوف ويقال أمن أمناً وأمانة أي اطمأن ولم يخف هو أمن وأمين، ويقال لك الأمان، أي قد أمنتك وأمن البلد، اطمأن فيه أهله، وأمن الشر منه سلم، وأمن فلان على كذا وثق فيه واطمأن عليه.²

أما التكافل من الكفالة بمعنى الضمان، يقال كفل بالرجل وكفله أكفله إياه، إذا ضمنه ولأهمية ذلك جاءت النصوص القرآنية ونصوص السنة النبوية تحت عليه، فمن النصوص القرآنية قوله تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" سورة المائدة (02). ومن نصوص السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً" حديث متفق عليه.

التأمين التكافلي في المفهوم الاصطلاحي: هو عقد تأمين جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك فيه بدفع مبلغ معين من المال، على سبيل التبرع لتعويض المتضررين منهم على أساس التكافل والتضامن، عند تحقق الخطر المؤمن منه، تدار فيه العمليات التأمينية من قبل شركة متخصصة على أساس الوكالة بأجر معلوم.³

- وقد اصطلحت العديد من التعريف التي تناولت التأمين التكافلي بالدراسة والتحليل حيث:

عرفه الصديق الضير: بأنه نوع التأمين الذي يجتمع فيه عدة أشخاص معرضين لأخطار متشابهة، حيث يتم دفع الاشتراك من طرف كل شخص وتخصص هذه الاشتراكات لدفع التعويضات للذين حل بهم الخطر وإذا كان هناك عجز في صندوق المشتركين طوّل الأعضاء

¹-ياسمينه إبراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية شركات التأمين التكافلي، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2016-2015، ص 32-33.

²-عامر حسن عفانة، إطار مقترح لنظام محاسبي لعمليات شركة التأمين التكافلي في ضوء الفكر المحاسبي الإسلامي، رسالة ماجستير، غزة، 2010، ص 21.

³-أحمد سالم ملحم، إعادة التأمين وتطبيقاتها في شركات التأمين الإسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط(1)، 2005، ص 47.

بإشتراك إضافي لتغطية هذا النقص فهم يسعون إلى تخفيف أثر الخسائر التي قد تلحق بأحدهم أو بعضهم.¹

كما عرفته هيئة المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية: أكدت هيئة المحاسبة والمراجعة أن الهدف من التأمين التكافلي هو تقديم الحماية بطريقة تعاونية مشروعة خالية من الغرر المفسد للعقود والربا وسائر المحظورات، وذلك بتقديم المؤمن له اشتراكات متبرعاً بها كلياً أو جزئياً لتكوين محفظة تأمينية تدفع منها التعويضات عند وقوع الضرر المؤمن ضده وما يتحقق من فائض بعد التعويضات والمصاريف واقتطاع الاحتياطيات يوزع على حملة الوثائق للمستأمنين.

2

-ويقصد بالتأمين التكافلي أيضاً: أنه اتفاق أشخاص يكونون معرضين لأخطار متشابهة على تلافي الأضرار الناشئة عن تلك الأخطار، وذلك بدفع اشتراكات في صندوق تأمين له ذمة مالية مستقلة، بحيث يتم منه التعويض عن الأضرار التي تلحق المشتركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن لها، ويتولى إدارة الصندوق هيئة مختارة من حملة الوثائق أو شركة مستقلة وتأخذ جهة الإدارة أجراً مقابل إدارتها أعمال التأمين، كما تأخذ أجراً أو حصة من الأرباح في مقابل استثمارها لأموال الصندوق بصفتها وكيلاً بأجر أو مضارباً.³

التأمين التكافلي كعقد: يعتبر عقد التأمين التكافلي عقداً مستحدثاً، يحتاج إلى عناية شرعية فائقة لصياغته بما لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية، ويعين تعريفه كعقد على تحديد طرفي العقد، وطبيعة محل التعاقد، والتزامات أطرافه فهو اتفاق بين شركة التأمين التكافلي باعتبارها ممثلة لهيئة المشتركين، وشخص طبيعي أو قانوني على قبوله عضواً في هيئة المشتركين، والتزامه بدفع مبلغ معلوم قسط على سبيل التبرع منه ومن عوائد استثماره لأعضاء هذه الهيئة من أموال التأمين، التي تجمع منه ومن غيره من المشتركين، التعويض عن الضرر الفعلي الذي أصابه جراء وقوع خطر معين على النحو الذي تحدده وثيقة التأمين، ويبين أسسه النظام الأساسي للشركة.⁴

¹ عطا الله حدة، دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2013-2014، ص45.

² كريمة عمران، دور التأمين التعاوني في تمويل التنمية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2012-2013، ص112-113.

³ يوسف بن عبد الله الشيبلي، التأمين التكافلي من خلال الوقف، التأمين التعاوني، الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل، السعودية، 2009، ص4.

⁴ زكي عيسى، الفروق بين نظام التأمين التقليدي ونظام التأمين التكافلي، بحث مقدم لمندى التكافل السعودي الدولي، جدة، 2004، ص12.

ونعرفه أيضاً: على أنه تنظيم تعاقدى يهدف إلى تحقيق التعاون بين مجموعة من المشتركين يتعرضون لخطر واحد أو أخطار معينة، فهو لا يقوم على مبدأ الربح كأساس بل على مبدأ التضامن والتآزر بين هؤلاء المشتركين. ووفقاً لهذا المبدأ يقوم كل مشترك بدفع اشتراك على أساس التبرع يودع في صندوق جماعي خاص، يخصص لمواجهة الأخطار التي يتعرض لها أحد المشتركين.

المطلب الثاني: أنواع وأركان التأمين التكافلي

سيتم التركيز في هذا المطلب على أنواع التأمين التكافلي وأهم أركانه

أولاً: أنواع التأمين التكافلي

للتأمين التكافلي صورتان هما¹:

1- التأمين التكافلي البسيط (التبادلي المباشر):

ويقصد به تعاون مجموعة من الأشخاص لتفادي الأضرار الناتجة عن خطر معين، بحيث يدفع كل منهم مبلغ من المال ليتم تعويض من أصيب بالخطر منهم من مجموع تلك الاشتراكات، وإذا بقي شيء أعيد لهم، وإذا لم تفي الأقساط أخذ منهم.

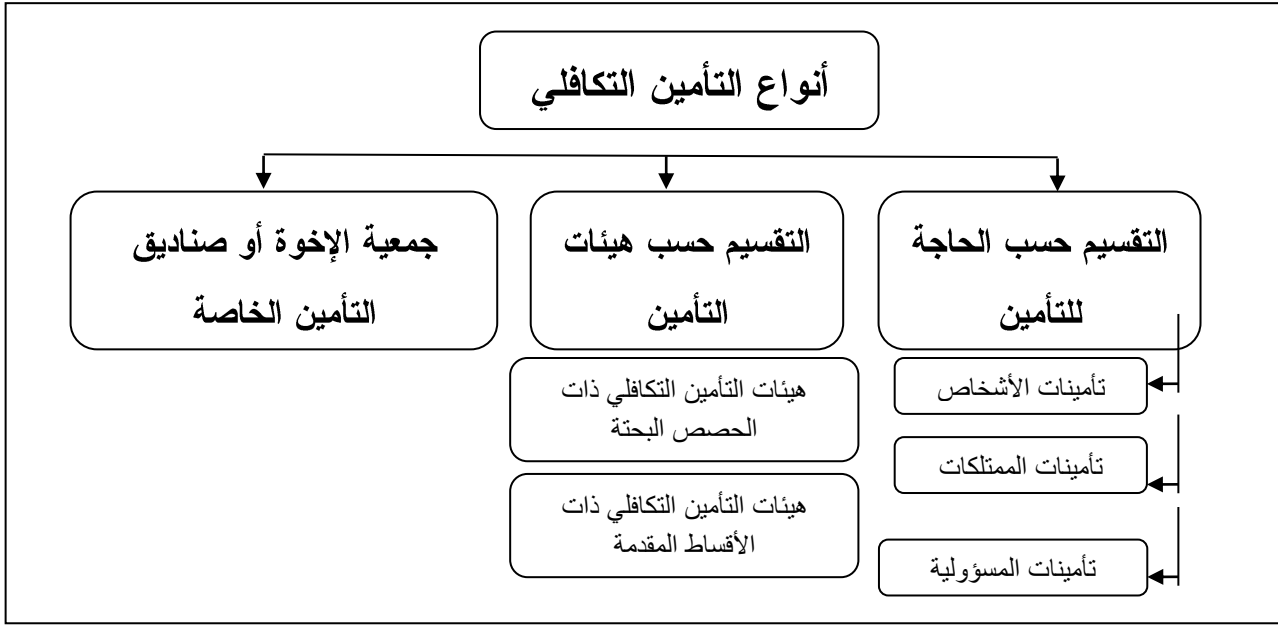
2- التأمين التكافلي المركب (التبادلي المتطور):

وهو تأمين تكافلي بسيط في الأصل إلا أنه تتولى إدارته شركة متخصصة بصفة الوكالة، ويكون جميع المستأمنين مساهمين في هذه الشركة، وتتكون منهم الجمعية العمومية، ثم مجلس الإدارة.

-ويتمثل الفرق في كون التأمين التكافلي البسيط يكون فيه عدد المستأمنين محدوداً يعرف بعضهم بعضاً، ولكن إذا كثر عددهم وتعددت المخاطر أصبحوا يحتاجون إلى إدارة مستقلة تتولى إدارة شؤونهم، وتكون منهم على أساس الوكالة بأجر معلوم وهي شركة التأمين.

¹بهلولي فيصل، التأمين التكافلي الإسلامي كبديل للتأمين التجاري في الجزائر، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العلمي وآفاق التطوير-تجارب الدول، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، 3-4 ديسمبر 2012، ص56.

الشكل رقم (01): أنواع التأمين التكافلي



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على ما سبق

ثانياً: أركان التأمين التكافلي

لا يختلف عقد التأمين التكافلي عن عقد التأمين التجاري من ناحية الأركان والتي تتمثل في:

ركن الرضا، ركن المحل، وركن السبب.

1- ركن الرضا:

ويعني قصد الفعل دون أن يكون فيه إكراه، وعرفه فقه القانون على أنه اتحاد وتطابق

إرادتين أو أكثر لإحداث أثر قانوني معين، وأطراف عقد التأمين التكافلي هي:

أ- المؤمن:

هو الهيئة أو الشركة التي تقوم بإدارة الأعمال التأمينية عن طريق تجميع الأخطار المؤمن

ضدها من قبل المستأمن، وتقوم بدفع مبلغ التعويض عند تحقق الأخطار المتفق عليها في عقد

التأمين.

ب-المستأمن:

صاحب المصلحة التأمينية بالشيء المؤمن عليه لقاء دفع الأقساط للمؤمن أما بالنسبة لنظام التأمين التكافلي يمكن القول بأن المؤمن هو نفسه المستأمن، إذ أن المستأمنين هم من يؤسس هيئة التأمين التكافلي وهذا يعني أن الجميع سيشارك في إدارة الشركة.

ج- المستفيد:

هو الشخص الذي أبرم العقد لصالحه، شرط أن يستلزم المستأمن بدفع الأقساط بنفسه، أي أن المستفيد يستحق مبلغ التعويض في حال تحقق الخطر للمستأمن دون أن يكون ملزماً بتسديد أقساط التأمين، كالتأمين على الحياة لصالح الورثة مثلاً فلصحة الرضا لا بد من تطابق الإرادتين (الإيجاب والقبول).

2- ركن المحل:

يتكون عقد المحل في عقد التأمين التكافلي من الخطر، الاشتراك، المصلحة التأمينية ومبلغ التأمين.

أ- الخطر: هو أساس عقد التأمين فبانعدامه ينعدم التأمين.

ب-الاشتراك: هو المبلغ الذي يقوم المشترك بتسديده للمؤمن نظير التغطية المقدمة.

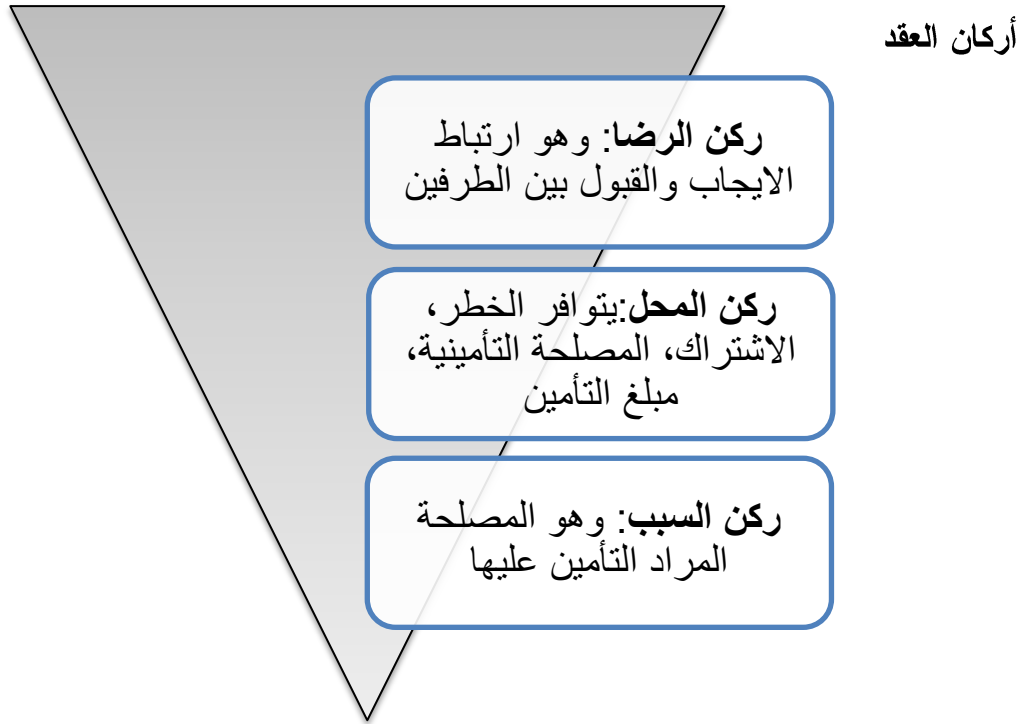
ج- المصلحة التأمينية: تعتبر الشرط الأساسي لإبرام جميع عقود التأمين، حيث يقتضي بأن يكون للمستأمن منفعة مادية في بقاء الشيء المؤمن عليه سالماً دون ضرر ما.

د- مبلغ التأمين: هو المقدار الذي يلتزم المؤمن بأدائه عند تحقق الخطر موضوع التأمين.

3- ركن السبب: يرى غالبية الفقهاء المهتمين بالتأمين بأن السبب في عقد التأمين هو المصلحة أي المصلحة المراد التأمين عليها من وقوع المخاطر.¹

¹-نعمات محمد مختار، التأمين التجاري والتأمين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص133-164.

الشكل رقم (02): أركان عقد التأمين التكافلي



المصدر: من إعداد الطالبتين استناداً على ما سبق.

المطلب الثالث: خصائص ومبادئ التأمين التكافلي

سيتم تسليط الضوء في هذا المطلب على أهم خصائص التأمين التكافلي بالإضافة إلى مجموعة مبادئه الأساسية التي يرتكز عليها.

أولاً: خصائص التأمين التكافلي

ينفرد التأمين التكافلي بخصائص معينة تميزه عن التأمين التجاري بالإضافة إلى خصائص التأمين التجاري وهي:

عقد ملزم للطرفين، من العقود المستمرة الرضائية، الاحتمالية، من عقود حسن النية.

ويتسم عقد التأمين التكافلي زيادة عن ذلك بما يلي:

- 1- عقد التأمين التكافلي عقد تبرع لأن ما يدفعه المستامن من الاشتراكات يتبرع بها لمن يصيبه الضرر، فالمشترك لا يقصد بعقد التأمين ربحاً أو تجارة؛
- 2- اجتماع صفة المؤمن والمؤمن له لكل عضو أي أن أعضاء التأمين التكافلي يتبادلون التأمين التكافلي فيما بينهم؛

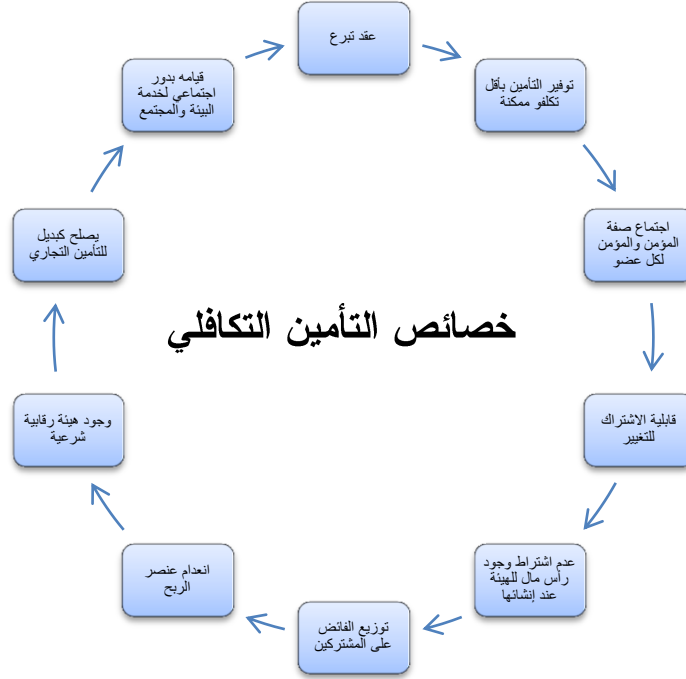
- 3- قابلية الاشتراك للتغيير والمقصود به عدم تحديد قيمة الاشتراك بمبلغ ثابت ومعلوم للمشارك منذ لحظة إبرام العقد فهي قابلة للزيادة أو النقصان على حسب حصيلة الاشتراكات وقيمة المطالبات؛
- 4- عدم اشتراط وجود رأس مال للهيئة عند إنشائها غير أن هذه الخاصية لها سلبيات تؤدي إلى هشاشة وضعف المركز المالي للشركة. لذا نجد أن القوانين المنظمة لعمل شركات التأمين التكافلي تسجلها كشركة مساهمة عامة وهذا يتطلب وجود رأس مال يدعم موقفها أمام شركات إعادة التأمين؛
- 5- توزيع الفائض على المشتركين حيث أن الفائض في التأمين التكافلي يختلف عن الربح في التأمين التجاري حيث يكون هذا الأخير حقاً للمؤسسين أما الفائض فإنه يكون حقاً للمشاركين، ولا تلزم شركة التأمين بتوزيعه على المشتركين. وإذ يمكن أن تقرر وضع الفائض كله أو نسبة منه كاحتياطي لمقابلة أي عجز غير متوقع؛¹
- 6- انعدام عنصر الربح؛
- 7- توفير التأمين بأقل تكلفة ممكنة؛
- 8- وجود هيئة رقابية شرعية؛
- 9- يصلح كبديل للتأمين التجاري؛²
- 10- قيامه بدور اجتماعي لخدمة البيئة والمجتمع.³

¹ -ياسمينه إبراهيم سالم، مرجع سابق، ص 36-37.

² -حوتية عمر، واقع خدمات التأمين الإسلامي في الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، الجزائر، 23-24 فيفري 2011، ص 4-5.

³ -فايز أحمد عبد الرحمان، التأمين في الإسلام، دار المطبوعات الجامعية، مصر، 2006، ص 156-158.

الشكل رقم (03): خصائص التأمين التكافلي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاستناد على ما سبق.

ثانياً: مبادئ التأمين التكافلي

يقوم عقد التأمين التكافلي على مجموعة من المبادئ الأساسية نوردتها في ما يلي:

1- الالتزام بالتبرع:

يقوم نظام التأمين التكافلي على مبدأ التبرع، حيث يلتزم المشترك فيه بالتبرع بقيمة القسط، وما يحصل المؤمن لهم (المشركون) من تغطية فيعتبر أيضاً تبرعاً من محفظة التكافل.

2- التعاون:

يعتبر نظام التأمين التكافلي كفكرة وكنظام تعاون منظم تنظيمياً دقيقاً بين عدد كبير من الناس معرضين جميعاً لخطر معين، وحتى وإن وقع الخطر على أحدهم تضامن جميع المشتركين على مواجهته، ويستند مبدأ التعاون في نظام التأمين التكافلي على الأسس التالية:

أ- قيام التعاون بين مجموعة من الأفراد المعرضين لخطر معين تحت إشراف شركة التأمين التكافلي؛

- ب- المقاصة بين المخاطر حيث يقع على عاتق شركات التأمين التكافلي مسؤولية توزيع الأخطار بين المشتركين بطرق حسابية وإحصائية؛
- ج- تغطية المخاطر ودفع مبالغ التعويض.

3- تفادي الاستثمارات المحرمة:

يتم استثمار فائض أموال أقساط التأمين التجاري في المجالات التي تحقق أرباحاً عالية بغض النظر عما إذا كانت جائزة أم لا، أو وضع أقساط التأمين في البنوك مقابل فائدة ربوية، أما في نظام التأمين التكافلي فيتم استثمار فائض الاشتراكات بطرق تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وبعيدة عن الربا والتي تحقق الخير للأعضاء والمجتمع معاً وتجسد معنى التعاون.

4- تفادي المقامرة: حيث أن المشترك يأخذ صفة المؤمن له والمؤمن وأن ما يدفعه يظل ملكاً له ما لم يحدث تعويضاً أو خسارة، كما أن ما يأخذه من تعويضات يعتبر تبرعاً تأكيداً لروح التكافل والترابط مما ينفي شبهة المقامرة والمراهنة.¹

المطلب الرابع: أهداف ووظائف التأمين التكافلي

سنتعرف في هذا المطلب على الأهداف التي يسعى التأمين التكافلي إلى تحقيقها وعلى أهم الوظائف التي يعمل على القيام بها.

أولاً: أهداف التأمين التكافلي

تتمثل أهداف التأمين التكافلي فيما يلي:

- 1- تحقيق التكافل والتعاون بين جميع المستأمنين، وأن هذا الأمر يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية؛
- 2- توفير الحماية التأمينية لأموال وأملاك من يتخوفون من الوقوع في المحذور الشرعي؛
- 3- المساهمة في استكمال دائرة العمل الاقتصادي الإسلامي؛²

¹فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي، أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، 2014-2015، ص73-74.

² عامر أسامة، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي، رسالة ماجستير، فرحات عباس، الجزائر، 2013-2014، ص11.

- 4- إثبات بقاء الخيرية في الأمة الإسلامية، حيث جاء التأمين التكافلي ليبيّن كمال الشريعة الإسلامية وقدرتها على الاستيعاب المستجدات المعاصرة وتقديم البدائل المكافئة لها، دون الإخلال بضوابط الشريعة الإسلامية في مجال المعاملات المالية؛
- 5- بناء خبرات وكوادر تأمينية تكافلية حيث باتت عملية تكوين خبراء في الصناعة التكافلية أمراً حتمياً وذلك للحاجة المتنامية لهم، لتطويع وحمل رسالة التكافل مع الحرص على تنقيتها باستمرار باعتبارها نمط من أنماط الفكر الاقتصادي الإنساني الملتمزم بأحكام الشريعة الإسلامية؛
- 6- تحقيق الأمان حيث وضعت الشريعة الإسلامية قواعد وأحكام لتكفل قيام مجتمع آمن ومطمئن، ليقوم الإنسان بدوره كخليفة الله عز وجل يعمرها ويبدع فيها؛
- 7- الاحتياط للمستقبل كفكرة تقررها الشريعة الإسلامية وتشهد بها أصولها ونصوص الكتاب الكريم والسنة النبوية، ولنا في سورة يوسف أسوة حسنة فالله عز وجل يرشد المسلمين إلى الاحتياط للمستقبل بالادخار من سنين الخصب إلى سنين الجذب. ويتفق الفقهاء على أن الاحتياط للمستقبل ليس منافٍ للتوكل على الله وأن ترك الأسباب والمجازة منهى عنه؛¹

ثانياً: وظائف التأمين التكافلي

تتمثل وظائف التأمين التكافلي في فوائده الإيجابية على الصعيدين الفردي والجماعي، وأهم هذه الوظائف ما يلي:²

- 1- تحقيق الأمان للمستأمنين: فالتأمين التكافلي يجعل المستأمن مطمئناً في ممارسته لأعماله وما يترتب على ذلك من احتمالات التعرض للمخاطر المتعددة، لأنه في حالة تحقق الخطر المؤمن منه فإن آثاره لا تنزل به وحده بل توزع على جميع المستأمنين الذي يمثل هو واحداً منهم، بدلاً من أن تحل الكارثة به وحده يتحملها معه إخوانه بالتضامن والتكافل على أساس التبرع بجزء من المال؛
- 2- تحقيق الكسب الحلال: إن التأمين التكافلي يعتبر سبيلاً مشروعاً للكسب والربح بالنسبة للمستأمنين أنفسهم، ولشركة التأمين التي تدير العمليات التأمينية على أساس الوكالة بأجر معلوم وللعاملين في الشركة، أما المستأمنون فيتحقق الربح بالنسبة لهم من خلال قيام الشركة التأمينية باستثمار المتوفر لأقساط التأمين العائد لهم بالطرق المشروعة بوصفها مضارب.

¹- عطا الله حدة، مرجع سابق، ص53-55.

²- عامر أسامة، مرجع سابق، ص 21- 23.

فما يتحقق من أرباح يقسم بين الشركة والمستأمنين بوصفهم صاحب المال وبالنسبة المتفق عليها مسبقاً في العقد؛

3- **المساهمة في تفعيل فقه المعاملات:** إن شركات التأمين الإسلامي تعد مظهراً من مظاهر صلاحية الشريعة الإسلامية، فالتأمين وإن كان حديث النشأة، متأخر الظهور، فإن الشريعة ومبادئها قادرة على استيعاب وتحقيق المطلوب منه بأسلوب شرعي يحقق العدالة والتوازن بين المشتركين فيه ويكون بعيداً عن جميع مظاهر الأنانية والاستغلال؛

4- **المساهمة في بناء الاقتصاد وازدهاره واستمرار المشروعات الاقتصادية:** وذلك من خلال ما يلي:

أ- تنمية واستثمار أموال المساهمين بالطرق المشروعة؛

ب- ترميم آثار الأخطار بما يكفي للمحافظة على الأشياء المؤمن عليها وقيامها بوظائفها وعدم تعطّلها وخروجها عن خط الإنتاج.

5- **حماية الاقتصاد الوطني من استغلال شركات التأمين التجاري:** التي تهدف إلى تحقيق أكبر قدر من الربح وذلك باستغلال المستأمنين تحت ضغط الحاجة إلى التأمين فتفرض عليهم شروط تعسفية وتأخذ منهم أقساط مبالغ فيها وتقوم باستثمارها بأسلوب احتكاري، بما لا يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني والتأمين التكافلي يحول دون تحقيق ذلك من خلال تحقيق التعاون بين المواطنين، وتقوم باستثمار المتوفر من الأقساط في مشاريع لبناء الاقتصاد، فقيام شركات التأمين الإسلامية الوطنية يكفل بقاء الأموال في البلد الذي تنشأ فيه؛

6- **استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي:** تساهم شركات التأمين التكافلي في استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي، وذلك من خلال دعمها للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية التي لا تستطيع أن تؤدي رسالتها الاقتصادية بشكل متكامل إلا بتعاملها شركات التأمين الإسلامية.

الشكل رقم (04): وظائف التأمين التكافلي



المصدر: من إعداد الطالبتين استناداً على ما سبق.

المبحث الثاني: مؤسسات التأمين التكافلي

تعد صناعة التأمين التكافلي ضرورة حتمية ضمن هيكل النظام الاقتصادي الإسلامي، حيث تساهم في حماية الصناعات المالية الأخرى والاقتصاد ككل من خلال شركات التأمين التكافلي التي ساهمت في دعم منظومة الاقتصاد الإسلامي، الأمر الذي جعلنا عن مبادئ مؤسسات التأمين التكافلي، وعن أطراف العلاقات المالية في نظام مؤسسات التأمين التكافلي، وما هي أنواع مؤسسات التأمين التكافلي هذا ما سنحاول الإجابة عنه في هذا المبحث من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريف مؤسسات التأمين التكافلي وخصائصها

سنتعرف في هذا المطلب على أهم التعريفات لمؤسسات التأمين التكافلي وأهم الخصائص التي تميزها عن مؤسسات التأمين التجاري.

أولاً: تعريف مؤسسات التأمين التكافلي

مؤسسات التأمين التكافلي: هي منشآت مالية تقوم بأعمال التأمين ضد مخاطر الغير في أشكال مختلفة وتعرف أيضاً بأنها شركات وظيفتها إدارة الأموال وليس الضمان كما هو الحال في شركات

التأمين التجاري، حيث تقوم هذه الشركات بإنشاء محافظ تأمينية ضد مختلف الحوادث ثم يدعو من أراد الاشتراك فيها بدفع قسط محدد يتناسب مع الخطر على أن تجمع هذه الأموال في صالح المشتركين. فإذا وقع مكروه على أحدهم تقوم الشركة بالاقطاع من هذه الأموال لتعويض المشترك بالقدر المتفق عليه، حيث أن فكرة التأمين التكافلي تقوم على التعاون والتكافل بين المشتركين في المحفظة، وليس على ضمان الشركة للتعويض على المكروه الذي وقع على المشترك.¹

وتعرف أيضاً: على أنها الشركة التي أسسها المساهمون للقيام بأعمال التأمين والاستثمار وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وأهم أعمالها التأمين على كل ما تنص عليه وثائق التأمين لصالح المشتركين واستثمار ما زاد من أموال المشتركين بنسبة من الربح أو بأجر، وهي عبارة عن هيئة مسؤولة عن إدارة الأخطار وأعمال الاستثمار لصالح صندوق المشتركين تحت إشراف ورقابة شرعية إسلامية وذلك مقابل أجر معلومة أو عن طريق المشاركة في الأرباح المحققة.²

ثانياً: خصائص مؤسسات التأمين التكافلي

تتمثل خصائص مؤسسات التأمين التكافلي فيما يلي:³

- 1- أنها من بين المؤسسات المالية الأكثر خضوعاً للقوانين، خاصة في مجال استثمار رؤوس الأموال؛
- 2- تعيين هيئة رقابية شرعية للرقابة على أعمال الشركة وإعطاء المشورة والتحقق من مطابقة أعمال الشركة لأحكام الشريعة الإسلامية؛
- 3- إعادة الفائض المتكون من الفرق بين أقساط التأمين من جهة والتعويضات واحتياطات الأخطار السارية من جهة أخرى ومصارف المؤمن لهم؛
- 4- الاحتفاظ بحساب منفصل لرأس المال والاحتياطات العادية واستثمارها؛
- 5- تحقيق مبدأ التعاون والتكافل بين المؤمن لهم (حملة الوثائق) ومبدأ العدالة بين المساهمين وحملة الوثائق؛
- 6- عدم تأمين الممتلكات التي تدار بطرق غير مشروعة أو تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية؛

¹ عبد الباري مشعل، تقييم تطبيقات وتجارب التأمين التعاوني، الملتقى الدولي للتأمين التعاوني، الرياض، 02 فيفري 2009، مجمع البحوث، الرياض، ص 09.

² عطا الله حدة، مرجع سابق، ص 64.

³ هوام جمعة، حوكمة الشركات كنظام الرقابة على شركات التأمين التكافلي، الملتقى الدولي لمؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والأسس التطبيقية، جامعة باجي مختار، الجزائر، ص 05.

7- عقد التأمين التكافلي هو عقد اختياري على سبيل التبرع ولا يهدف إلى تحقيق الربح بل رفع الضرر عن الأفراد؛

8- تكون الاشتراكات ملكاً لأصحابها (حملة الوثائق) بحيث يكون لهم الحق فيها، أو بما تبقى منها في نهاية المدة المتعاقد عليها، لذا يتم إعادة ما تبقى من الاشتراكات بعد دفع تعويضات للمتضررين (الفائض التأميني) إلى حملة الوثائق.

المطلب الثاني: مبادئ وأساسيات عمل مؤسسات التأمين التكافلي

تقوم مؤسسات التأمين التكافلي على أسس ومبادئ تهدف إلى تحقيق التعاون والتكافل الاجتماعي بين المؤمن لهم فهي تقوم بمواجهة الأخطار في المقام الأول ولا تقوم على أساس مبدأ الربح وسنحاول في هذا المطلب التعرف على هاته المبادئ وأساسيات عمل مؤسسات التأمين التكافلي

أولاً: مبادئ مؤسسات التأمين التكافلي

من خلال التعريفات المختلفة للتأمين التكافلي نجد أنه يتضمن المبادئ الآتية:¹

1- قيامه على التعاون والتبرع بين مجموع المشتركين بحيث لا يستهدف المشتركون الربح في المعارضة على التأمين؛

2- إنشاء حسابين منفصلين أحدهما خاص بالشركة المديرية نفسها حقوقها والتزاماتها والآخر خاص بصندوق حملة الوثائق حقوقهم والتزاماتهم؛

3- الفائض التأميني ملك لصندوق التأمين وليس للشركة المديرية أن تأخذ منه شيئاً إلا بوجه مشروع، ويمكن أن يبقى الفائض كله احتياطاً تراكمياً لتقوية صندوق التأمين، أو تخفيض أقساط التأمين ونحو ذلك مما يعود لمصلحة المشاركين في الصندوق وفي حال تصفية الصندوق تصرف في أقرب مصرف مشابه؛

4- التزام مبدأ العدالة وحماية أموال الصندوق عند تقدير العوض الذي تستحقه الشركة المديرية سواء كان ذلك العوض نظير استثمار أموال الصندوق أو لإدارة عمليات ووضع المعايير والآلية التنفيذية لتحقيق ذلك المبدأ؛

5- التزام الشركة المديرية بأحكام الشريعة الإسلامية في كل أنشطتها وأعمالها واستثماراتها.

ثانياً: أساسيات عمل مؤسسات التأمين التكافلي

ينطلق موضوع التأمين التكافلي من الأساسيات الآتية:

¹- هوام جمعة، مرجع سابق، ص6.

- 1- التعاون والتضامن في تحمل المسؤولية في شركة التأمين التكافلي وإدارتها المتوازنة عند نزول الكوارث والمصائب وذلك بنية التبرع وروح الأخوة والمحبة؛
- 2- خلو التأمين التكافلي من الربا بأنواعه وأشكاله وكذلك خلوّه من الضرر والمقامرة والمراهنة واستغلال أموال الناس بغير فائدة لصاحبها الشرعي؛
- 3- الاستثمار الشرعي لأموال المشتركين وحصول المشتركين على العائد المتحقق في شركة التأمين التكافلي؛
- 4- الخدمة العضوية للأعضاء المشتركين في شركة التأمين التكافلي (النقابة، الجمعية، الشركة) ليس بغرض تحقيق الأرباح كما يحدث في شركات التأمين التجاري؛
- 5- العضوية المفتوحة للأعضاء الذين يقبلون بشروط ونظام ولوائح شركة التأمين التكافلي برضا تام بدون إذعان؛
- 6- المشاركة في إدارة شركة التأمين التكافلي (النقابة، الجمعية، الشركة) إذ لكل عضو حق الترشيح لمجلس الإدارة والمشاركة في التخطيط والتنظيم والمتابعة والرقابة وصناعة واتخاذ القرارات ذات الصلة بالعمل التعاوني؛
- 7- الرقابة الشرعية، حيث تخضع معاملات شركة التأمين التكافلي (النقابة، الجمعية، الشركة) إلى رقابة شرعية للاطمئنان من أنها تتم وفقاً لقواعد الشريعة الإسلامية؛¹
- 8- تعتبر الأسس السابقة بمثابة القواعد الملزمة للعمل في شركة التأمين التكافلي وهي الضوابط الحاكمة لكل معاملات التأمين التكافلي وعلى أساسها يقيم أداء القائمين على أمرها وأموال المشتركين في التكافل الاجتماعي؛²
- 9- ينطلق التأمين التكافلي من مبدأ التعاون و التبرع بين مجموع المشتركين، فهو مقصد يجتمع في جميع الأطراف المؤسسون، المشتركون والشركة بحيث لا يستهدف المشتركون للربح في المعارضة على التأمين؛
- 10- الفصل بين حسابي هيئة المحاسبين وهيئة المشاركين أي حملة الوثائق فحساب المساهمين يتكون من رأس المال ويتكون في رأس المال المستثمر سواء كان عيني أو قيمة في الأسهم المدفوعة، حصة الشركة من ربح أقساط المشتركين المستثمرة وعائد الاستثمار المال المتبقي من رأس المال؛
- 11- ملكية الأموال في الصندوق التكافلي لصندوق التأمين، وأي فائض يتحقق بعد عمليات التأمين يبقى في ملك الصندوق ولا يمكن للشركة المديرة أن تأخذ منه شيئاً إلا بوجه

¹-المصري عبد السميع، التأمين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، مكتبة وهبة، مصر، ط2، 1987، ص 45.

²-رمضان أبو السعود، أصول التأمين، دار المطبوعات الجامعية، مصر، ط2، 2000، ص72.

مشروع، ويكمن أن يبقى الفائض كله احتياطاً تراكمياً لتقوية صندوق التأمين، أو تخفيض أقساط التأمين مما يعود لمصلحة المشاركين في الصندوق وفي حالة تصفية الصندوق فإن موجودات الصندوق تصرف في أقرب مصرف مشابه؛¹

12- التزام مبدأ العدالة وحماية أموال الصندوق عند تقدير العوض الذي تستحق الشركة المديرية سواء أن ذلك العوض نظير استثمار أموال الصندوق أو إدارة عمليات ووضع المعايير والآلية التنفيذية لتحقيق ذلك المبدأ؛

13- العمل تحت إشراف هيئة فتوى والرقابة الشرعية، نظراً أن شركات التأمين التكافلي تقوم على أساس التعاون بأحكام الشريعة الإسلامية فإن ما يعينها على تحقيق دفعها والاستعانة بذوي الاختصاص؛²

المطلب الثالث: أطراف العلاقات المالية في مؤسسات التأمين التكافلي

تقوم العلاقات المالية في شركات التأمين التكافلي على ثلاث علاقات رئيسية ويتفرع عنها علاقات مالية وقانونية أخرى بحسب نطاق وطبيعة شركة التأمين التكافلي، وعليه سوف نتناول عرض هذه العلاقات الرئيسية، ثم نقوم بالتحليل الفني والفهمي بما يوضحها ويكشف عن آلياتها.

وتتمثل هذه العلاقات المالية في:³

أولاً: العلاقة بين المساهمين وهيئة المساهمين

إن العلاقة الأساسية الأولى في شركات التأمين التكافلي هي العلاقة الناشئة بين المساهمين في تأسيس أو تملك أسهم شركات التأمين التكافلي وفق الترخيص الرسمي الممنوح للشركاء والذي يعبر عنهم باسم هيئة المساهمين أو حملة الأسهم، فالمؤسسون أو الملاك هم عبارة عن مجموعة أشخاص طبيعيين أو معنويين تتعقد إرادتهم على تأسيس شركة تقوم بأنشطة التأمين التكافلي، ويتم تحديد رأس مال الشركة مجزأً على حصص وأسهم بعدد الشركاء وإن الأهداف التي تسعى الشركة إلى تحقيقها هي:

1- تأسيس وتشغيل صندوق التأمين التكافلي بجميع محافظه ومنتجاته ومستلزماته الفنية فضلاً عن تلقي الاشتراكات التكافلية لصالح الصندوق؛

¹-نعمات محمد مختار، مرجع سابق، ص50-51.

²-المصري عبد السمیع، مرجع سابق، ص34.

³- أمنة بوزينة، شركات التأمين التكافلي-تجربة شركة السلامة للتأمينات، الجزائر، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير، الجزائر، الشلف، 3-04ديسمبر 2012، ص5-6.

2- تشغيل وتنمية واستثمار مجموع أموال المشتركين في الصندوق التكافلي في نطاق الشريعة الإسلامية؛

3- تشغيل وتنمية رأس مال المؤسسين في مختلف المجالات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. حيث أن المؤسسين في الشركة التكافلية يعملون على تحقيق هدف استثماري ربحي، وذلك من خلال ممارسة مجموعة من الأنشطة الربحية التي يتوقع من خلالها تحقيق عوائد مناسبة لصالح الأعضاء حملة الأسهم في هيئة المساهمين، والتكيف الفقهي لهذه العلاقة المالية تحكمه أحكام عقد الشركة في الفقه الإسلامي، ومما سبق يتبين أن العلاقة المالية بين الشركاء المؤسسين أو الملاك المساهمين اتجاه الشخصية المالية المستقلة لهيئة المساهمين هي علاقة شركة في الفقه الإسلامي.

ثانياً: العلاقة بين هيئة المساهمين والمشاركين

العلاقة القانونية بين هيئة المساهمين الصندوق التكافلي للمشاركين علاقة مركبة وذات طبيعة مزدوجة، فهي تعتبر علاقة تجارية ربحية من جهة وهي أيضاً في نفس الوقت علاقة تكافلية تعاونية من جهة أخرى. أما العلاقة الربحية فتتمثل في ما تستحقه هيئة المساهمين من أجور وعوائد مالية نتيجة قيامها بأعباء الإدارة التأمينية والاستثمارية لصندوق المشتركين فهي بهذا الاعتبار علاقة ربحية تجارية تهدف إلى الربح بالدرجة الأولى، والتكيف الفقهي لهذه العلاقة في ثلاثة عقود رئيسية هي: عقد المضاربة، أو عقد الوكالة بأجر، أو عقد الإجارة على عمل.

وأما العلاقة التكافلية غير ربحية فتتمثل في ما تقدمه هيئة المساهمين من قروض حسنة بلا فوائد لصالح صندوق المشتركين، والعلاقة هنا إحسان وتكافل لا ربح فيها ويتمثل التكيف الفقهي لهذه العلاقة في عقد القرض في الفقه الإسلامي، والذي من شروطه عدم الزيادة نظير الأجل وعلى هذا تعتبر العلاقة بين هيئة المساهمين والصندوق التكافلي للمشاركين هي علاقة مركبة بين الربحية التجارية من جهة والتكافلية التعاونية الغير ربحية من جهة أخرى.

ثالثاً: العلاقة بين هيئة المشتركين والمشاركين

تعتبر علاقة المشتركين (وهم المؤمن عليهم أو حملة وثائق التأمين التكافلي) اتجاه الشخصية المعنوية لصندوق التأمين التكافلي (هيئة المشتركين) من أبرز العلاقات المالية التي يقوم عليها التأمين ذلك أن أركان العقد وطرفيه الرئيسيين في هذه العلاقة هما: المشترك (المؤمن له)، جهة التأمين (المؤمن)، والمؤمن عليه (الصندوق التكافلي لهيئة المشتركين)، وهيئة المشتركين والعلاقة هنا هي أن يقوم المشترك بدفع اشتراك التأمين التكافلي، وهذه الاشتراكات التكافلية تقدم بهدف التعاون

والمشاركة في ترميم الأضرار الواقعة على أحد المشتركين فالعلاقة هي مشاركة تكافلية تعاونية، غير ربحية.

وينفصل الاشتراك التكافلي عن ذمة العميل وملكيته بمجرد دفعه واستلامه من قبل الصندوق التكافلي باعتباره أنه شخصية معنوية مالية مستقلة، وعندها لا يحق للمشارك (المؤمن عليه) المطالبة به وذلك لأنه ينتقل من ذمته إلى ذمة الصندوق التكافلي ولمصلحة مجموع المشتركين إذا أجاز لها ذلك فنياً ونظامياً استرجاع الاشتراك التكافلي لما انتظمت أحوال الشركة ولما يمكن التمويل على حساباتها المؤسسة في مواجهة الأخطار المتوقعة.

المطلب الرابع: أنواع مؤسسات التأمين التكافلي ومنتجاته

تعددت أنواع شركات التأمين التكافلي والمنتجات التي تعمل على تقديمها في إطار أحكام الشريعة الإسلامية وهذا ما سيتم التركيز عليه في هذا المطلب.

أولاً: أنواع مؤسسات التأمين التكافلي

لشركات التأمين التكافلي أنواع متعددة رغم أن ما يجمعها هو تحقيق مبدأ التعاون والتكافل وتقديم الخدمة التأمينية لأعضائها بأقل تكلفة ويعود ذلك إلى وجود تطور كبير في الفكر الاقتصادي للتأمين التكافلي وفي ما يلي ارتأينا تقسيمها على النحو التالي:¹

1- شركات التأمين التكافلي حسب الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه: بدأ التأمين التكافلي

تعاونياً محضاً لا يهدف إلى تحقيق مكاسب وأرباح وعوائد، إلا أنه ظهرت مؤخراً شركات تكافلية تبحث عن هذا الربح، وهذا الربح ليس محلاً للمقارنة بينها وبين شركات التأمين التجاري ويمكن أن يقسم هذا النوع إلى صورتين:

1-أ- شركة التأمين التكافلي اللاربحية:

يملك هذا النوع من شركات التأمين التكافلي حملة العقود (هيئة المشتركين)، ويتكون رأسمالها من الأقساط والرسوم والاحتياطيات المتراكمة، حيث تقوم إدارة الشركة باستثمار هذه الأموال لصالح المؤمن لهم (هيئة المشتركين) لتقوية مركزها المالي ورفع حصانتها المالية ضد الأخطار والكوارث وظهرت أكثر هذه الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية، وأخذت بعض هذه الشركات بعد فترة تتحول إلى شركات ربحية تجارية، ذلك لأن هذه الشركات لا تستطيع إصدار سندات الدين والاقتراب من البنوك لعدم وجود ملاك لهذه الشركة، فتحوّلت تلك العقود إلى أسهم تباع في سوق الأوراق المالية.

¹-فلاق صليحة، مرجع سابق، ص93-96.

1-ب- شركة التأمين التكافلي الربحية:

انتشر هذا النوع من الشركات في البلدان الإسلامية أكثر من وجودها في البلدان الغربية، حيث تشبه هذه الشركات شركات التأمين التجاري من حيث وجود حملة الأسهم، وأنها تستهدف الربح وتوزيع العوائد عليهم، إضافة إلى وجود عنصر الالتزام للشركة من ناحية دفع التعويض، غير أن شركات التأمين التكافلي تختلف عن شركات التأمين التجاري في كون الأولى قامت بتحويل باب المعارضة في المعاملات إلى باب التبرعات في جمع الأقساط إضافة إلى أنها تقوم باستثمار أموال التأمين طبقاً لأحكام الشريعة المستخدمة في المعاملات فلا تتعامل بالسندات.... الخ. في حين يقوم النوع الثاني على مبدأ المعارضة وتقوم بالاستثمار على أسس ربوية.

2- شركات التأمين التكافلي القائمة على أساس الوكالة بدون أجر أو بأجر:

تميزت بعض شركات التأمين التكافلي في الفترة الأخيرة بقيامها على أساس عقد وكالة، وتأخذ صورتين نتناولهما فيما يلي:

2-أ- شركات التأمين التكافلي على أساس الوكالة بدون أجر:

تقوم هذه الشركة في تنظيم العمليات التأمينية على أساس جمع الأقساط أو مبلغ التبرع ودفع تعويضات وغيرها من الأمور التي تتعلق بالعمليات التأمينية، ويتم تأسيس الشركة بناءً على قيام مجموعة من المساهمين بإنشاء وتكوين شركة مساهمة وبناء هيكلها العام وتقوم على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية بجميع تعاملاتها.

وهذه الشركة قائمة على مبدأ التعاون والتبرع بين حملة الوثائق أو هيئة المشتركين، فيتبرعون بالأقساط المتفق عليها ابتداءً من التوقيع على العقد، ويتم أيضاً تشكيل هيئة الرقابة الشرعية، وتكون الفتاوى التي تصدرها ملزمة للشركة ولها الحق الكامل في مراقبة جميع عمليات التأمين والاطلاع على كافة الوثائق المتعلقة بالشركة والمؤمن لهم إلا أن هذه الشركات لا تتقاضى على تلك العمليات أي أتعاب.

أما من ناحية استفادة المساهمين في الشركة من هذه العملية، فإن لهم عوائد استثمار رأسمال الشركة استثماراً شرعياً. ونسبة من عوائد استثمار أموال التأمين وزيادة قيمة أسهم الشركة من خلال تحقيق أرباح عن طريق استثمار الأموال.

2-ب- شركات التأمين التكافلي على أساس الوكالة بأجر:

نفس فكرة صورة الوكالة بدون أجر إلا أن الوكالة بأجر تختلف عن صورة الوكالة بدون أجر في كونها تقوم بأخذ نسبة معينة من مبلغ التبرع مقابل إدارتها لعملية التأمين من جمع الأقساط ودفع التعويضات وغيرها من الأمور الفنية المتعلقة بالعملية، وتأخذ أيضاً نسبة معينة من الأرباح والفائض التأميني كأجر وكالة ويتم تقديم الأجر بطريقتين:

- أن يتم تحديد جميع مصاريف العمليات التأمينية وأجرة الإدارة وغيرهما، ومن ثم يتم اقتطاع ذلك المبلغ من صندوق هيئة المشتركين.
- الطريقة الشائعة عند معظم شركات التأمين التكافلي هي اقتطاع نسبة معينة من الأقساط التي يدفعها جميع حملة الوثائق.

3- شركات التأمين التكافلي باعتبار الجهة المؤسسة لها: تنقسم إلى الأقسام التالية:

3-أ- شركة التأمين التكافلي التي تستند إلى بنوك إسلامية:

إن معظم قوانين البلدان الإسلامية تنص على أن يكون تأسيس شركة التأمين التكافلي قائمة على وجود رأسمال للشركة وتستند بعض شركات التأمين التكافلي في الوقت الراهن على بنوك إسلامية باعتبار أن هذه البنوك لديها حصانة مالية قوية تستطيع من خلالها مواجهة العجز المالي الذي يصيب هذه الشركات وكان للبنوك الإسلامية دوراً رائداً في تأسيس تلك الشركات وتطورها.

3-ب- شركات التأمين التكافلي التي تستند إلى رؤوس أموال رجال الأعمال: تقوم بعض شركات التأمين التكافلي بالاعتماد على رؤوس أموال رجال الأعمال في بداية تأسيسها وتكون هذه الأموال على شكل أسهم من خلالها يستفيد حامل الأسهم من الأرباح و العوائد من الاستثمار، إضافة إلى المبالغ التي تحصل عليها الشركة من خلال أجرة الوكالة ونسبة من الفائض التأميني.

3-ج- شركات التأمين التكافلي التي تستند إلى شركات تأمين تجارية أو بنوك تجارية: تستند بعض شركات التأمين التكافلي على شركات التأمين التجاري أو بنوك تجارية بمقابل، فقد يكون المقابل أجر الوكالة ونسبة من الفائض أو أن تقوم شركة التأمين التكافلي بإعادة التأمين لديها حيث أن بعض الدول تفرض على الشركات العاملة في السوق التأميني أن تعمل على مبدأ التعاون أو التكافل. إضافة إلى ذلك أن شركات التأمين التكافلي ظهرت وانتشرت بقوة وأصبحت تدريجياً تحل محل شركات التأمين التجاري لوجود فتاوى تحرم التعامل معها.

ثانياً: منتجات مؤسسات التأمين التكافلي

منتجات التأمين التكافلي لا تختلف عن منتجات التأمين التقليدي، لكن بشرط أن تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ولعل أهمها ما يلي:

1- **التكافل العام:** هو عقود ضمان مشترك قصيرة الأجل (سنة واحدة فالغالب). ويتم تصنيف برامج التكافل العام لحماية الأشخاص والمؤسسات من ضرر ناتج عن خطر فجائي أو كارثة تتعرض لها

عقارات ممتلكات المشتركين، ويشمل المنتجات التالية: التأمين على الحريق، تأمين المسؤولية المدنية، التأمين ضد مخاطر النقل والبضاعة المنقولة، تأمين الأضرار والحوادث الأخرى

-**التأمين على الحريق:** يشمل الأضرار التي تتسبب فيها النيران ويضمن المؤمن من جميع هذه الأضرار.

-**تأمين المسؤولية المدنية:** هي القاعدة الأساسية التي يقوم عليها التأمين بمختلف أنواعه وفروعه وتكون اتجاه الغير.

-**التأمين ضد مخاطر النقل والبضاعة المنقولة:** تعويض أصحاب وسائل النقل عما يلحق بهم من ضرر نتيجة هلاك تلك الوسائل أو تلف البضاعة التي تم نقلها.

-**تأمين الأضرار والحوادث الأخرى:** ويشمل تأمين مراحل دورة الاستغلال والعملية الإنتاجية وتقديم تعويض حسب نوع وحجم الضرر ويتمثل في: تأمين خسائر الاستغلال، تأمين كسر الآلات، الأخطار الصناعية، أخطار التركيب، التأمين متعدد الأخطار، التأمين من الأخطار الزراعية، التأمين من هلاك الماشية.¹

2-التكافل العائلي:

هو بديل التأمين على الحياة، ويعمل على توفير المساعدة للمشاركين وعائلتهم في حالة النكبات المتعلقة بالوفاة أو المرض ويتطلب عادة النوع من التأمين التكافلي في مؤسسة التأمين الدخول في علاقة طويلة الأجل طوال السنوات التي يتم تحديدها مع المشتركين كما يتطلب من المشترك أن يسدد دفعات منتظمة باعتبارهم مشترك في برنامج التكافل.²

¹-ياسمينة إبراهيم سالم، مرجع سابق، ص 67.

²-عطالله حدة، مرجع سابق، ص 69.

المبحث الثالث: الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي

يعتبر تقييم الأداء عامة وتقييم الأداء المالي خاصة صورة تعكس وضعية المؤسسة لما تظهره من نقاط القوة والضعف وعلى الفرص المتاحة والمعوقات التي يمكن أن تواجهها لهذا تم تسليط الضوء على ماهية تقييم الأداء المالي ودوره في مؤسسات التأمين التكافلي.

المطلب الأول: أساسيات حول تقييم الأداء المالي

تطرقنا في هذا المطلب إلى تعريف، أركان، نسب ومؤشرات ومراحل تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه.

أولاً: تعريف تقييم الأداء المالي وأركانه

1- تعريف تقييم الأداء المالي: هناك العديد من التعريفات التي توضح مفهوم تقييم الأداء نذكر منها:

يقصد بتقييم الأداء المالي: على أنه قياس العلاقة بين العناصر المكونة للمركز المالي للمشروع (الأصول، الخصوم، رأس المال/النشاط التشغيلي) للوقوف على درجة التوازن بين هذه العناصر، وبالتالي تحديد مدى متانة المركز المالي للمشروع، ومنه يمكن قياس التنبؤ بالفشل. وبالتالي يعتبر تقييم الأداء المالي انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة لمواردها المالية والمادية والبشرية، واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها¹.

ويعرف أيضاً: تقييم الأداء المالي على أنه تلك العمليات التي تقيس الأداء الجاري وتقوده إلى أهداف معينة محددة مسبقاً، فهذه العملية تتطلب وجود أهداف محددة مسبقاً لقياس الأداء الفعلي وأسلوباً لمقارنة الأداء المحقق بالهدف المخطط، لأنه على أساس نتائج المقارنة يوجه الأداء بحيث يتفق مع الهدف المحدد لهذا الأداء من قبل، ويطلق عليها أيضاً رقابة تقييمية. وهذا النوع من الرقابة لا يحقق الأهداف المرجوة منه دون رقابة مستندية تؤكد صحة وسلامة البيانات المستخدمة كأدوات للتحليل، فهذه الرقابة الاقتصادية بجانب اهتمامها بالأدوات المحاسبية كموازنات والتكاليف

¹ - شطارة نبيلة، فعالية تقييم الأداء المالي للمؤسسة العمومية الاقتصادية حسب مقارنة المفتشية العامة المالية (LGF)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2013-2014، ص64.

النمطية تهدف إلى مراجعة نشاط السلطات العامة بقصد متابعة ما تم تنفيذه من أعمال، وما قد يكون صاحب التنفيذ من إشراف ومدى تحقيق النتائج المستهدفة.¹

وأيضاً: تقييم الأداء المالي عبارة عن وصف لوضع المصرف الآن وتحديد الاتجاهات التي استخدمها للوصول إليه من خلال دراسة الإيرادات، الموجودات، المطلوبات وصافي الثروة. كما أنه يوضح أثر هيكل التمويل والاستخدام على مؤشرات الربحية ويعكس الكفاءة التمويلية والتشغيلية للبنك.²

ويعرف أيضاً: على أنه نظام متكامل يعمل على مقارنة النتائج الفعلية للمؤشرات المختارة أو المنتخبة بما يقابلها من مؤشرات مستهدفة، أو بتلك التي تعكس نتائج الأداء في الوحدات الاقتصادية المماثلة مع مراعاة الظروف التاريخية والهيكلية أو بالمؤشرات المستتبط معدلاتها وفقاً لمتوسط نتائج مجموعة من الوحدات الاقتصادية مع مراعاة تقارب أحجام هذه الوحدات.³

2- أركان تقييم الأداء المالي: وتتمثل في:

2-أ- وجود أهداف محددة مسبقاً:

من المؤكد أن عملية تقييم الأداء لا توجد إلا حيث توجد الأهداف المحددة مسبقاً، وقد تكون في صورة خطة أو سياسة أو معيار أو نمط، فاللوائح المالية وقوانين ربط الموازنة وما تتضمنه من قواعد وضوابط، وكذلك التكاليف النمطية ومعدلات الأداء المعيارية أهداف محددة مسبقاً يتم على أساسها عملية تقييم الأداء.

2-ب- قياس الأداء الفعلي:

يتم قياس أو تقدير الأداء الفعلي عادةً بالاعتماد على ما توفره النظم المحاسبية والأساليب الإحصائية من بيانات ومعلومات، ويجب توفر عاملين مدربين للقيام بهذه الأعمال مع استخدام

¹-أمانة محمد يحيى عاصي، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، رسالة ماجستير، ص 175-176.

²-الطيب بولحية، عمر بوجمعة، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مخبر البحث والعولمة 2005، العدد 14، ص 03.

³-زاهر صبحي بشناق، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2011، ص 20.

الآلات المستحدثة متى كان ذلك مناسباً لسرعة عرض نتائج القياس أو التقدير، واتخاذ القرارات الخاصة بها.¹

3-ج- مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير:

يتم مقارنة الأداء المحقق بالمعايير لتحديد الانحرافات سواء كانت ايجابية أو سلبية، ولتمكين الإدارة من التنبؤ بالنتائج المستقبلية وجعلها قادرة على مجابهة الأخطاء قبل وقوعها من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحول دون وقوعها ويجب أن تركز الرقابة على الانحرافات الهامة.²

4-د- اتخاذ القرارات المناسبة لتصحيح الانحرافات:

إن اتخاذ القرار لتصحيح انحراف ما يتوقف على البيانات والمعلومات المتاحة عن الأهداف المحددة مسبقاً وقياس الأداء الفعلي ومقارنة ذلك الأداء المحقق بالهدف المخطط.³

ثانياً: مراحل تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه

1-مراحل تقييم الأداء المالي: يمر تقييم الأداء المالي بعدة مراحل تم تلخيصها في النقاط

التالية:⁴

- **المرحلة الأولى(ما قبل التقييم):** يتم فيها تشخيص المحيط الخارجي للمؤسسة وذلك من خلال دراسة عدة عوامل مثل الوضع الاجتماعي، المنافسة، التطورات التكنولوجية، الظروف الاقتصادية السائدة. ثم يتم دراسة مختلف وظائف المؤسسة خاصة من حيث الأهداف.
- **المرحلة الثانية(تحضير التقييم):** يتم خلال هذه المرحلة تحديد أهداف برنامج تقييم الأداء وذلك من خلال الوصول إلى حكم عام حول نشاط المؤسسة ومن خلال أيضاً تحفيز الأفراد، وترشيد قرار المسيرين وتزويد النظام بالمعلومات. ثم يتم اختيار معايير التقييم انطلاقاً من العوامل التالية: حجم التكاليف، العائد على السهم، نسبة الربح من رقم الأعمال. بعد ذلك يتم اختيار أساليب وطرق التقييم.
- **المرحلة الثالثة(القياس):** في هذه المرحلة تجمع المعلومات والإنجازات وذلك عن طريق حصر الأحداث التي عرفتتها المؤسسة، حساب المؤشرات والعائد على السهم. بالاعتماد على البيانات المتاحة لمختلف النشاطات والعمليات التي يشتمل عليها أداء البنك.

¹-أمارة محمد يحي عاصي، مرجع سابق، ص176.

²-زاهر صبحي بشناق، مرجع سابق، ص21.

³-الطيب بولحية، مرجع سابق، ص 04

⁴-شطاره نبيلة، مرجع سابق، ص 75

- المرحلة الرابعة (تحليل النتائج والتوصيات): يتم فيها تحليل نتائج التقييم وبيان مدى النجاح أو إخفاء الذي صاحب أداء البنك مع حصر وتحديد الانحرافات التي حصلت في نشاطه ومن ثم تفسير الأسباب التي أدت إلى تلك الانحرافات وتحديد الحلول والإجراءات اللازمة لمعالجتها لضمان تحقيق أداء أمثل للبنك.
 - المرحلة الخامسة (المتابعة): وهي مرحلة متابعة العمليات التصحيحية للانحرافات التي حدثت في نشاط البنك والتأكد من تطبيق الإجراءات والتوصيات الجديدة من أجل تفادي تكرار الأخطاء في المستقبل.
- 2-العوامل المؤثرة على الأداء المالي:** يتأثر الأداء المالي بعدة عوامل منها عوامل داخلية وأخرى خارجية تتمثل في¹:
- 2-1- العوامل الداخلية:**

تتمثل في مختلف المتغيرات الناتجة عن تفاعل العناصر الداخلية للمؤسسة والتي تؤثر على أدائها المالي وربحيتها، حيث يمكن للمؤسسة التحكم فيها للسيطرة عليها بشكل يقلل من آثارها السلبية ويزيد من آثارها الإيجابية. ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى:

- **العوامل التقنية:** وهي مختلف القوى والمتغيرات التي ترتبط بالجانب التقني والتي تضم على الخصوص ما يلي: الهيكل التنظيمي، التكنولوجيا، العملية الإنتاجية، الموقع الجغرافي للمؤسسة، الإستراتيجية المتبعة.
 - **العوامل البشرية:** يلعب العنصر البشري دور فعال في أداء المؤسسة باعتباره الموجه، الذي يختلف من حيث السن والجنس، مستوى تأهيل أفراد المؤسسة، ومدى التوافق بين مؤهلات العمال ومناصبهم والتكنولوجيا المستخدمة، العلاقة بين العمال والإدارة.
 - **نظام المعلومات السائد:** تلعب المعلومات دوراً هاماً في متابعة وتقييم أداء المؤسسة، حيث يتجسد انسياب المعلومات ضمن المحيط الداخلي للمؤسسة في نظام قائم بحد ذاته، يتفاعل مع مجمل الأنشطة والوظائف التي تضطلع بها ومدى سرعة وفعالية تحويل المعلومات من مواقع التنفيذ إلى مواقع القرار أو العكس. إضافةً إلى مدى نوعية هذه المعلومات والدراسة المعمقة بعملية جمع وتصنيف وتقييم البيانات المعبرة عن الأداء، وتحويلها إلى معلومات يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات.
- 2-2- العوامل الخارجية:**

¹-شطاره نبيلة، المرجع نفسه، ص 66-68.

تتمثل هذه العوامل في مجموعة من المتغيرات التي تخرج عن نطاق تحكم المؤسسة وعن رقابتها وتعتبر عن كل ما هو خارج عن المؤسسة (المحيط الخارجي)، مما تؤثر على أدائها وخاصة أدائها المالي إما في شكل فرص يسمح لها بتحسين أدائها أو في شكل خطر يؤثر عليها سلباً مما يستدعي ضرورة التكيف معها لتخفيف آثارها السلبية، وتتمثل هذه العوامل في: العوامل الاقتصادية، العوامل الاجتماعية والثقافية، العوامل السياسية والقانونية، العوامل التكنولوجية.

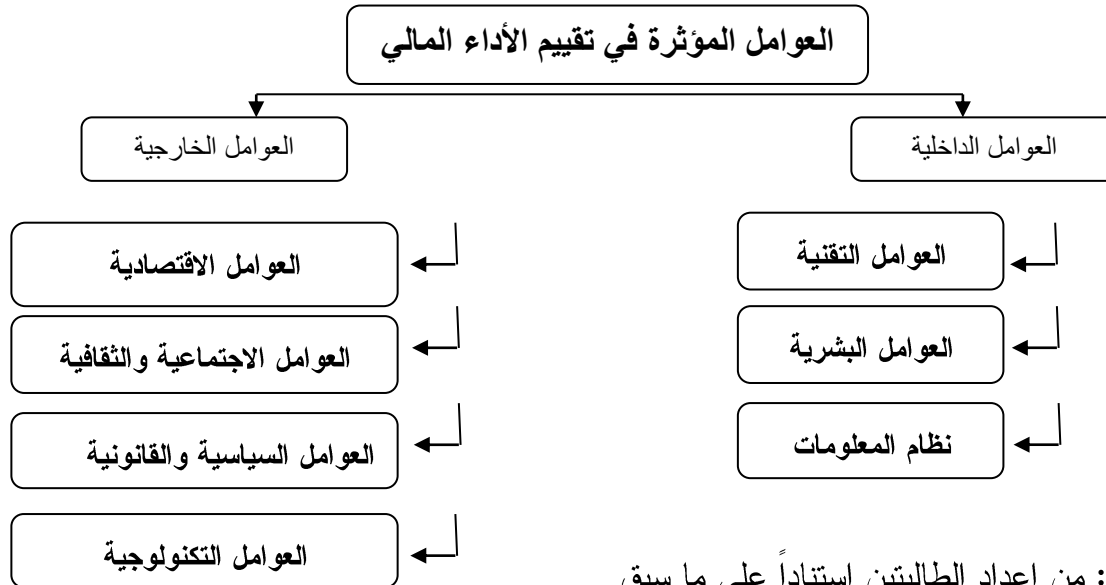
-العوامل الاقتصادية: وهي من أكثر العوامل التي لها تأثير على المؤسسة الاقتصادية لكون المحيط الاقتصادي هو مصدر مواردها ومستقبل منتجاتها، ومن بين هذه العوامل سياسة التجارة الخارجية، معدلات التضخم وأسعار الفائدة (عوامل اقتصادية عامة). وهناك عوامل أخرى اقتصادية قطاعية مثل المواد الأولية، الطاقة، درجة المنافسة، هيكل السوق.... الخ.

-العوامل الاجتماعية والثقافية: قد يكون البعد الاجتماعي والثقافي عائقاً أمام تحسين الأداء المالي للمؤسسة نظراً للوزن الذي تحتله في محيط المؤسسة وقوة تأثيرها، فمثلاً ثقافة المجتمع قد تمنع من انتشار بعض منتجات المؤسسة مما يؤثر سلباً على أدائها المالي.

-العوامل السياسية والقانونية: تتمثل هذه العوامل في الاستقرار السياسي والأمني للبلاد، وطبيعة القوانين التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة بالإضافة إلى قوانين السوق، والسياسات المالية والنقدية والاقتصادية للدولة كل هذا له تأثير على أداء المؤسسة.

-العوامل التكنولوجية: التغيير في المعارف العلمية والتكنولوجية يؤثر في الأداء المالي للمؤسسة خاصة من خلال مساهمتها في تحسين جودة المنتجات، لهذا يجب التشجيع على أعمال البحث والتطوير التي تنعكس بالإيجاب على أداء المؤسسة.

الشكل رقم (05): أهم العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي



المصدر: من إعداد الطالبتين استناداً على ما سبق

ثالثاً: نسب ومؤشرات تقييم الأداء المالي

1- النسب المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي:

تعتبر النسب المالية من أهم محاور التحليل الذي تستعمله المؤسسة لتحليل مركزها المالي، ولا يمكن استعمال النسب للحكم على وضعية المؤسسة لا بمقارنتها مع النسب المعيارية الموضوعية من طرف المؤسسة أو من طرف القطاع الذي تنشط فيه المؤسسة. وهناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من النسب المالية التي تساعد على تقديم الوضع المالي للمؤسسة وتحليله، ولكن من أهم هذه النسب نجد:

- نسب السيولة.
- نسب النشاط.
- نسب التمويل والاستقلالية المالية.
- نسب المردودية:

1-أ- نسب السيولة:

تبين هذه النسب قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها الجارية عندما يحين ميعاد استحقاقها أي أن الأصول تتحول إلى نقدية وتستخدم النقدية بدورها في سداد التزاماتها قصيرة الأجل. وتهدف هذه المجموعة من النسب إلى تحليل وتقييم رأس المال العامل والحكم على قدرة المؤسسة مقابل التزاماتها الجارية¹.

وتقاس درجة سيولة المؤسسة من خلال النسب التالية: السيولة العامة، السيولة المختصرة، السيولة الفورية.

نسبة السيولة العامة: تعبر هذه النسبة عن مقارنة الأصول قصيرة الأجل مع الخصوم قصيرة الأجل وتحسب كما يلي:

$$\text{نسبة السيولة العامة} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{القروض قصيرة الأجل}}$$

نسبة السيولة المختصرة: تقيس هذه النسبة قدرة سداد المؤسسة في المدى القصير، وذلك عن طريق إبعاد المخاطر التجارية التي تؤثر على المخزونات وتحسب كما يلي:

$$\text{نسبة السيولة المختصرة} = (\text{قيم قابلة للتحقيق} + \text{قيم جاهزة}) / \text{قروض قصيرة الأجل}$$

¹-شطاره نبيلة، مرجع سابق، ص 87-88.

نسبة السيولة الفورية: تعبر هذه النسبة عن مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الفورية وذلك عن طريق استعمال مخزون النقدية المتاحة، وذلك دون أن تكون هناك ضرورة لتصفية أو بيع المخزونات والذمم في المدى القصير، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة الفورية} = \frac{\text{القيم الجاهزة} / \text{قروض قصيرة الأجل}}$$

1-ب- نسب النشاط: تقيس نسب النشاط الكفاءة التي تستخدم بها المؤسسة الموجودات أو الموارد المتاحة لها عن طريق إجراء مقارنات فيما بين مستوى المبيعات ومستوى الاستثمار في عناصر الموجودات، ويمكن تلخيص أهم نسب النشاط فيما يلي¹:

معدل دوران المخزون، معدل دوران الأصول المتداولة.

معدل دوران المخزون: تمثل هذه النسبة سرعة دوران المخزون لدى المؤسسة، وهي تعبر عن عدد المرات التي يدور فيها المخزون خلال دورة الاستغلال وتحسب كما يلي:

في المؤسسات التجارية تحسب كما يلي: **تكلفة شراء بضاعة مبيعة / متوسط المخزون.**

أما في المؤسسات الصناعية تحسب بالعلاقة: **تكلفة شراء مواد أولية / متوسط المخزون.**

كلما كانت هذه النسبة كبيرة كان ذلك دليلاً على سهولة انسياب مخزون المؤسسة.

معدل دوران الأصول المتداولة: يعني ذلك دراسة العلاقة بين الأصول واستخدامها وتعبر هذه النسبة على مدى كفاءة إدارة هذا النوع من الأصول وتوليد مبيعات منها، ويحسب هذا المعدل بالعلاقة:

$$\text{صافي المبيعات} / \text{الأصول المتداولة}$$

1-ج- نسب التمويل والاستقلالية المالية: تعتبر هذه المجموعة من النسب عن الهيكل التمويلي للمؤسسة ومكوناته ومدى اعتمادها على المصادر المختلفة للتمويل سواء الداخلية أو الخارجية، ومن

¹بن خروف جليبة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي في المؤسسة واتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، جامعة أمحمد بوقرة، الجزائر، 2008-2009، ص84-86.

أهم هذه النسب نجد: نسبة التمويل الدائم، نسبة التمويل الذاتي، نسبة الاستقلالية المالية، نسبة التمويل الخارجي.

نسبة التمويل الدائم: تعبر هذه النسبة عن مدى تغطية الأموال الدائنة، الأصول الثابتة للمؤسسة وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\frac{\text{الأموال الدائمة/الأصول الثابتة}}{\text{نسبة التمويل الذاتي}}$$

نسبة التمويل الذاتي: توضح هذه النسبة مدى اعتماد المؤسسة على إمكانياتها الخاصة في تمويل استثماراتها، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\frac{\text{الأموال الخاصة/الأصول الثابتة}}{\text{نسبة الاستقلالية المالية}}$$

كل ما كانت هذه النسبة أكبر من الواحد كان ذلك مؤشراً على الاستقلالية المالية للمؤسسة في تمويل استثماراتها.

نسبة الاستقلالية المالية: تقيس هذه النسبة درجة استقلالية هذه المؤسسة عن دائنيها، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\frac{\text{الأموال الخاصة/مجموع الديون}}{\text{نسبة التمويل الخارجي}}$$

نسبة التمويل الخارجي: تعبر هذه النسبة عن مدى اعتماد المؤسسة على الأموال الخارجية في عملية التمويل، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\frac{\text{مجموع الديون/مجموع الخصوم}}{\text{نسبة الرمدودية}}$$

كلما قلت هذه النسبة زادت ثقة الممولين في قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها.

1-د- نسب الرمدودية: تعبر هذه النسب على قدرة المؤسسة على الاستخدام الأمثل لمواردها المتاحة بفعالية وكفاءة للحصول على العائد، ومن أهم هذه النسب نجد¹:

نسبة الرمدودية المالية، نسبة الرمدودية الاقتصادية، نسبة الرمدودية التجارية، نسبة الرمدودية النشاط، نسبة ربحية الاستغلال، نسبة التكامل العمودي، نسبة الهامش، معدل العائد على حق الملكية، معدل العائد على الاستثمار.

¹بن خروف جليلة، مرجع سابق، ص 86-88.

نسبة المردودية المالية: تمثل هذه النسبة الربح المتحصل عليه مقابل كل وحدة نقدية من الأموال الخاصة المستعملة، وتحسب بالعلاقة التالية:

النتيجة الصافية/ الأموال الخاصة

من الأحسن أن تكون هذه النسبة مرتفعة حتى لا تواجه المؤسسة صعوبات في جذب مساهمين جدد إذا كانت بحاجة إلى ذلك.

نسبة المردودية الاقتصادية: تعبر هذه النسبة عن كفاءة المؤسسة باستخدام مواردها لتحقيق الأرباح، وتحسب بالعلاقة التالية:

نسبة المردودية التجارية (نسبة الربحية الصافية): تعبر هذه النسبة عن مدى تحقيق المؤسسة لنتيجة صافية أي باستبعاد الضرائب المدفوعة عن رقم الأعمال، وتحسب بالعلاقة التالية:

النتيجة الصافية/ رقم الأعمال خارج

نسبة مردودية النشاط (نسبة الهامش الإجمالي): تسمح هذه النسبة باكتشاف القدرات التجارية للمؤسسة، لذلك فهي تستعمل فقط من طرف المؤسسات التجارية فهي توضح الربحية التجارية لمختلف عمليات الشراء، بغرض إعادة البيع، وتحسب بالعلاقة التالية:

الهامش الإجمالي/ رقم الأعمال خارج

من الأحسن أن تكون هذه النسبة مرتفعة. نسبة ربحية الاستغلال: تسمح هذه النسبة بمعرفة مدى تمكن المؤسسة من تحقيق فائض مالي في نشاطها، وتحسب بالعلاقة التالية:

نتيجة الاستغلال/ رقم الأعمال خارج

نسبة التكامل العمودي (نسبة القيمة المضافة): تستعمل هذه النسبة لقياس مردودية المؤسسات الإنتاجية لأن القيمة المضافة تأخذ بعين الاعتبار معطيات عوائد الإنتاج والتكاليف، وتحسب بالعلاقة التالية:

القيمة المضافة/ رقم الأعمال خارج الضريبة

2- مؤشرات تقييم الأداء المالي:

تعد المؤشرات المالية من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية تقييم الأداء في البنوك، فنجاح عملية التقييم يعتمد بدرجة كبيرة على دقة وملاءمة المؤشرات المالية وقابليتها على قياس الأداء بشكل سليم، ومن أهم تلك المؤشرات وأكثرها شيوعاً هي¹:

2-أ- مؤشرات السيولة: تحرص البنوك قدر استطاعتها على تلبية رغبات عملائها المودعين والمقترضين في السحب والإيداع، وخشية أن تفاجئ بموجات من السحب قد تعجز عن مواجهتها إذا ما توسعت في سياسة الإقراض، فهي تعمل على توفير جانب من مواردها المالية على شكل نقد سائل. وبالرغم من أن النقد السائل قد تقابله ودائع تدفع البنوك بسببها فوائد لأصحابها، فإنها تتحمل عبأ تلك الفوائد مقابل المحافظة على سمعتها المالية. وهناك مؤشرات للسيولة عديدة من أهمها: السيولة النقدية، نسبة السيولة القانونية.

الجدول رقم (01): أهم مؤشرات السيولة

الصيغة:	اسم المؤشر:	
النقد في الصندوق/إجمالي ودائع العملاء	السيولة النقدية	1
(النقدية+شبه نقدية)/إجمالي الودائع	نسبة السيولة القانونية	2

المصدر: من إعداد الطالبتين استناداً على ما سبق.

2-ب- مؤشرات الربحية: تعد هذه المؤشرات من أهم المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم أداء البنوك، إذ أنها تمكن من قياس قدرة البنك على تحقيق عائد نهائي صافي على الأموال المستثمرة. وذلك يعني أن هذه المؤشرات تركز على الربح الذي يعد المحور الفعال في استمرار البنوك وتوسعها مما يعزز قدرتها على البقاء وعلى المنافسة وذلك من خلال تعزيز ثقة الزبائن في البنك. ويندرج ضمن مؤشرات الربحية أنواع عديدة هي: نسبة هامش الربح، نسبة صافي الربح إلى إجمالي الإيرادات، معدل العائد على الودائع، معدل العائد على الموارد، معدل العائد على حق الملكية، معدل العائد على إجمالي الموجودات.

¹ - زاهر صبحي بشناق، مرجع سابق، ص 34-40.

الجدول رقم (02): أهم مؤشرات الربحية

الصيغة:	اسم المؤشر:	
هامش الربح/إجمالي الموجودات	نسبة هامش الربح	1
صافي الأرباح بعد الضرائب/إجمالي الإيرادات	نسبة صافي الربح	2
صافي الأرباح بعد الضرائب/ إجمالي الودائع	معدل العائد على الودائع	3
صافي الأرباح بعد الضرائب/(إجمالي الودائع+حق الملكية)	معدل العائد على الموارد	4
صافي الأرباح بعد الضرائب/حقوق الملكية	معدل العائد على حقوق الملكية	5
صافي الأرباح بعد الضرائب/ إجمالي الموجودات	معدل العائد على الموجودات	6

المصدر: من إعداد الطالبتين استناداً على ما سبق.

2-ج- مؤشرات النشاط: تستخدم هذه النسب كمؤشر لتقييم كفاءة البنك وفعاليتها في استثمار موارده المتاحة ومن أبرز مجالات تقييم الأداء لإدارة البنك هو تميزها في استخدام الاستثمارات المختلفة لتحقيق الإيرادات. بعبارة أخرى أن الأداء السليم والمقبول للإدارة هو تحقيقها لذلك الأداء الناجح الذي ينتج عن الاستثمار الأمثل في الموجودات وبالتالي في توليد الإيرادات. ومن أهم نسب النشاط نذكر ما يلي: معدل استثمار الودائع، نسبة القروض أو التمويل إلى الودائع، معدل توظيف الموارد.

الجدول رقم (03): أهم مؤشرات النشاط

الصيغة	اسم المؤشر	
(استثمارات+قروض)/الودائع	معدل استثمار الودائع	1
القروض أو التمويل/الودائع	نسبة القروض أو التمويل إلى الودائع	2
الاستثمارات/(حقوق الملكية+الودائع)	معدل توظيف الموارد	3

المصدر: من إعداد الطالبتين استناداً على ما سبق.

2-د- مؤشرات السوق: تستخدم هذه النسب لتقييم أداء الشركات المساهمة ومعرفة اتجاهات الأسعار السوقية لأسهم الشركة، حيث تستخدم قائمتي الدخل والمركز المالي لاستخراج هذه النسب. وتسمى أيضاً هذه النسب بنسب التقييم أو نسب إعادة الاستثمار وتبرز أهمية هذه النسب من شكلها الذي يربط بين القيمة السوقية للسهم العادي وعوائده المتوقعة فالمستقبل وقيمتة الدفترية، وبهذا الشكل فهي تقدم تصوراً تحليلياً عما يهتم به ملاك المنشأة والمستثمرين فيها من خلال تقييمهم للأداء

الماضي والأداء المستقبلي بمنشأة الأعمال وتحديد إمكانية الاستثمار فيها. ويندرج ضمن مؤشرات السوق أنواع عديدة منها:

نسبة الربح لكل سهم، نسبة سعر السهم إلى الأرباح، القيمة السوقية للقيمة الدفترية، معدل دوران السهم.

الجدول رقم (04): أهم مؤشرات السوق

الصيغة:	اسم المؤشر:	
الأرباح بعد الضرائب/عدد الأسهم	نسبة الربح لكل سهم	1
سعر السهم السوقية/الربح لكل سهم	نسبة سعر السهم إلى الأرباح	2
القيمة السوقية للسهم/ القيمة الدفترية للسهم	القيمة السوقية للقيمة الدفترية	3
عدد الأسهم المتداولة/عدد الأسهم المكتتب بها	معدل دوران السهم	4

المصدر: من إعداد الطالبتين استناداً على ما سبق.

المطلب الثاني: معايير تقييم الأداء في شركات التأمين

عند العمل على تقييم أداء مؤسسات التأمين يصطدم التحليل بعدد من العراقيل التي تتعلق بسمات المنتج، الخدمات التأمينية وخصائص العمل التأميني التي تتميز لدى هذا القطاع عن القطاعات المالية الأخرى وذلك لأن تقييم الأداء في مؤسسات التأمين مبني على معايير غير عادية إذ تقسم هذه المعايير إلى¹:

1_معايير ناتجة من البيئة المحيطة: وهي المعايير التي تستخدم للحكم على:

_أداء الشركة؛

_طبيعة عملها من قبل الجهات الخارجية التي تتعامل معها، وبالأخص المشترين لوثائق التأمين
كأسعار الخدمات التأمينية والملاءة المالية للمؤسسة؛

_جودة الخدمة المقدمة للعملاء.

2_معايير بيئة المؤسسة: وهي المعايير التي تهتم إدارة الشركة أو المؤسسة ومالكي الأسهم وتبنى هذه المعايير على:

_بنية الهيكل الإداري للشركة؛

_أداء العناصر الإدارية فيها ونتائج الأنشطة التي يقومون بها؛

_الأرباح المحققة؛

_تسويق المنتجات التأمينية؛

_الخطط المالية؛

_قدرة المؤسسة على وضع استراتيجيات قوية وناجحة ومدى تحقيق أهدافها.

وقد بينت الأساليب التقليدية لتقييم أداء شركات التأمين أن معيار الملاءة المالية والربحية هما المعيارين الأساسيين لتقييم أداء الشركات و ذلك في إجراء التحليلات واتخاذ القرارات ذات الصلة بالشركة سواء الاستثمارية أو التعاقدية. وفيما يأتي سنعرض مفهوم الملاءة المالية والربحية في شركات التأمين.

¹ رانيا الزرير، تقييم أداء شركات التأمين السعودية باستخدام نظام الإنذار المبكر، جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، السعودية، 2015، المجلد(37)، ع، 10، ص315_316

1_الملاءة المالية في شركات التأمين: تعد الملاءة المالية المعيار الأهم لكل الهيئات الرقابية على الأعمال التأمينية في أغلب دول العالم وبالنسبة لشركات التأمين تعد الملاءة المالية الهدف الأول لجميع الشركات حول العالم تقريباً وتعرف بأنها: قدرة شركة التأمين أو إعادة التأمين على أن تضمن مواردها الخاصة بشكل دائم تسديد الالتزامات الناشئة عن أعمالها.

وحسب (IAIS) فإن الملاءة المالية هي أن أي شركة تأمين تكون ذات ملاءة مالية عندما تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها بالنسبة للعقود كلها وفي أي وقت كان أو على الأقل في معظم الظروف.

كما تعرف أنها: الفرق بين الأصول والخصوم بحيث يكون هذا الفرق دائماً في صالح الأصول حتى يمكن القول أن شركة التأمين قادرة على الوفاء بالتزاماتها، فيجب عدم المساس بأصول الشركة عند دفع الالتزامات المختلفة.

2_الربحية في شركات التأمين: يعرف الربح لدى شركات التأمين بأنه الفرق الموجب بين التدفقات الداخلية Inflows والتدفقات النقدية الخارجية Out flows، وقد وضعت بعض المعايير لتقييم أداء شركات التأمين بناءً على أرباحها الإكتتابية فقط كمقياس للنجاح، أو الفشل مبنية على نشاط وطبيعة العمل الأساسية للشركة مع مراعاة الطبيعة المميزة لشركات التأمين باعتبارها مشاريع تجارية تتمحور أهدافها بشكل عام حول تحقيق الأرباح وقد يكون هذا عاملاً ومقياساً لكفاءة الإدارة، ولكن نسبة الأرباح المرتفعة لا تكون دائماً ناجمة عن النمو في حجم الأعمال قد تكون ناجمة عن ممارسات خاطئة في التسعير مما يؤثر على استقرار الشركة.

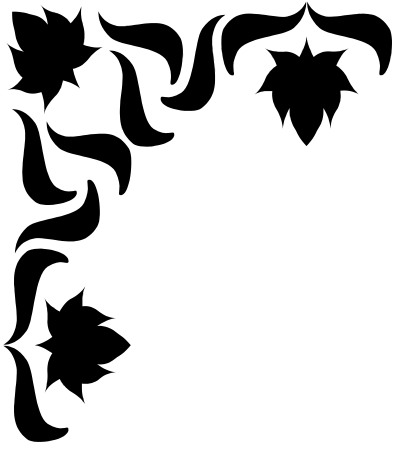
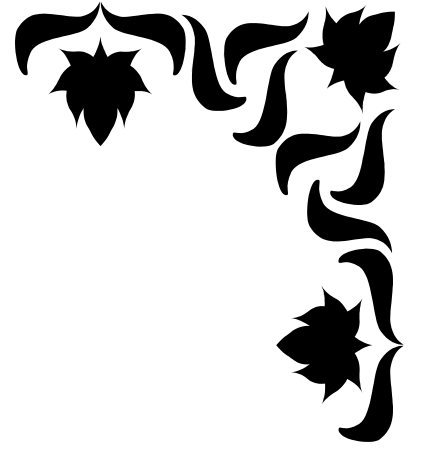
وتمتلك شركة التأمين مصدرين للدخل والأرباح: أولاً دخل وأرباح ناتجة عن أعمال الشركة التأمينية والتي تنشأ نتيجة الفرق بين أقساط الخدمات التأمينية والتعويضات الفعلية للأخطار التي حدثت بالفعل ويسمى هذا النوع من الأرباح بالربح الإكتتابي وهو الربح الذي يتم تقييم ومقارنة أداء شركات التأمين من خلاله. وثانياً الدخل الناتج عن أرباح الاستثمارات التي تقوم بها هذه الشركات، حيث تقوم باستثمار الأموال الفائضة لديها من الأقساط، والأرباح المحتجزة بعد حساب الاحتياطات والمخصصات اللازمة ويسمى هذا النوع من الأرباح بالربح الاستثماري¹.

¹- رانيا الزرير، المرجع نفسه، ص 316_317

خلاصة الفصل:

من خلال الفصل توصلنا إلى:

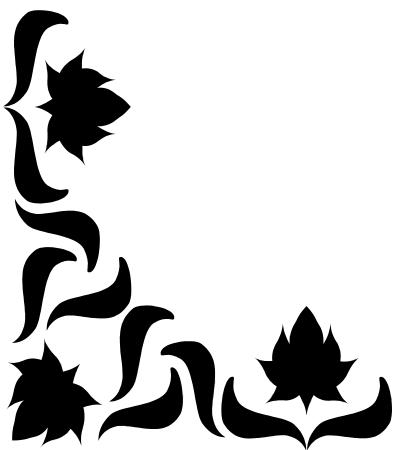
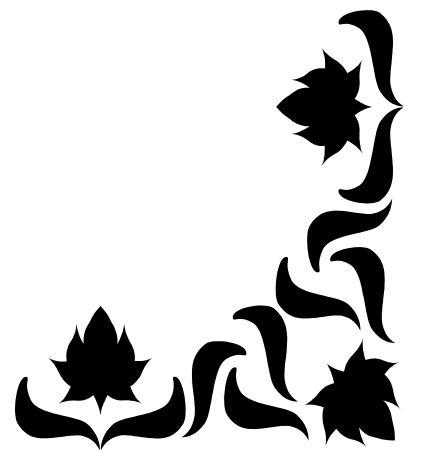
- يمكن النظر لمفهوم التأمين التكافلي باعتباره نظام أو فكرة مؤداها التكافل والتعاون بين مجموعة من الأشخاص في تحمل الضرر الذي يصيب أحدهم أو أكثر. وكذلك يمكن النظر لمفهوم التأمين التكافلي باعتباره عقداً يمثل وسيلة قانونية وشرعية لتحقيق أهداف النظام وتطبيق النظرية، يهدف إلى تحقيق الأمان للمشاركين، والإسهام في عملية التنمية، ودعم عمليات المصارف والمؤسسات المالية، وتوفير البديل الشرعي للتأمين أمام جموع المسلمين؛
- تعتبر مؤسسات التأمين التكافلي منشآت مالية تقوم بأعمال التأمين ضد مخاطر الغير في أشكال مختلفة، وتعمل على تحقيق مبدأ التعاون والتكافل والعدالة بين المساهمين وحملة الوثائق؛
- تقوم مؤسسة التأمين التكافلي بإدارة صندوق المشتركين واستثمار الأموال المتجمعة فيه مقابل عمولة معينة بما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- تقوم العلاقات المالية في مؤسسات التأمين التكافلي على ثلاثة علاقات رئيسية فنجد العلاقة بين المساهمين وهيئة المساهمين، العلاقة بين هيئة المساهمين والمشاركين، والعلاقة بين المشتركين وهيئة المشتركين وتعتبر هذه الأخيرة من أبرز العلاقات المالية التي يقوم عليها التأمين التكافلي باعتبار أن الأطراف الرئيسيين في هذه العلاقة هما المشترك وجهة التأمين، المؤمن عليه وهيئة المشتركين؛
- هناك حاجة ملحة لوجود نظام رقابي يهدف لتقييم أداء مؤسسات التأمين التكافلي من خلال أساليب مختلفة من أبرزها النسب والمؤشرات المالية؛
- إن عملية تقييم الأداء المالي تنعكس في مجموعة من المؤشرات التي تقيس مدى نجاح مؤسسات التأمين التكافلي وتطورها، بحيث تعد هذه المؤشرات بمثابة معايير يمكن بواسطتها تقدير مدى تحقيق أهدافها، عند تحديد المؤشرات المناسبة للحكم على الأداء المالي؛
- يعتبر معيارا الملاءة المالية والربحية المعيارين الأساسيين لتقييم الأداء في مؤسسات التأمين، وذلك في إجراء التحليلات واتخاذ القرارات ذات الصلة بالشركة سواء الاستثمارية أو التعاقدية.



الفصل الثاني

الإطار التطبيقي

للدراسة



تمهيد:

يشهد العصر الحديث العديد من التطورات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية في المجال الاقتصادي والتي أدت إلى تزايد أهمية المعلومات المحاسبية والإفصاح عن النتائج والقوائم المالية، ومن هنا جاءت أهمية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية عامة ومؤسسات التأمين التكافلي خاصة، في بيئة تمتاز بالتعقيد والتقلب والمنافسة.

لذلك حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى تقييم الأداء المالي في شركات التأمين التكافلي مع تسليط الضوء على كل من الشركة الإسلامية العربية-سلامة- وهي بمثابة الشركة الأم للتأمين التكافلي والشركة الإسلامية الأردن ومع صدور قانون التأمينات الجديد في الجزائر والذي كان بمثابة نقطة تحوли مسار نظام التأمين التكافلي مما فتح المجال لتأسيس شركات خاصة تكافلية إسلامية والمثال الحي على هذه الشركات هي شركة سلامة للتأمين باعتبارها الوحيدة التي تقدم منتجات للتأمين التكافلي في الجزائر.

واستناداً إلى ذلك قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين:

المبحث الأول: التعريف بالشركة الإسلامية العربية "سلامة" للتأمين التكافلي.

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي للشركة الإسلامية العربية "سلامة" للتأمين التكافلي.

المبحث الأول: التعريف بشركات سلامة للتأمين التكافلي

تطرقنا في هذا المبحث إلى تعريف كل من الشركة العربية الإسلامية سلامة وشركة التأمين الإسلامية الأردن نظراً لامتتع كليهما بدرجة من الإفصاح والشفافية في نشر المعلومات والتقارير المالية مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية في هذا المجال.

المطلب الأول: التعريف بالشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي

تعتبر شركة سلامة إحدى الشركات الرائدة في تقديم حلول تأمينية تعاونية لجميع عملائها حول العالم، والتي تكون متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية، كما تهدف إلى تقديم خدمات تأمينية متميزة من خلال ابتكار منتجات جديدة تساهم في تعظيم العائد على الاستثمارات.

أولاً: تأسيس الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي

تأسست عام 1979م في دبي الإمارات العربية المتحدة نجحت في تقديم حلول تأمينية تعاونية منافسة ومتنوعة لحماية الممتلكات والتأمين ضد الحوادث مما جعلها تبرز كأكبر شركة تأمين تعاوني في العالم.

يقدر رأس مالها بـ 1.1 بليون درهم إماراتي، وهي مدرجة في سوق دبي المالي، أما بيسنري إحدى الشركات التابعة لسلامة فهي أكبر شركة إعادة تكافل في العالم مقرها في تونس وتقدم خدماتها في أكثر من 60 دولة.

وتضم مجموعة سلامة ست شركات تكافل تقدم أفضل خبرات التأمين التكافلي والحلول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في كل من: الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، مصر، السنغال، الأردن، الجزائر، إضافةً إلى شركة إعادة التكافل في تونس¹.

ثانياً: أهداف الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي: تتمثل أهداف هذه الشركة فيما يلي²:

- الشركة الإسلامية العربية للتأمين التكافلي تجربة رائدة وأصلية سقيت من تبع الشريعة الإسلامية تعمل على الجمع بين الفكر والعمل والأصالة والمعاصرة.

¹-بيراز نوال، تطوير مؤسسات التأمين التكافلي كآلية لدعم الصناعة المالية الإسلامية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، 2018- 2019، ص42

²<https://ae.linkedin.com/24/08/2020>

- توفير أنشطة مدعومة بالكوادر الفنية المتميزة وطبقة أمنية عالية المستوى من قبل شركات إعادة التأمين.
- إتباع نهج خدمة العملاء المميزة فإن الشركة الإسلامية العربية للتأمين التكافلي تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات لمختلف أنواع التأمين وبنهج إسلامي.
- نشر فكرة وثقافة التأمين الإسلامي داخلياً وخارجياً.
- المساهمة في إنشاء وإدارة شركات التأمين الإسلامي.
- تلبية حاجة شريحة واسعة من المجتمع الذين يخرجون من التأمين على أموالهم بالتأمين التقليدي.
- استثمار وتنمية الأموال بالطرق المشروعة.

ثالثاً: منتجات الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي

تعمل شركة سلامة على تلبية احتياجات عملائها من أفراد ومؤسسات من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المتمثلة فيما يلي¹:

- **تأمين المركبات:** بموجب وثيقة تأمين المركبات فإن الشركة تعوض المؤمن له كما يلي:
 - تأمين المركبات الشامل: تتعهد الشركة بتعويض المؤمن له عند فقد أو تلف المركبة وملحقاتها وقطع غيارها عند حدوث تصادم أو عطل ميكانيكي أو عند حدوث حريق أو عملية سرقة.
- **التكافل العائلي:** تقدم شركة سلامة نطاق واسع من خطط الحماية، الادخار والاستثمار التي يمكن تخصيصها لتلائم الاحتياجات الفردية مع توفير المرونة من أجل مواكبة التغييرات التي قد تحدث في الحياة.
- **التكافل الصحي:** تعمل على توفير الرعاية الصحية وتأمين نفقات العلاج الطبي.
- **تأمين السفر:** تعد شركة سلامة للتأمين على السفر منتجاً رائداً لتأمين السفر متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، يغطي منتج التأمين جميع أنواع السفر في جميع أنحاء العالم.

¹ [24/08/2020https://salama.ae](https://salama.ae)

المطلب الثاني: شركة سلامة للتأمينات الجزائرية

يحتل التأمين الجزائري المرتبة 68 عالمياً والمرتبة السابعة في إفريقيا. وبالرجوع إلى التأمين التكافلي في الجزائر، فالمثال الحي على هذه الشركات هي شركة سلامة للتأمين، وقد اخترنا هذه الشركة لتكون نموذجاً لتطبيق التأمين التكافلي باعتبارها الشركة الوحيدة التي تقدم منتجات في التأمين التكافلي في الجزائر.

أولاً: التعريف بشركة سلامة للتأمينات الجزائرية

شركة سلامة للتأمينات هي إحدى الفروع التابعة للشركة العربية الإسلامية للتأمين "إبناك الإماراتية مقرها السعودية، وقد اعتمدت هذه الشركة بمقتضى القرار رقم 46 الصادر بتاريخ 20 جويلية 2000 عن وزير المالية وبذلك فهي قد امتصت شركة البركة والأمان لتأمين وإعادة التأمين المنشأة في 26 مارس 2000، والتي أصبحت اليوم سلامة لتأمينات الجزائر بعد انضمامها لمجموعة السلامة.

وتوفر حالياً خدمات متعددة في السوق الجزائرية حيث تتوفر على 150 نقطة بيع على مستوى كافة التراب الوطني و4 مديريات جهوية، إلا أنها تتوفر بخدمات التكافل¹.

ويقدر رأسمالها بـ 20 مليار دينار جزائري، تساهم فيه كل من تونس، السعودية بنسبة 60% أما الجزائر بنسبة 40 % وتتمثل مهامها في ممارسة النشاط التأميني على أساس مبدأ التعاون، فهي أول شركة تأمين تكافلي في الجزائر².

ثانياً: منتجات التأمين التكافلي في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية

تتنوع منتجات شركة سلامة بين المنتجات العامة ومنتجات التكافل المبنية على أساس الشريعة الإسلامية وتتمثل في:

1_منتجات التكافل: وتتمثل في³:

-التأمين التكافلي وتراكم رأس المال: ويتضمن توفير ودفع رأس المال معدل وقت التعاقد.

¹-أمنة بوزينة، مرجع سابق، ص11

²-بيراز نوال، مرجع سابق، ص43

³أمنة بوزينة، المرجع نفسه، ص12

-التأمين التكافلي والرعاية الاجتماعية: في حالة العجز المطلق أو الوفاة للمؤمن عليه يسمح بالدفع الفوري للمبلغ المقطوع المستفيدين المعنيين (الأزواج، الأبناء، الأمهات) في شكل تأمين على الحياة وهو سياسة جديدة مخصصة لأرباب الأسر.

-التأمين التكافلي والائتمان: يتيح سداد رصيد القروض غير المسددة للمقرض في حالة وفاة المؤمن عليه وهو مخصص لموظفي القطاع العام والخاص.

-التأمين الجماعي الاحتياطي تكافل: يضمن عقد التأمين الجماعي الاحتياطي تكافل تحويل مال الراتب السنوي شاملاً أو مضاعفاً في حالة الوفاة أو العجز الكلي الدائم، تسديد النفقات الإضافية المتعلقة بالمرض، دفع تعويضات جراحية في مناسبة سارة كالزواج، الذهاب إلى الحج والعمرة....الخ

كما يشمل أيضاً الضمانات التكميلية على غرار ضمان العجز الجزئي الدائم وكما توجد ضمانات أخرى تمدح لفريق عمل المؤسسة في ادخار وتأمين الأموال تحسب للتقاعد.

-فوائد منتجات التكافل: وهي منتجات مرنة تمكن الناس القدرة على تشكيل معاش تقاعدي، حماية الأسرة في الوفاة الطبيعية أو العجز عن طريق تخصيص مبلغ مقطوع محدد سلفاً للمستفيدين.

2_المنتجات العامة للشركة: تقوم سلامة للتأمينات الجزائر بعمليات التأمين التالية¹:

-التأمين على الأخطار المتعلقة بالمؤسسات: المؤسسات مهما كان حجمها أو قطاعها الذي تنتمي إليه تشكل بفضل دورها الاستثماري أحد أهم العناصر الديناميكية في الاقتصاد، وهي تحتاج للتأمين في مرحلتين:

أ- مرحلة الاستثمار: وذلك من خلال دراسات وتمويل المعدات والمواد الأولية واستيراد ونقل المواد والمعدات والمواد الأولية.

ب-مرحلة الاستغلال: ويضم التأمين على توظيف الموارد البشرية، إطلاق الأنشطة، الإنتاج والتسويق ونقل البضائع.

قامت سلامة للتأمينات الجزائر بدراسة وتصميم صيغ تأمينية تتماشى مع طبيعة كل مؤسسة والقطاع الذي تنتمي إليه ومن أهمها صيغة متعددة الأخطار.

-التأمين على الممتلكات: ويضم هذا النوع ثلاث فروع أساسية تتمثل فيما يلي:

¹بيراز نوال، مرجع سابق، ص44، ص45، ص46

أ- التأمين على الحرائق: حماية شاملة لكل حالة من حالات الحريق، الانهيار، الأضرار الكهربائية.

ب- التأمين على الأخطار المتنوعة: ومنها كسر الزجاج، الكوارث الناجمة عن المياه.

ت- التأمين على الكوارث الطبيعية: وتضم التأمينات الإجبارية التي تغطي الأخطار الطبيعية كالزلازل، الفيضانات والانهيارات الطينية والعواصف والرياح القوية.

التأمين على التركيبات الكهربائية الالكترونية: هذا التأمين حديث النشأة قد ظهر مع كثرة الاستعمال للرقمنة في كشوف المرتبات، الفواتير، تسيير المخازن، الحاسبة فأدى إلى ظهور عدة أخطار منها: الاحتيال الالكتروني والسرققات تغطي تأمين التركيبات الكهربائية والالكترونية تصليح الأضرار مهما كانت أسبابها.

التأمينات على المسؤولية: ويضم هذا النوع من التأمين ما يلي:

أ- تأمين المسؤولية المدنية للاستغلال: يغطي التأمين على المسؤولية المدنية للشركة ضد الأضرار المادية الجسمانية وغير المادية التي تسببها للطرف الثالث (مسؤولية تعاقدية إضافية).

ب- التأمين على المسؤولية المدنية للسيارات: يتعلق الأمر بتأمين منظم، حيث لا يمكن لأي شركة التهرب منه فهو إجباري والشروط العامة مطابقة بالنسبة لجميع شركات التأمين.

ت- تأمين المسؤولية المدنية للإداريين ومسيري المؤسسات التجارية: هذا التأمين يغطي المسؤولية المهنية ويوفر الأمان أثناء ممارسة العمل.

تأمينات النقل: يتم تأمين البضائع حسب وسائل النقل المستخدمة وهي النقل البحري، النقل الجوي والنقل البري ويتفرع هذا النوع من التأمين حسب طبيعة النقل كما يلي:

أ- النقل لفائدة الغير: من أجل حماية استقرار المؤسسة يجب على الناقل المؤجر أن يقوم بتأمين النقل الهدف منه حماية الناقل من كل كارثة سواء كان حادث سيارة أو من المخاطر المرافقة كفقْدان البضاعة.... الخ

ب- النقل للحساب الشخصي: ويقوم بهذا النوع من النقل التجار والصناعيين الذين يملكون وسائل نقل يستخدمونها لتوزيع أو تسليم البضائع التي ينتجونها للزبائن.

ت- تأمين كل المخاطر: ويشمل التأمين تغطية المخاطر المتعلقة بالنقل ذهاباً وإياباً.

التأمينات على أخطار الهندسة والبناء: ويغطي هذا النوع من التأمين ما يلي:

أ-تأمين جميع أخطار الورشات: تأمين عمال البناء ضد جميع الأخطار الكائنة في موقع البناء.

ب-تأمين التركيب التجاري: مهمة هذا النوع من التأمين تغطية البنايات المعدنية أو الآلات التي يتم تركيبها على مستوى ورشة البناء ويغطي أيضاً الأضرار الميكانيكية أو الكهربائية.

تأمينات الموارد البشرية: (مساعدة السفر إلى الخارج) يقدم هذا النوع تغطيتين:

الأولى ضمان الحادث من دفع الراتب في حال الوفاة أو العجز الكلي الدائم للمؤمن بعد تعرضه للحادث.

والثانية مساعدة السفر إلى الخارج حيث تضع تحت تصرف المؤمن مساعدة عادية فورية على شكل امتياز اقتصادي وخدمات مقدمة من طرف الشريك الدولي للشركة.

ثالثاً: إدارة التأمين التكافلي في شركة سلامة للتأمينات الجزائر

تستخدم شركة السلامة للتأمينات الجزائر ثلاث نماذج شرعية في تنفيذ أعمالها والتي تتمثل في: نموذج المضاربة، نموذج الوكالة، والنموذج المختلط وهذا الأخير هو الأكثر ممارسة في الشركة. وسنقوم بتعريف هذه النماذج فيما يأتي¹:

أ- **نموذج الوكالة:** حيث تقوم الشركة بدور الوكيل عن المؤمن لهم في إدارة عمليات التأمين واستثمار الأقساط مقابل أجر معلوم.

ب- **نموذج المضاربة:** المضاربة هي اتفاقية استثمار أموال بين اثنين أحدهما يقدم رأس المال والآخر يقدم الجهد (المضارب) وناتج المضاربة ربح يتم اقتسامه بين الاثنين بنسبة محددة مثلاً 50/50. وفي هذا النموذج يكون حملة الوثائق هم الذين يقدمون رأس المال والمؤمن هو المضارب.

ت- **النموذج المختلط:** في هذا النموذج تأخذ الشركة بنسبة معينة من الاشتراكات (الأجر المعلوم) مقابل إدارتها لأعمال التأمين مع نسبة معينة ضمن عوائد الاستثمار والاستثمار والاشتراكات بصفتها المضارب.

¹-أمنة بوزينة، مرجع سابق، ص13

المطلب الثالث: الشركة الإسلامية للتأمين الأردن

شركة التأمين الإسلامية شركة مالي ذات مبدأ أساسي يرتكز على إدارة أموالها وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وتمارس العمليات التأمينية وفق أحكام التأمين التعاوني المقر شرعاً وعلى أساس الوكالة بأجر معلوم والمضاربة بأموال حملة الوثائق.

أولاً: التعريف بالشركة الإسلامية للتأمين الأردن وأهدافها

أ- تأسيس شركة التأمين الإسلامية الأردن:

شركة التأمين الإسلامية أول شركة تأمين تكافلي إسلامي في الأردن. تأسست عام 1996 م وتمارس العمليات التأمينية وفق أحكام التأمين التعاوني المقر شرعاً وعلى الوكالة بأجر معلوم.

بدأت الشركة برأس مال قدره 2 مليون دينار أردني وأصبح الآن 15 مليون دينار أردني تهيمن شركة التأمين الإسلامية على الحصة الأكبر من سوق التأمين التكافلي في الأردن، وقد ساهمت في تأسيس العديد من شركات التأمين الإسلامي في العديد من الدول العربية مثل شركة التأمين الإسلامية في اليمن¹.

وتمارس شركة التأمين الإسلامية أعمالها وفق الضوابط والأسس التالية²:

- ممارسة العمليات التأمينية على أساس التأمين التعاوني المقر شرعاً كبديل مشروع للتأمين التجاري، ويطلق عليه التأمين التكافلي في بعض الدول.
- إدارة العمليات التأمينية وأموال التأمين من قبل شركة التأمين الإسلامية كجهة مستقلة على أساس الوكالة بأجر معلوم، بحيث تحدد الأجرة ابتداءً قبيل كل سنة مالية وتدفع من اشتراكات المشتركين.
- تقوم الشركة باستثمار الفائض من أقساط التأمين على أساس عقد المضاربة، بحيث تكون الشركة الطرف المضارب والمستأمنون الطرف صاحب المال مقابل حصة من الأرباح في حال تحققها يتم تحديدها قبيل كل سنة مالية بصورة نسبة مئوية من تلك الأرباح
- الفصل بين حساب المساهمين وحساب حملة الوثائق وذلك منعاً لاختلاط الأموال وتحقيقاً للعدالة والشفافية بين الطرفين.

¹ - www.islamicinsurance.jo 25/08/2020

² - التقرير السنوي 2015، شركة التأمين الإسلامية، 2015/12/31، عمان، الأردن

ب- أهداف شركة التأمين الإسلامية الأردن: تعمل شركة التأمين الإسلامية الأردن على تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- نشر فكرة وثقافة التأمين الإسلامي داخلياً وخارجياً؛
- المساهمة في إنشاء وإدارة شركات التأمين وإعادة التأمين الإسلامي؛
- استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي في الاقتصاد الوطني؛
- تلبية حاجة شريحة واسعة عن المجتمع الذين يتخرجون من التأمين على ممتلكاتهم لدى شركات التأمين التجارية أو التقليدية التي يحفل سجلها بعدد من المآخذ الشرعية؛
- المساهمة في بناء وازدهار الاقتصاد الوطني من خلال تأمين المشروعات الاقتصادية؛
- استثمار وتنمية الأموال بالطرق المشروعة.

ثانياً: منتجات شركة التأمين الإسلامية الأردن

- تأمين الحرائق والأخطار الملحقة
 - تأمين نفقات العلاج الطبي
 - تأمين المركبات
 - التأمين البحري
 - التأمين التكافلي الاجتماعي
 - تأمين تعويض العمال
 - الحوادث الشخصية
 - تأمين المسؤولية
 - التأمين المنزلي الشامل
 - التأمينات الهندسية
 - التأمين على معدات وآليات المقاولين
 - التأمين على الأجهزة والمعدات الالكترونية
 - التأمين المصرفي الشامل
 - تأمين السفر
 - تأمين الألواح الزجاجية
- 1- تأمين الحرائق والأخطار الملحقة: ويغطي هذا التأمين الأضرار والخسائر التي تتعرض لها الممتلكات من مباني، بضائع، موجودات وأثاث وذلك ضد خطر الحريق والأخطار الملحقة مثل: الزلازل والهزات الأرضية، سقوط الطائرات أو أشياء منها، بالإضافة إلى العديد من

التغطيات التأمينية الإضافية الأخرى المتعلقة بهذا النوع من التأمين مثل تغطية التوقف عن العمل.

2- تأمين نفقات العلاج الطبي: ويوجد نوعين من التأمين الطبي:

أ- التأمين الطبي الجماعي: هو عقد التأمين الذي يكون فيه المؤمن له هيئة اعتبارية

سواءً شركة أو جهة رسمية، بحيث يكون المشتركون في العقد جميع الموظفين

الذين يعملون بدوام كامل. وينقسم التأمين الطبي الجماعي إلى قسمين:

-التأمين الطبي الجماعي داخل وخارج المستشفى.

-التأمين الطبي الجماعي داخل المستشفى فقط.

ب- التأمين الطبي الفردي: هو عقد التأمين الذي يكون فيه المؤمن له شخصاً

طبيعياً بالإضافة للمعاملين من قبله ويلتزم هذا الشخص بتسديد الأقساط عن جميع

المشمولين في العقد. وينقسم التأمين الطبي الفردي إلى قسمين:

-التأمين الطبي الفردي داخل أو خارج المستشفى.

-التأمين الطبي الفردي داخل المستشفى فقط.

3-تأمين المركبات:لقد حرصت شركة التأمين الإسلامية على تقديم خدمة تأمين المركبات للشركات

والمؤسسات والجامعات والمدارس وكذلك تقديم خدمات فردية للعاملين فيها وأيضاً تأمين أسطول

المركبات على اختلاف أنواعها وأيضاً الحافلات المملوكة من قبل هذه الهيئات جنباً إلى جنب مع

تأمين مركبات الأفراد وبنفس مستوى الخدمة من حيث المهنية والجودة.

-إن من أهم أنواع تأمين المركبات التي تقدمها شركة التأمين الإسلامية ما يلي:

أ- التأمين الإلزامي للمركبات.

ب-التأمين الشامل(تكميلي وإلزامي).

ت-تأمين الخسارة الكلية للمركبات.

4-التأمين البحري: تقدم دائرة التأمين البحري في شركة التأمين الإسلامية الخدمات التأمينية

التالية:

أ- قسم تأمين نقل البضائع: حيث يتم إجراء التأمين على البضائع المنقولة (بحراً أو جواً أو براً)

من وإلى جميع أنحاء العالم من المخاطر المتعددة والأضرار التي قد تتعرض لها البضائع أثناء

عملية النقل بسبب غرق السفينة مثلاً.

ب- قسم تأمين الطائرات والمسؤوليات: توفر شركة التأمين الإسلامية غطاء تأمين واسع للطائرات يشمل ما يلي:

- تأمين هيكل الطائرة وأجهزتها ومعداتنا (قطع الغيار والمعدات).

- تأمين المسؤولية المترتبة للركاب وأمتعتهم.

- تأمين المسؤولية المدنية اتجاه الغير.

- تأمين المسؤولية القانونية للبضائع.

ج- قسم تأمين هياكل السفن: توجد تغطية تأمينية واسعة هذا القطاع حيث تشمل هذه التغطية على

تأمين هياكل السفن ومعداتنا ضد الخسائر أو الأضرار خلال إبحار السفينة، وتأمين

المسؤولية المدنية اتجاه الغير أيضاً.

5- تأمين التكافل الاجتماعي: تلبية لرغبة الإنسان في الاطمئنان بعد التوكل على الله عز وجل على

مستقبل أفراد عائلته من خلال حصولهم على مبلغ معين من المال يؤمن لهم الاستقرار

وتبرئة الذمة من الديون ويحقق لهم العيش الكريم في حالتي الوفاة والعجز الكلي الدائم ،

فإن وثائق تأمين التكافل التي تصدرها هذه الشركة تلتزم بموجبها بدفع مبلغ مالي يتم

الاتفاق عليه في حالة وفاة المؤمن عليه سواء كان ذلك بسبب مرض أو حادث خلال مدة

التأمين وذلك بعد تأكد الشركة بأن ذلك لا يتعارض مع ديننا الحنيف.

ودائرة تأمين التكافل في شركة التأمين الإسلامية تصدر وثائق فردية من خلالها تأمين

الفرد بوثيقة أو أكثر لتغطية مختلف الاحتياجات، ووثائق جماعية.

6- تأمين تعويض العمال: يغطي هذا التأمين الإصابات الجسدية بما فيها الوفاة التي تصيب العامل

نتيجة حادث أثناء الوظيفة الرسمية الموكلة له.

7- الحوادث الشخصية: يمنح هذا التأمين للأفراد والمجموعات ضد خطر الحوادث وتغطي الحالات

التالية: الوفاة الناجمة عن حادث بالعجز الكلي أو الجزئي الدائم الناجم عن حادث.

8- تأمين المسؤولية:

أ- تأمين المسؤولية المدنية اتجاه المالك والزوار والأسواق الكبرى وتأمين الإصابات الجسدية

التي تصيب الزوار نتيجة استخدام المصاعد والسلالم الكهربائية.

ب- تأمين المسؤولية المهنية بحيث تغطي المسؤولية القانونية لأصحاب المهن التي قد تنجم

عن أدائهم لمهنتهم.

9- التأمين المنزلي الشامل: التأمين بشموليته حيث يغطي المباني والأثاث والموجودات وكذلك

تغطية الحوادث الشخصية التي تلحق بمالك المنزل والمسؤولية القانونية للمؤمن له اتجاه الغير

وتأمين خسارة الإيجار وذلك في حال حصول خسارة أو ضرر ناتج عن حادث حريق أو أخطار إضافية مثل: السرقة، العواصف، الهزات الأرضية.... الخ

10-التأمينات الهندسية: وذلك بتغطية ما تتعرض له المشاريع الإنشائية من أخطار مفاجئة والتي قد يتعرض لها من أعمال المشروع كالمباني والطرق وغيرها أثناء فترة التأمين مثل الأضرار الناشئة عن الحريق، الانفجار، السرقة والتخريب.... الخ

11_التأمين على معدات وآليات المقاولين: يغطي هذا التأمين الخسائر والأضرار المادية المفاجئة التي قد تتعرض لها المعدات المستخدمة من قبل المقاولين في تنفيذ أعمالهم ومن بين هذه الأخطار السرقة، التخريب، الانفجار، الأضرار التي قد تلحق بالمعدات بسبب حادث أثناء العمل.

12-التأمين على الأجهزة والمعدات الالكترونية: يغطي هذا التأمين الخسائر المادية المفاجئة التي قد تتعرض لها الأجهزة الالكترونية وذلك ضد أخطار الحريق، التسخين، التذبذب في الدائرة الكهربائية، بالإضافة إلى تغطية كلغة إعادة طباعة البيانات مع تغطية كلف استئجار جهاز بديل.

13-تأمين السفر: تقدم شركة التأمين الإسلامية خدمة تأمين السفر لجميع دول العالم، وذلك ضمن تغطيات معينة تشمل مصاريف العلاج أثناء السفر، ومصاريف إعادة جثمان المؤمن عليه.

14-التأمين المصرفي الشامل: تم تخصيص وثيقة التأمين المصرفي الشامل للمصارف والبنوك الإسلامية وذلك ضد الخسائر الناتجة عن مجموعة من الأضرار نذكر منها: خيانة أمانة الموظفين وأمناء الصندوق، العملات المزورة، الجرائم الالكترونية.

15-تأمين الألواح الزجاجية: تم توفير وثيقة تأمين الألواح الزجاجية نظراً لتعرض الواجهات الزجاجية للمحلات والمجمعات التجارية إلى خطر الكسر مما يعود بالخسارة والضرر على ملاكها¹.

¹www.islamicinsurance.jo 25-08-2020

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي لشركات التأمين التكافلي

تكتسي مؤسسات التأمين التكافلي أهمية كبرى باعتبارها حامية للاقتصاد وكل فروعها، مما يستلزم اهتمامها بأدائها المالي لزيادة ثقة المؤمنين بها وذلك باستخدام العديد من المؤشرات المالية.

المطلب الأول: تقييم الأداء المالي في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي

سنترك في هذا المطلب إلى تطور كل من إجمالي الموجودات، إجمالي المطلوبات، إجمالي الاستثمارات، صافي الإيرادات وصافي الربح.

أولاً: تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي

بغرض تقييم الأداء المالي للشركة الإسلامية العربية سنحاول تفسير وتحليل إجمالي الموجودات خلال الفترة 2016-2019 بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة العربية الإسلامية للتأمين التكافلي من خلال الجدول رقم (05).

الجدول رقم (05): تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي(2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)

السنوات:	2016	2017	2018	2019
إجمالي الموجودات	2,290,030	3,257,282	4,007,034	4,192,532

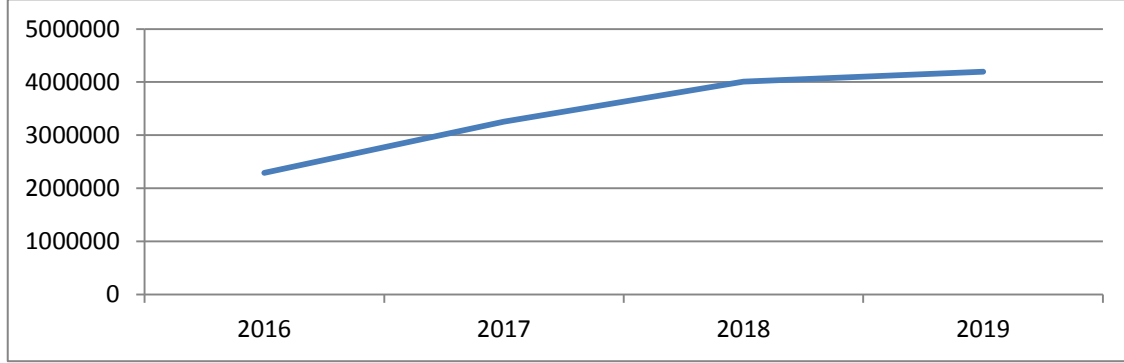
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة الإسلامية العربية 2016-2019

يتضح لنا من خلال الجدول أن إجمالي الموجودات سنة 2016 بلغت 2,290,030 ألف درهم واستمر بالارتفاع إلى غاية سنة 2019 حيث بلغ إجمالي الموجودات 4,192,532 ألف درهم حيث قدرت قيمة الزيادة بـ 1902502 ألف درهم. أي حققت الشركة العربية الإسلامية للتأمين نمو ملحوظ لإجمالي الموجودات، وهذا راجع إلى نجاح عمليات الشركة بصورة عامة نتيجة للزيادة في صافي الربح أي أن أداءها المالي جيد.

ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (06): تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية العربية - سلامة - للتأمين التكافلي (2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (05)

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن منحنى تطور إجمالي الموجودات متزايد، حيث بلغ إجمالي الموجودات للشركة سنة 2017 قيمة قدرت بـ 3257282 ألف درهم بزيادة قدرها 16 % مقارنة بالعام السابق 2016، أما سنة 2018 قدرت الزيادة بـ 749752 ألف درهم مقارنة بسنة 2017 واستمر إجمالي الموجودات بالارتفاع إلى غاية 2019 حيث بلغت قيمة قدرها 4192533 ألف درهم، وهذا راجع إلى الزيادة في قيمة الودائع وأيضاً في استثمارات المشاركين في العقود المرتبطة بالوحدات.

ثانياً: تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية العربية - سلامة - للتأمين التكافلي

بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة العربية الإسلامية للتأمين سنحاول تفسير وتحليل إجمالي المطلوبات خلال الفترة 2016-2019 بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم (06).

الجدول رقم (06): تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية العربية - سلامة للتأمين التكافلي (2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)

السنوات	2016	2017	2018	2019
إجمالي المطلوبات	2,623,171	2,450,241	843,2,219	3,347,278

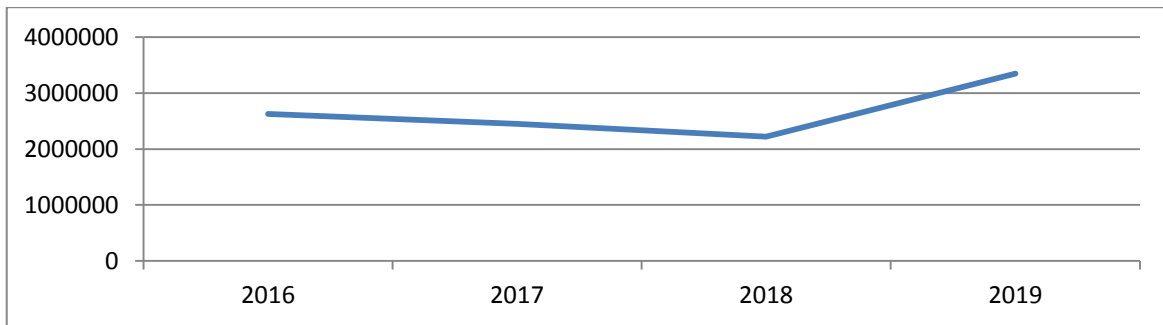
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة الإسلامية العربية 2016-2019

من خلال الجدول نلاحظ تذبذب طفيف بالانخفاض في إجمالي المطلوبات من سنة 2016 إلى سنة 2018، حيث قدرت قيمة النقصان بـ 403328 ألف درهم، أما في سنة 2019 ارتفع إجمالي المطلوبات ليبلغ قيمة قدرها 3347278 ألف درهم حيث قدرت هذه الزيادة بـ 1127435 ألف درهم.

ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (07): تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية العربية - سلامة - للتأمين التكافلي (2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (06).

نلاحظ من خلال الشكل انخفاض إجمالي المطلوبات من سنة 2016 إلى سنة 2018 أي من القيمة 2623171 ألف درهم إلى القيمة 2219843 ألف درهم، وهذا الانخفاض راجع إلى انخفاض ما يلي:

- المطالبات قيد التسوية واحتياطي تكافل الأسرة؛
- احتياطي المساهمات غير المكتسبة؛
- أرصدة تكافل دائنة؛
- التزامات متعلقة بالموجودات المحتفظ بها.

ثم نلاحظ قفزة نحو الارتفاع من سنة 2018 إلى سنة 2019، حيث قدرت قيمة إجمالي المطلوبات بـ 3347278 ألف درهم ونعلل هذه الزيادة إلى ارتفاع قيم كل من:

- المستحق للمشاركين في العقود المرتبطة للوحدات؛
- مطالبات تحت التسوية واحتياطي التكافل العائلي.

ثالثاً: تطور صافي الإيرادات في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي

بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة العربية الإسلامية للتأمين التكافلي سنحاول تفسير وتحليل صافي الإيرادات خلال الفترة 2016-2019، بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم (07).

الجدول رقم: (07) تطور صافي الإيرادات في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)

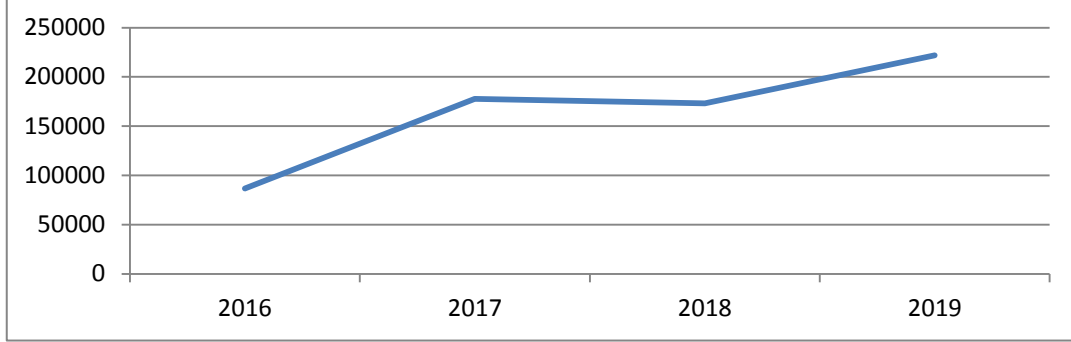
السنوات	2016	2017	2018	2019
صافي الإيرادات	86,733	177,730	173,149	221,955

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة الإسلامية العربية 2016-2019

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة صافي الإيرادات سنة 2016 بلغت 86733 ألف درهم، وارتفعت إلى غاية سنة 2019 حيث بلغت قيمة 221955 ألف درهم حيث بلغت قيمة الزيادة بـ 135222 ألف درهم. ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (08): تطور صافي الإيرادات في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي (2019-2016)

(الوحدة: ألف درهم)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (07).

من خلال الشكل يتضح لنا أن منحنى تطور صافي الإيرادات متزايد هذا راجع إلى ارتفاع قيمة الإيرادات من الاستثمارات وإيرادات أخرى دليل على تزايد وتوسيع نشاط الشركة الإسلامية العربية للتأمين التكافلي وقدرتها على تحقيق إيرادات جيدة.

رابعاً: تطور إجمالي الاستثمارات في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي

بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة العربية الإسلامية للتأمين سنحاول تفسير وتحليل إجمالي الاستثمارات خلال الفترة 2019-2016، بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم (08).

الجدول رقم: (08) تطور إجمالي الاستثمارات للشركة العربية الإسلامية -سلامة- للتأمين التكافلي (2019-2016).

(الوحدة: ألف درهم)

السنوات	2019	2018	2017	2016
إجمالي الاستثمارات	450,290	324,291	349,146	357,178

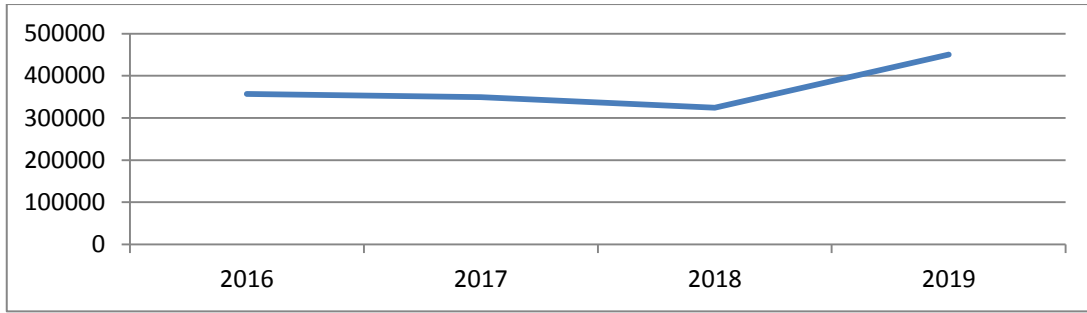
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة الإسلامية العربية 2016-

2019

نلاحظ من خلال الجدول نلمس تراجع في قيمة إجمالي الاستثمارات من سنة 2016 بقيمة قدرها 357178 ألف درهم إلى سنة 2018 بقيمة قدرها 324291 ألف درهم، بعدها نلاحظ أن هناك قفزة نوعية نحو الارتفاع بقيمة زيادة تبلغ 125999 ألف درهم.ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (09): تطور إجمالي الاستثمارات في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (08).

من خلال الشكل نلاحظ أن منحنى تطور إجمالي الاستثمارات ينخفض انخفاض طفيف من سنة 2016 إلى غاية سنة 2018، وهذا راجع إلى الانخفاض في قيمة الإيداعات الإسلامية، ليعاود بعدها الارتفاع سنة 2019 ليبلغ قيمة 450290 ألف درهم ونعلل هذا الارتفاع إلى زيادة قيمة كل من صكوك وسندات حكومية، واستثمارات أخرى.

خامساً: تطور صافي الأرباح في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي
بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة العربية الإسلامية للتأمين التكافلي سنحاول تفسير وتحليل صافي الأرباح خلال الفترة 2016-2019، بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم (09).

الجدول رقم (09): تطور صافي الأرباح في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)

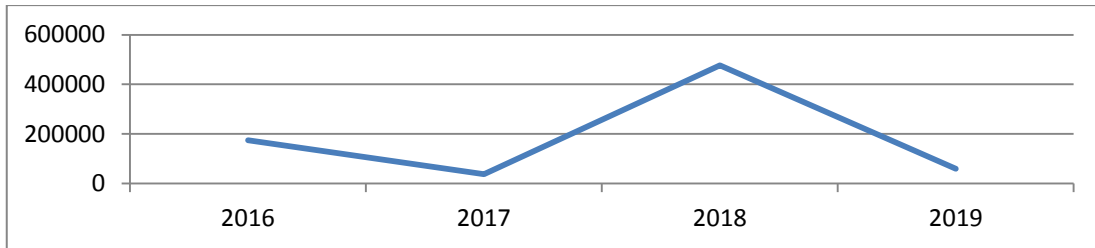
السنوات	2016	2017	2018	2019
صافي الأرباح	174,947	37,509	477	59,816

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على التقارير المالية الخاصة بالشركة الإسلامية العربية (سلامة) للتأمين التكافلي.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن صافي أرباح الشركة سنة 2016 قدر بقيمة 174,947 ألف درهم ثم انخفض سنة 2017 انخفاضاً كبيراً وقدرت قيمة النقصان بـ 107,438 ألف درهم، ليعاود الارتفاع سنة 2018 ليبلغ أقصى قيمة والتي قدرت بـ 477 ألف درهم وقدرت قيمة الزيادة بـ 439,491 ألف درهم ثم انخفض مجدداً سنة 2019 ليبلغ أدنى قيمة قدرت بـ 59,816 ألف درهم. ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (10): تطور صافي الأرباح في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (09).

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه تذبذب في صافي أرباح الشركة بين 37,509 ألف درهم كأقل قيمة و 477 ألف درهم كأكبر قيمة وقد يعود الانخفاض في صافي أرباح الشركة من سنة 2016 إلى سنة 2017 لعدة أسباب نذكر منها:

➤ الارتفاع في إيرادات استثمارات أموال المساهمين؛

إلا أن الشركة عاودت تدارك الوضعية وحقت أعلى صافي أرباح سنة 2018، حيث بلغت قيمة صافي الأرباح 477 ألف درهم إلا أن ارتفاع صافي أرباح الشركة لم يدم للسنة المقبلة إذ سجل انخفاض كبير ليبلغ 59,816 ألف درهم.

سادساً: أهم المؤشرات المالية في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي:

1- نسبة صافي الربح في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي: وهذه النسبة

تقيس كفاءة الإدارة في استغلال الموارد استغلالاً أمثل لتحقيق الأرباح وتقاس بالعلاقة:

صافي الأرباح بعد الضرائب/إجمالي الإيرادات

و نتائج هذه النسبة موضحة فالجدول التالي:

الجدول رقم(10): نسبة صافي الربح في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)

السنوات	2016	2017	2018	2019
نسبة صافي الربح	1,43	0,58	0,18	0,28

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات التقارير المالية الخاصة بالشركة الإسلامية العربية للتأمين التكافلي.

تعتبر هذه النسبة مقياس لمقدار صافي الربح المتحقق بعد الضرائب عن كل درهم من صافي الإيرادات. وأعلى نسبة تشير إلى الشركة أكثر ربحية، والتي لها سيطرة أفضل على التكاليف حيث كانت الشركة أكثر كفاءة سنة 2016 مقارنة بالسنوات الأخرى حيث انخفضت هذه النسبة إلى غاية سنة 2019 هذا يدل على انخفاض الأرباح أي أن الشركة أقل كفاءة في أدائها المالي.

2-معدل العائد على الموجودات في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي: تعبر هذه النسبة عن قدرة الشركة على استخدام موجوداتها في توليد الربح وتقاس بالعلاقة:

$$\text{صافي الأرباح بعد الضرائب} / \text{إجمالي الموجودات}$$

ونتائج هذا المعدل موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): معدل العائد على الموجودات في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)

(الوحدة: ألف درهم)

السنوات	2016	2017	2018	2019
معدل العائد على الموجودات	0,05	0,03	0,007	0,015

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات التقارير المالية الخاصة بالشركة الإسلامية العربية (سلامة) للتأمين التكافلي.

نلاحظ من خلال الجدول انخفاض معدل العائد على الموجودات من السنة 2016 إلى سنة 2019 وهذا يدل على تراجع قدرة الشركة في تحويل موجوداتها إلى أرباح.

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية

سنترك في هذا المطلب إلى تطور كل من رقم أعمال هذه الشركة وتطور إنتاج فروع التأمين لشركة سلامة للتأمينات.

أولاً: تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات الجزائرية خلال الفترة (2010-2017)

بغرض التعرف على أداء شركة سلامة للتأمينات الجزائرية سنتعرف على رقم أعمالها من خلال الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12): تطور رقم الأعمال في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية (2010-2017)

(الوحدة: مليون دينار جزائري)

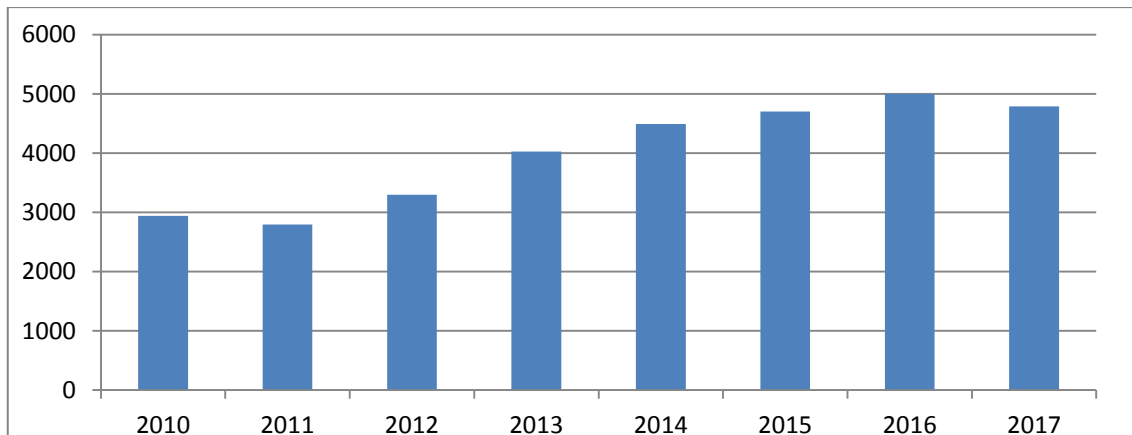
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
تطور رقم الأعمال	2940	2797	3300	4025	4491	4701	5001	4788

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على: بيراز نوال، مرجع سابق، ص48.

نلاحظ من خلال الجدول زيادة رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات الجزائرية من سنة 2010 إلى غاية سنة 2017 حيث بلغت قيمة 4788 مليون دج، وتقدر قيمة الزيادة بـ 1848 مليون دج ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل رقم(13).

الشكل رقم(11): تطور رقم أعمال في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية (2010-2017)

(الوحدة: مليون دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على معطيات الجدول رقم (12).

من خلال الشكل رقم (13) يتضح لنا ارتفاع رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات الجزائرية من سنة 2010 إلى غاية سنة 2017، حيث نلاحظ من سنة 2010 إلى سنة 2015

ارتفاع مستمر لرقم الأعمال حيث بلغ سنة 2015 قيمة 4701 مليون دينار جزائري بنسبة نمو قدرت بـ 4,8% مقارنة بسنة 2014، وفي سنة 2016 بلغ رقم الأعمال أعلى قيمة له ليبلغ قيمة 5001 مليون دج بنسبة نمو قدرت بـ 6% مقارنة بسنة 2015، وانخفض رقم الأعمال سنة 2017 إلى 4788 مليون دج. وهذا بسبب الأزمة الاقتصادية التي عاشتها الجزائر الراجعة لتراجع أسعار البترول، وما نجم عنه من تعطيل عدد من المشاريع التي تمد بصلة بقطاع التأمين، كما قامت الشركة بغلق نحو 23 وكالة على مستوى التراب الوطني، حيث سجلت الشركة نحو 60 وكالة كانت تعاني العجز سنة 2016 وأصبح عددها 53 وكالة سنة 2017.

ثانياً: تطور إنتاج فروع التأمين لشركة سلامة للتأمينات الجزائرية خلال الفترة (2012-2006)

بغرض التعرف على نشاط شركة سلامة للتأمينات الجزائرية ندرس تطور إنتاج فروع التأمين خلال الفترة من 2006 إلى غاية 2012 من خلال الجدول التالي.

الجدول رقم (13): تطور إنتاج فروع التأمين لشركة سلامة للتأمينات الجزائرية (2012-2006)

(الوحدة: مليون دينار جزائري)

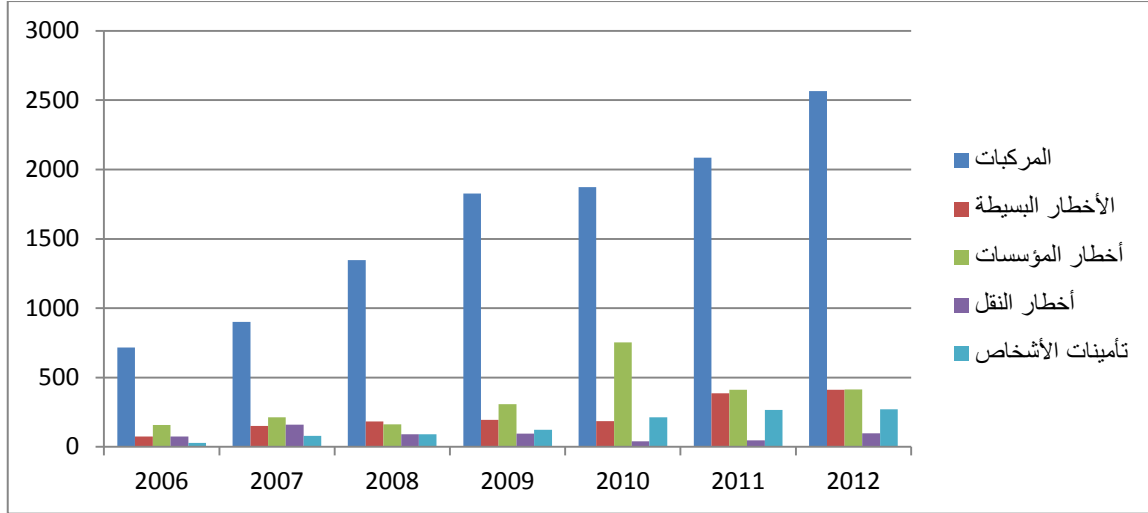
2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	الأخطار المؤمن عليها
2566	2085	1872	1826	1346	900	717	المركبات
411	386	185	194	184	150	75	الأخطار البسيطة
414	411	353	307	162	214	159	أخطار المؤسسات
97	48	41	96	91	161	75	أخطار النقل
270	267	213	123	92	79	28	تأمينات الأشخاص
3758	3267	2659	2548	1876	1500	1054	المجموع:

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيراز نوال مرجع سابق ص 50.

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع الأخطار المؤمن عليها من سنة 2006 إلى غاية سنة 2012 حيث انتقلت من القيمة 1054 مليون دج إلى 3758 مليون دج بقيمة زيادة قدرت بـ 2704 مليون دج. ويمكن عرض نتائج الجدول في الشكل الموالي.

الشكل رقم (12): تطور إنتاج فروع التأمين لشركة سلامة للتأمينات الجزائر (2006-2012).

(الوحدة: مليون دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (13).

نلاحظ من خلال الشكل تطور نمو مبيعات الشركة من سنة 2006 إلى سنة 2012 حيث انتقلت مبيعات الشركة من 1054 مليون دج سنة 2006 إلى 3758 مليون دج سنة 2012. ومن ناحية أخرى نلاحظ بأن التأمين على فرع المركبات يحظى بمعدل نمو كبير مقارنة بباقي الفروع، حيث ارتفعت من قيمة 717 مليون دج إلى قيمة 2566 مليون دج سنة 2012، وهذا يعود إلى كون هذا النوع من التأمين إجباري من ناحية، وامتلاك شركة سلامة لمحفظه متوازنة ومتنوعة بين 76% لتأمين الخواص، و24% لتأمين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من ناحية أخرى.

المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن

سنتطرق في هذا المطلب إلى تطور كل من إجمالي الموجودات، إجمالي استثمارات الشركة، إجمالي المطلوبات، إجمالي حقوق أصحاب الملكية، إجمالي الإيرادات وإجمالي الأرباح.

أولاً: تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن

بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة الإسلامية للتأمين الأردن سنحاول تفسير وتحليل إجمالي الموجودات خلال الفترة 2013-2019، بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم(14).

الجدول رقم(14): تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية للتأمين
الأردن(2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي الموجودات	30336874	33635713	37212247	37817833	39989660	40339317	39784384

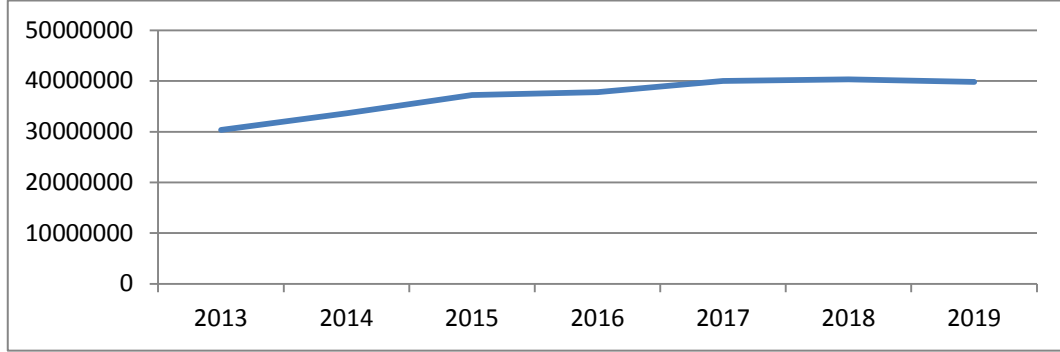
المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على التقارير المالية للشركة الإسلامية للتأمين الأردن 2013-2019.

يتضح لنا من خلال الجدول ارتفاع الموجودات سنة 2014 بقيمة 33635713 دينار أردني مقارنة مع نهاية العام المنفرط، بينما نلاحظ أنه في سنتي 2015 و2016 كانت هناك زيادة ضئيلة من قيمة الموجودات، ثم ارتفعت هذه الأخيرة سنتي 2017 و2018 لتبلغ قيمة 40339317 دينار أردني ثم انخفضت سنة 2019 لتبلغ قيمة قدرها 39784384 دينار أردني.

ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (13): تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)



المصدر: من إعداد الطالبتين استناداً على بيانات الجدول رقم (13).

من خلال الشكل أعلاه يتبين لنا أن منحنى تطور إجمالي الموجودات يرتفع من سنة 2013 إلى سنة 2015 وهذا راجع إلى ارتفاع قيمة كل من:

- ودائع لدى البنوك؛
- موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال بيان الدخل/ بيان إيرادات ومصروفات حملة الوثائق؛
- أوراق قبض وشيكات برسم التحصيل؛
- ممتلكات ومعدات.

بينما يتمتع بنوع من الثبات من 2015 إلى 2016 أما الارتفاع يظهر جلياً في المنحنى سنة 2018 ليلبلغ أعلى قيمة 40339317 دينار أردني وهذا راجع إلى ارتفاع كل من:

- موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل للآخر؛
- موجودات غير ملموسة وموجودات أخرى.

ليعاود الانخفاض من جديد سنة 2019 وذلك بسبب انخفاض كل من:

- ودائع لدى البنوك؛
- موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر؛
- موجودات غير ملموسة وموجودات أخرى.

ثانياً: تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن

بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة الإسلامية للتأمين الأردن سنحاول تفسير وتحليل إجمالي المطلوبات خلال الفترة 2013-2019، بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم(15).

الجدول رقم (15): تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن(2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي المطلوبات	16943343	1499681	18681545	18223319	18077696	19635532	19257044

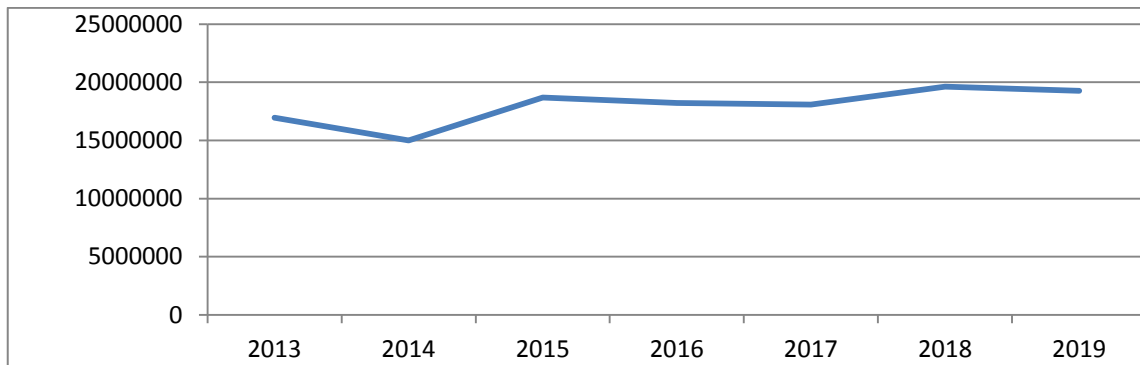
المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على التقارير المالية للشركة الإسلامية للتأمين الأردن 2013-2019.

نلاحظ من خلال الجدول أن إجمالي المطلوبات انخفض سنة 2014 مقارنة بالعام 2013، ثم شهد قفزة نوعية نحو الارتفاع سنة 2015 ليبقي بعدها في ثبات تقريباً حتى سنة 2017، ليرتفع مجدداً إلى غاية 2019 حيث بلغت قيمة المطلوبات 19257044 دينار أردني.

ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (14): تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن(2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (15).

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن منحني إجمالي المطلوبات انخفض من سنة 2013 إلى سنة 2014 بقيمة قدرها 1946533 دينار أردني، ثم ارتفع سنة 2015 ليبقي بعدها ثابت تقريباً في هذا الارتفاع حتى سنة 2017 ويعود ذلك إلى الارتفاع في قيمة كل من:

- مخصصات الاشتراكات الغير مكتسبة_صافي؛
- مخصص الادعاءات_صافي؛
- المخصص الحسابي_صافي؛
- الدائنون؛
- ذمم معيدي التأمين الدائنة؛
- مخصصات مختلفة.

ليعاود الارتفاع أكثر سنة 2018 ليلبلغ أعلى قيمة قدرت بـ 19635532 دينار أردني ونعل ذلك بارتفاع قيمة كل من:

- مخصص الاشتراكات غير المكتسبة_صافي؛
- مخصص الادعاءات_صافي.

ثالثاً: تطور إجمالي الاستثمارات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن

بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة الإسلامية للتأمين الأردن سنحاول تفسير وتحليل إجمالي الاستثمارات خلال الفترة 2013-2019، بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم (16).

الجدول رقم (16): تطور إجمالي الاستثمارات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي الاستثمارات	25031469	27689360	31312352	30517149	32970216	32455835	31912120

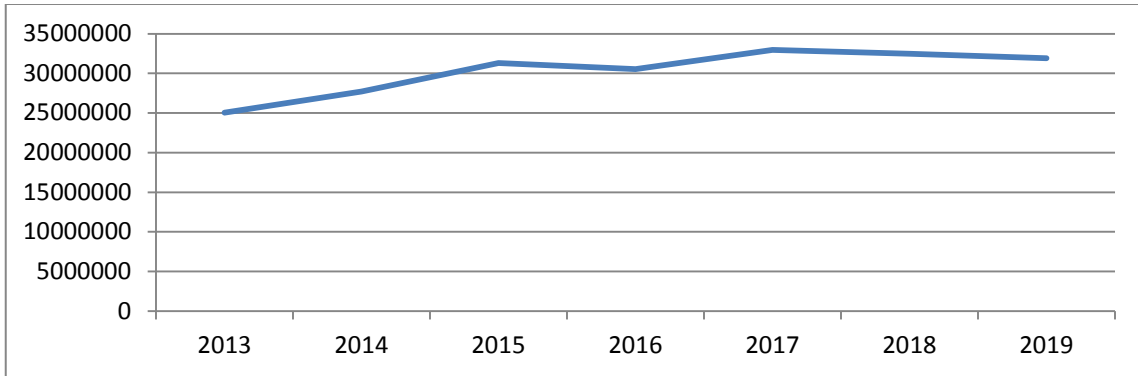
المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على التقارير المالية للشركة الإسلامية الأردن 2013-2019.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع إجمالي الاستثمارات من سنة 2013 إلى غاية سنة 2019، حيث بلغ قيمة 31912120 دينار أردني وقدرت قيمة الزيادة بـ 6880651 دينار أردني.

ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (15): تطور إجمالي الاستثمارات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (16).

نلاحظ من الشكل أعلاه ارتفاع منحى إجمالي الاستثمارات من سنة 2013 إلى سنة 2015 وهذا راجع إلى ارتفاع قيمة كل من:

- ودائع لدى البنوك؛
- موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال بيان الدخل/ بيان إيرادات ومصرفات حملة الوثائق.

وانخفض سنة 2016 ونعل ذلك بانخفاض كل من:

- ودائع لدى البنوك؛
- موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال بيان الدخل/ بيان إيرادات ومصرفات حملة الوثائق.

ثم ارتفع سنة 2017 ليبلغ أعلى قيمة لإجمالي استثمارات الشركة ويعود ذلك إلى ارتفاع كل من:

- ودائع لدى البنوك؛

➤ موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال بيان الدخل/ بيان إيرادات ومصروفات حملة الوثائق؛

➤ موجودات مالية بالقيمة العادلة من خلال الدخل الشامل الآخر.

ليعاود الانخفاض من سنة 2018 إلى سنة 2019 ليبلغ قيمة 31912120 دينار أردني.

رابعاً: تطور إجمالي الإيرادات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن

بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة الإسلامية للتأمين الأردن سنحاول تفسير وتحليل إجمالي الإيرادات خلال الفترة 2013-2019، بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم (17).

الجدول رقم (17): تطور إجمالي الإيرادات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)

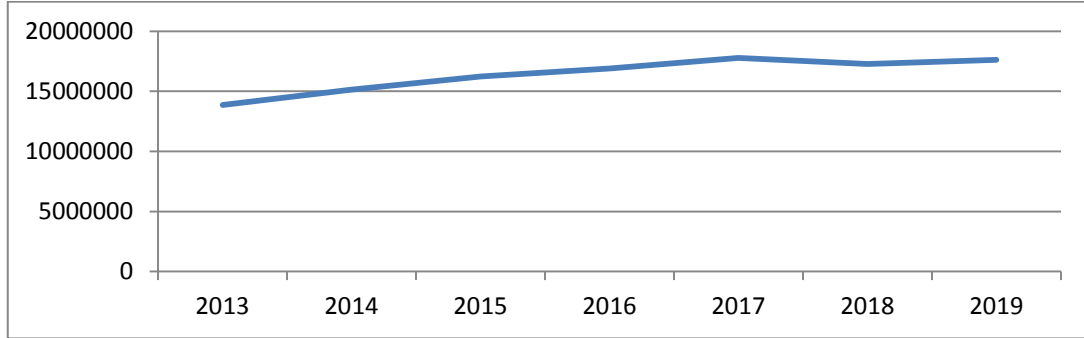
السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي الإيرادات	13847891	15134839	16228598	16903148	17776290	17273868	17627387

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على التقارير المالية للشركة الإسلامية للتأمين الأردن 2013-2019.

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع إجمالي الإيرادات من سنة 2013 بقيمة 13847891 دينار أردني إلى غاية سنة 2019 ليبلغ قيمة 17627387 دينار أردني وقدرت قيمة الزيادة بـ 3779496 دينار أردني. ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (16): تطور إجمالي الإيرادات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (17).

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه ارتفاع إجمالي الإيرادات من أدنى قيمة 13847891 سنة 2013 إلى أعلى قيمة 17776290 سنة 2017 وهذا راجع إلى ارتفاع كل من:

- صافي الاشتراكات المكتتبه؛
- صافي الإيرادات الاشتراكات المتحققة؛
- حصة حملة الوثائق من أرباح الموجودات المالية والاستثمارات؛
- حصة حملة الوثائق من إيرادات الاستثمارات.

ثم انخفض سنة 2018 وذلك بسبب انخفاض حصة حملة الوثائق من أرباح الموجودات المالية والاستثمارات، ليعاود الارتفاع سنة 2019 ليبلغ قيمة 17627387 دينار أردني.

خامساً: تطور إجمالي حقوق أصحاب الملكية في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن

بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة الإسلامية للتأمين الأردن سنحاول تفسير وتحليل إجمالي حقوق أصحاب الملكية خلال الفترة 2013-2019، بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم (18).

الجدول رقم (18): تطور إجمالي حقوق أصحاب الملكية في الشركة الإسلامية للتأمين
الأردن (2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)

لسنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي حقوق أصحاب الملكية	16861860	17572227	17560417	18478993	20684942	19904418	19830039

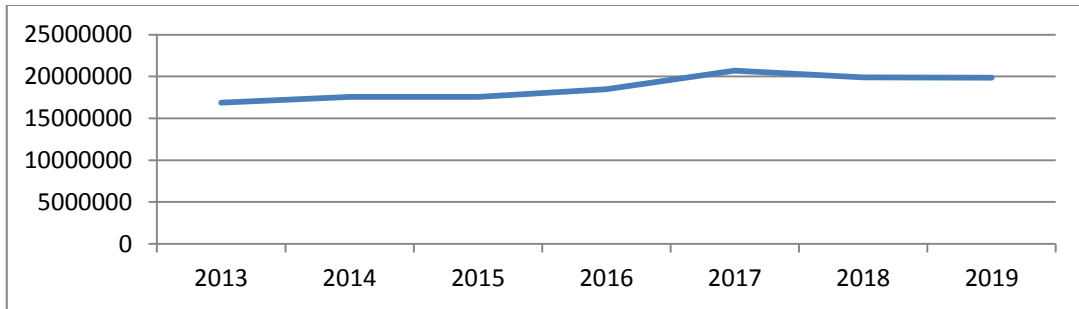
المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على التقارير المالية للشركة الإسلامية للتأمين الأردن 2013-2019.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع إجمالي أصحاب حقوق الملكية من سنة 2013 بقيمة 16861860 دينار أردني إلى غاية سنة 2019 ليلبلغ قيمة 19830039 دينار أردني وقدرت قيمة الزيادة بـ 2968179 دينار أردني.

ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (17): تطور إجمالي حقوق أصحاب الملكية في الشركة الإسلامية للتأمين
الأردن (2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (18).

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ ارتفاع إجمالي حقوق أصحاب الملكية من أدنى قيمة له 16861860 دينار أردني سنة 2013 إلى أعلى قيمة له 20684942 دينار أردني وذلك سنة 2017 ونعلل هذا بارتفاع كل من:

- رأس المال المصرح به والمدفوع؛
- احتياطي إجباري؛
- احتياطي اختياري؛
- التغير المتراكم في القيمة العادلة؛
- الأرباح المدورة.

وانخفض بعدها إلى غاية سنة 2019 ليبلغ قيمة 19839039 دينار أردني.

سادساً: تطور إجمالي الأرباح في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن

بغرض التعرف على تقييم الأداء المالي للشركة الإسلامية للتأمين الأردن سنحاول تفسير وتحليل إجمالي الأرباح خلال الفترة 2013-2019، بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة من خلال الجدول رقم(19).

الجدول رقم (19): تطور إجمالي الأرباح في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن(2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي الأرباح	1008184	1080947	1787628	1863302	2002246	1114427	1180916

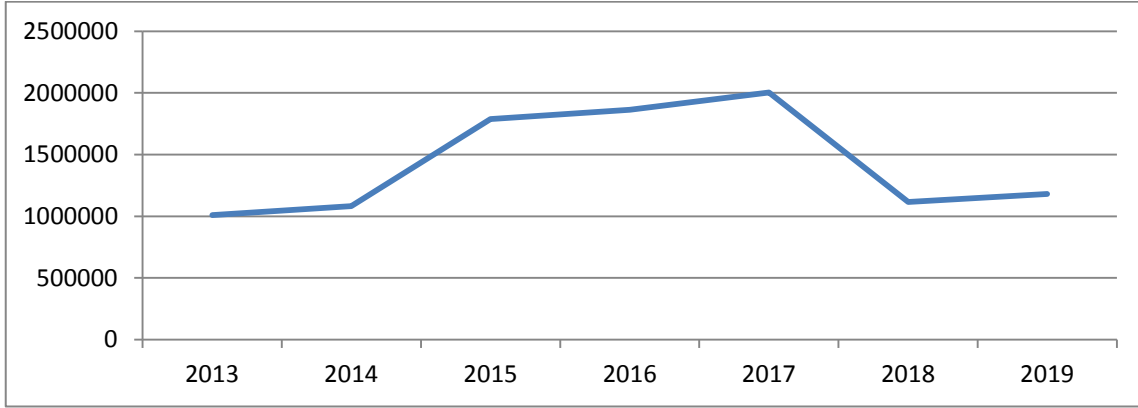
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية للشركة الإسلامية للتأمين الأردن 2013-2019.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع صافي أرباح الشركة من سنة 2013 بقيمة 1008184 دينار أردني إلى سنة 2017 بقيمة 2002246 دينار أردني بقيمة زيادة 994062 دينار أردني ثم انخفض إلى غاية سنة 2019 ليبلغ قيمة 1180916 دينار أردني وقدرت قيمة النقصان بـ 821330 دينار أردني.

ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (18): تطور إجمالي الأرباح في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على بيانات الجدول رقم (19).

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه ارتفاع منحنى صافي أرباح الشركة من أدنى قيمة له 1008184 دينار أردني سنة 2013 إلى أعلى قيمة له بلغت 2002246 دينار أردني سنة 2017، وذلك بسبب زيادة قيمة كل من:

- حصة أصحاب حقوق الملكية مقابل إدارة محفظة الاستثمار؛
- حصة أصحاب حقوق الملكية من إيرادات الاستثمارات؛
- حصة أصحاب حقوق الملكية من أرباح الموجودات المالية والاستثمارات.

ثم انخفض صافي أرباح الشركة إلى غاية سنة 2019 ليبلغ قيمة 1180916 دينار أردني ونعل ذلك بانخفاض كل من:

- حصة أصحاب حقوق الملكية مقابل إدارة محفظة الاستثمار؛
- حصة أصحاب حقوق الملكية من أرباح الموجودات المالية والاستثمارات.

وأيضاً ارتفاع مجموع نفقات الشركة سنة 2019.

سابعاً: أهم المؤشرات المالية في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن

1-نسبة صافي الربح في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)

: وتقاس بالعلاقة:

صافي الأرباح بعد الضرائب/إجمالي الإيرادات

وننتج هذه النسبة موضحة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (20): نسبة صافي الربح في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن(2013-
2019)

(الوحدة: دينار أردني)

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
نسبة صافي الربح	0.07	0,07	0,11	0,11	0,11	0,06	0,06

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة الإسلامية الأردن.

نلاحظ من خلال الجدول أن الشركة حققت أعلى نسبة صافي الربح في السنوات الثلاثة الآتية 2015 ، 2016 و 2017 بقيمة 0,11 وهذا يدل على الكفاءة العالية للشركة في تحقيق أرباح لأنها تتحكم بشكل جيد في أدائها المالي ثم انخفض صافي الربح سنتي 2018 و 2019 إلى نسبة 0,06 وهذا راجع إلى انخفاض أرباح الشركة وتراجع أدائها المالي.

2-معدل العائد على حقوق الملكية: ويقاس بالعلاقة التالية:

صافي الأرباح بعد الضرائب/ حقوق الملكية

وننتج معدل العائد على حقوق الملكية موضحة بالجدول الموالي:

الجدول رقم (21): معدل العائد على حقوق الملكية في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن(2013-
2019)

(الوحدة: دينار أردني)

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
معدل العائد على حقوق الملكية	0,05	0,06	0,10	0,10	0,09	0,05	0,05

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة الإسلامية الأردن.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع معدل العائد على حقوق الملكية من سنة 2013 بأدنى معدل هو 0,05 إلى سنة 2015 بمعدل 0,10 ليبقى بعدها تقريباً ثابت في السنتين المقبلتين وذلك راجع إلى استمرار الملاك في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائداً مناسباً، ثم ينخفض إلى المعدل الأدنى الأول وذلك بسبب تراجع الملاك على استثمار أموالهم بالشركة.

3-معدل العائد على الموجودات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن(2013-2019)

: تقاس بالعلاقة التالية:

صافي الأرباح بعد الضرائب/ إجمالي الموجودات

وننتج معدل العائد على الموجودات موضحة بالجدول الموالي:

الجدول (22): معدل العائد على الموجودات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن(2013-2019)

(الوحدة: دينار أردني)

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
معدل العائد على الموجودات	0,03	0,03	0,04	0,04	0,05	0,02	0,02

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية الخاصة بالشركة الإسلامية الأردن.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع معدل العائد على الموجودات من سنة 2013 إلى غاية سنة 2017 حيث حققت في هذه السنة أقصى عائد 0,05 وهذا راجع إلى قدرة الشركة إلى تحويل موجوداتها إلى أرباح، ثم انخفض سنتي 2018 و2019 ليلبغ أدنى قيمة 0,02 وذلك لتراجع الشركة في تسيير أدائها المالي.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا من خلال هذا الفصل تجارب بعض الدول العربية في إطار تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي، حيث تطرقنا في بداية هذا الفصل إلى نظرة عامة حول كل من الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي، الشركة الإسلامية الأردن وشركة سلامة للتأمينات الجزائر، التي لا تعد فتية. وقمنا بدراسة لأهم المؤشرات المالية لهاته المؤسسات من أجل التعرف على تقييم أدائها المالي.

وأهم ما خالصنا إليه في هذا الفصل:

➤ تعتبر الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي شركة تكافل مقرها دبي الإمارات العربية المتحدة، تأسست سنة 1979 وهي مدرجة في سوق دبي المالي، نجحت في تقديم حلول تأمينية تعاونية منافسة ومتنوعة، وتقوم هذه الشركة بتقديم مجموعة من الخدمات والمنتجات ومن أهمها نذكر ما يلي: تأمين المركبات، تأمين السفر، التكافل العائلي، التكافل الصحي....الخ؛

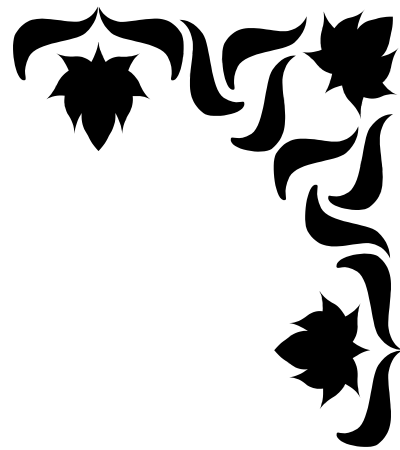
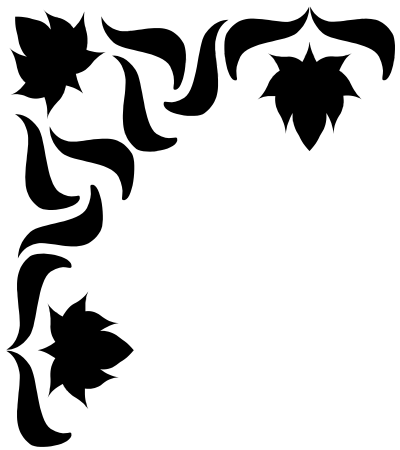
➤ يتحدد أداء الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين تكافلي من خلال تطور الموجودات، المطلوبات، الإيرادات، الاستثمارات، وصافي الأرباح خلال الفترة (2016-2019)؛

➤ تعتبر شركة سلامة للتأمينات الجزائر إحدى الفروع التابعة للشركة الإسلامية العربية للتأمين التكافلي، وقد نالت شركة سلامة للتأمينات الجزائر الاعتماد بمقتضى القرار رقم 46 الصادر في 02 جويلية 2006 من قبل وزارة المالية. وتوفر حالياً خدمات متعددة في السوق الجزائري تتنوع بين منتجات عامة تضم التأمين على الأخطار المتعلقة بالمؤسسات، الممتلكات. ومنتجات تكافل تضم التأمين التكافلي وتراكم رأس المال، التأمين التكافلي والرعاية الاجتماعية...الخ؛

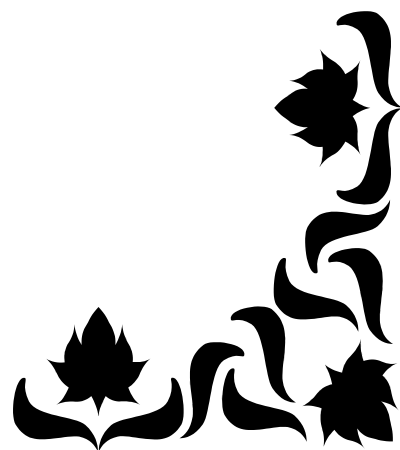
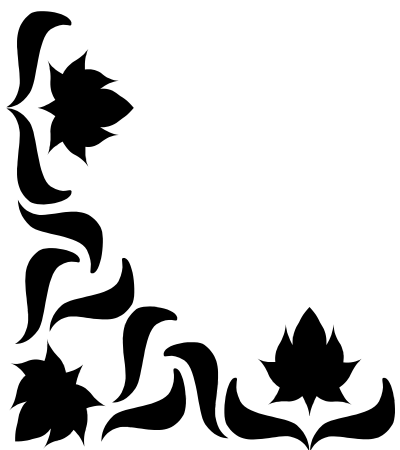
➤ يتحدد أداء شركة سلامة للتأمينات الجزائر من خلال تطور رقم أعمالها خلال الفترة (2010-2017) وتطور إنتاج فروع التأمين لشركة سلامة للتأمينات خلال الفترة (2006-2012)؛

➤ تعتبر شركة التأمين الإسلامية أول شركة تأمين تكافلي إسلامي في الأردن، تمارس العمليات التأمينية وفق أحكام التأمين التعاوني تهدف إلى استثمار وتنمية الأموال بالطرق المشروعة، وتوفر هذه الشركة مجموعة من المنتجات من أهمها تأمين نفقات العلاج الطبي، التأمين البحري، تأمين السفر.... الخ؛

➤ يتحدد أداء شركة التأمين الإسلامية الأردن من خلال تطور الموجودات، المطلوبات، الإيرادات، الاستثمارات، حقوق الملكية وصافي الأرباح خلال الفترة (2013-2019).



خاتمة



خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي تناولنا فيه تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي مع دراسة بعض التجارب العربية، توصلنا إلى أن التأمين التكافلي يعتبر من القطاعات الأساسية وذلك من خلال مساهمته في بعث الأمان والطمأنينة لدى الأفراد، وتحقيق استقرار المشروعات، وفي محاولة منا في الإجابة على التساؤل الجوهرى المطروح ضمن إشكالية البحث وهو:

كيف يمكن تقييم أداء مؤسسات التأمين التكافلي بحيث يعكس الوضعية المالية الحقيقية لهذه الشركات؟

خلصنا إلى أن التأمين التكافلي لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، لذا كان من الضروري التطرق لمفاهيم أساسية حول التأمين التكافلي الذي يلعب دوراً فعالاً في توفير التغطية التأمينية للأفراد والمنشآت من نتائج الأخطار التي يواجهونها، إضافة أنه يحظى بقبول عموم المسلمين وعلمائهم لأنه يجسد المعنى الحقيقي للتعاون والتكافل.

أما بالنسبة لتقييم الأداء في مؤسسات التأمين التكافلي فهو يعد ركيزة أساسية تعتمد من خلالها مؤسسات التأمين التكافلي على عدة مؤشرات ونسب مالية في دراسة وضعيتها المالية وقصد تحسين أدائها في كل الجوانب للوقوف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف والعمل على معالجتها وتصحيحها.

ودرستنا لبعض التجارب العربية الرائدة في مجال التأمين التكافلي والتي تتميز بدرجة عالية من الإفصاح والشفافية خاصة كل من الشركة الإسلامية العربية سلامة للتأمين التكافلي، والتي ظلت قوية ومرنة في مواجهة التحديات على المدى القصير، واستمرت في رعاية مجالات الأعمال الأخرى التي تساهم بشكل كبير في ربحيتها، فقد عملت بلا كلل على تنفيذ إستراتيجية متعددة الأوجه للرفع من أدائها المالي وإعادة الحيوية لسلامة وقد ركزت في هذه الإستراتيجية على تحسين ربحية أعمالها الأساسية وتعزيز دخلها الاستثماري وتنويعه، والاستغلال الأمثل لموجوداتها.

بالإضافة إلى الشركة الإسلامية للتأمين الأردن فقد استمرت على تثبيت مفهوم التأمين التعاوني الإسلامي وترسيخ دعائمه، والسير إلى الأمام بخطى ثابتة رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البيئة المحيطة، واستمرار المنافسة الشديدة في سوق التأمين المحلي. وعملت على توجيه الاستثمارات بطرق تلائم تطور وضع الاقتصاد في الأردن وزيادة أرباح مساهمي الشركة، كما قامت الشركة بتطوير وتدريب العاملين فيها للارتقاء بقدراتهم الفنية لتعكس إيجاباً على أدائهم وإنتاجهم.

أما بالنسبة للتجربة الجزائرية والوحيدة في التأمين التكافلي والمتمثلة في شركة سلامة للتأمينات الجزائرية، والتي حققت نمواً في أعمالها وربحياتها في السوق الجزائرية وعملت على توسيع نشاطها في التأمين التكافلي بالعمل على عرض منتجات جديدة تتلاءم مع احتياجات عملائها، وهي الآن تهدف إلى الرفع أكثر في أدائها المالي.

أولاً: نتائج الدراسة

بعد دراستنا للموضوع، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- يمكن النظر لمفهوم التأمين التكافلي باعتباره نظام أو فكرة مؤداها التكافل أو التعاون بين مجموعة من الأشخاص في تحمل الضرر الذي يصيب أحدهم، وكذلك يمكن النظر لمفهوم التأمين التكافلي باعتباره عقداً يمثل وسيلة قانونية وشرعية لتحقيق أهداف النظام.
- يقوم نظام التأمين التكافلي على تعاون مجموعة من الأشخاص يلتزم كل منهم بدفع اشتراكات دورية تودع على سبيل التبرع في صندوق له ذمة مالية مستقلة، تديره مؤسسة تأمين متخصصة في هذا المجال، ويعوض المشترك من ذلك الصندوق عن الضرر الواقع عليه بفعل حدث محدد في وثيقة التأمين وبالشروط المتفق عليها بين المشترك والمؤسسة، ويسمى الصندوق بصندوق التكافل.
- ساهم نظام التأمين التكافلي بتقديم نماذج اقتصادية إسلامية خالية من الربا مقارنة بالتأمين التجاري، والتي ساهمت في جذب أكثر لرؤوس الأموال خاصة في الدول الإسلامية.
- التأمين التكافلي هو أقدم أنواع التأمين ظهوراً، ويرتكز أساساً على مبدأ التبرع والتعاون، وقد أجازته الفقهاء وأجمعوا على مشروعيته استدلالاً بنصوص من القرآن الكريم والسنة.
- تتمثل أهداف التأمين التكافلي في تحقيق الأمان للمشاركين، والإسهام في عملية التنمية، ودعم عمليات المصارف والمؤسسات المالية، وتوفير البديل الشرعي للتأمين أمام جموع المسلمين.
- تتكون مؤسسة التأمين التكافلي من هيئتين مستقلتين: هيئة المساهمة وهيئة المشتركين، ولكل منهما ذمة مالية مستقلة.
- تعمل مؤسسات التأمين التكافلي على توفير التغطية التأمينية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، كما تعمل أيضاً على استثمار الأموال المجمعدة لديها في مجالات عديدة.
- هنالك حاجة ملحة لوجود نظام رقابي يهدف لتقييم أداء مؤسسات التأمين التكافلي من خلال أساليب مختلفة، أبرزها النسب والمؤشرات المالية.

- تقييم الأداء المالي هو عبارة عن تقنية تستعين بها مؤسسات التأمين التكافلي من أجل ضمان استغلال أمثل للموارد المتاحة وفق أهداف الشركة، كما يساعد على معرفة الوضعية المالية لهذه المؤسسة.
- تسعى دائماً مؤسسات التأمين التكافلي إلى تحقيق الربحية والتي تعتبر أحد المعايير التي يتم بفضلها اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاطات المستقبلية.
- إن سلامة للتأمينات الجزائر تنفرد بتقديم خدمات التكافل، فهي الوحيدة من كل مؤسسات التأمين في الجزائر التي تتعامل بالتأمين التكافلي الإسلامي.
- تستخدم شركة سلامة للتأمينات الجزائر ثلاث نماذج شرعية في تنفيذ أعمالها المالية وإدارة صناديق التكافل على وجه التحديد، وهي: نموذج الوكالة، نموذج المضاربة والنموذج المختلط وهذا الأخير أكثر استعمالاً وممارسة.
- تعد كل من الشركة الإسلامية العربية سلامة للتأمين التكافلي والشركة الإسلامية للتأمين الأردن من بين الشركات التي اهتمت بصناعة التأمين التكافلي فهي رائدة في تقديم حلول تأمينية تعاونية لجميع عملائها حول العالم، والتي تكون متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية، ركزت على تقييم أدائها مالي وذلك بالاعتماد على المؤشرات المالية بغرض تنمية نشاطها وتوسيعه وتحقيق أقصى العوائد.

ثانياً: اقتراحات الدراسة

على ضوء النتائج سابقة الذكر، يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:

- يجب على مؤسسات التأمين التكافلي استخدام أكبر عدد من المؤشرات والنسب المالية عند القيام بتقييم الأداء المالي لها للوقوف على تشخيص مالي دقيق وواضح.
- يجب على مؤسسات التأمين التكافلي إعطاء أهمية بالغة لعملية تقييم الأداء المالي، وهذا لاكتشاف نقاط القوة والضعف ومركزها المالي لتحسينها ومواجهتها واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها.
- ضرورة تطوير الأنظمة والقوانين التي تنظم نشاط شركات التأمين التكافلي، بما يساعد على حسن أدائها لرسالتها، والتماشي مع المستجدات من المعاملات، ومتطلبات السوق والمجتمع، وحماية جميع الأطراف ذوي العلاقة.
- ضرورة العمل على رفع مستوى الوعي التأميني التكافلي لدى أفراد المجتمع من خلال تنظيم الندوات والملتقيات واللقاءات التلفزيونية، والتي تبرز دور قطاع التأمين التكافلي في رفع الحرج عن البلدان الإسلامية.

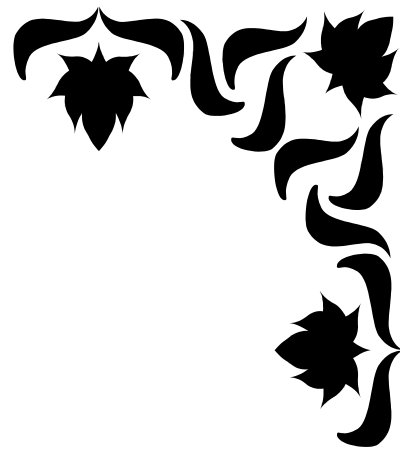
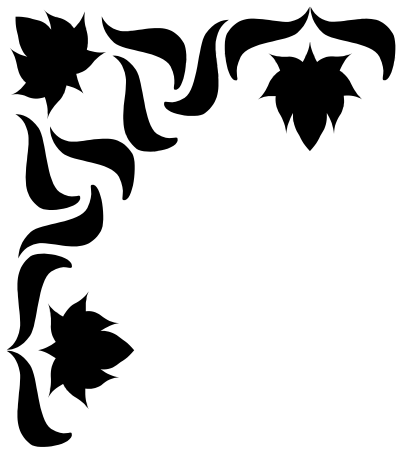
- الاهتمام بالموارد البشرية العاملة في قطاع التأمين التكافلي خاصة المشرفين على تقييم الأداء المالي عن طريق تدريبهم وتأهيلهم في هذا المجال، إضافةً إلى تزويدهم بكل المستجدات والمعلومات العلمية في كشف المغالطات التي تقع أثناء عمليات التأمين التكافلي.
- نأمل من شركة سلامة للتأمينات الجزائر بوضع قانون يسمح لها بتقديم خدمات ومنتجات إسلامية بشكل صريح كما هو الحال في الكثير من الدول التي نجحت في هذه التجربة ومنها الأردن والإمارات العربية المتحدة.
- يجب على شركة سلامة للتأمينات الجزائر الإفصاح عن تقاريرها المالية على شبكة الانترنت بكل مصداقية بحيث تسهل على الباحث استخراجها وتوظيفها في أبحاثه العلمية، واستخدام تكنولوجيات حديثة في معالجة المعلومات وقواعد البيانات.

ثالثاً: آفاق الدراسة

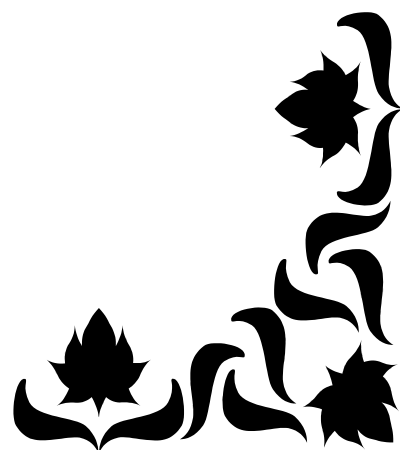
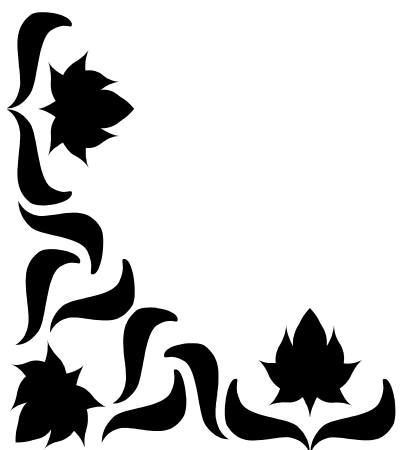
إن بحثنا لم يلم بجميع الجوانب والتفاصيل المتعلقة بالموضوع إذ يبقى مجرد محاولة تشوبها النقص، ولا شك أن النتائج المتوصل إليها تترك المجال مفتوحاً أمام الإجابة على العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى الدراسة والتحليل، مما يتيح الفرصة لمواصلة البحث في العديد من الجوانب التي تعتبر منطلقاً وآفاقاً لدراسات جديدة، والتي نذكر منها ما يلي:

- فعالية النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي.
- الفرق بين معايير تقييم الأداء في مؤسسات التأمين التكافلي ومؤسسات التأمين التجاري.
- التأهيل المتكامل للموارد البشرية ودوره في تفعيل نشاط مؤسسات التأمين التكافلي.
- تبني مبادئ الحوكمة في تفعيل الأنظمة الرقابية لمؤسسات التأمين التكافلي.
- متطلبات تحقيق وتطوير التأمين التكافلي في الجزائر.

وفي الختام نتمنى أن نكون قد وفينا الموضوع حقه من الدراسة ومس كل جوانبه، وأن يكون مفيداً لجميع المتطلعين عليه، وما توفيقنا إلا بفضل الله وعونه.



المراجع



أولاً-القرآن الكريم.

ثانياً-الحديث النبوي الشريف.

ثالثاً: الكتب

1. أحمد سالم ملحم، إعادة التأمين وتطبيقاتها في شركات التأمين الإسلامي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2005.
2. المصري عبد السميع، التأمين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1987.
3. رمضان أبو السعود، أصول التأمين، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية، 2000.

رابعاً: الرسائل

1. أمارة محمد يحي عاصي، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة حلب، سوريا، 2010.
2. بن خروف جلييلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي في المؤسسة واتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوقرة، الجزائر، 2008-2009.
3. بيران نوال، تطوير مؤسسات التأمين التكافلي كآلية لدعم الصناعة المالية الإسلامية، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2018-2019.
4. زاهر صبحي بشناق، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2011.
5. شطارة نبيلة، فعالية تقييم الأداء المالي للمؤسسة العمومية الاقتصادية حسب مقارنة المفتشية العامة المالية (LGF)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر3، 2013-2014.
6. عامر أسامة، أثر آليات توزيع الفائض التأميني على تنافسية شركات التأمين التكافلي، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر، 2014.
7. عامر حسن عفانة، إطار مقترح لنظام محاسبي لعمليات شركات التأمين التكافلي في ضوء الفكر المحاسبي الإسلامي، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
8. عطا الله حدة، دور مؤسسات التأمين التكافلي في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر، 2013-2014.

9. فلاق صليحة، متطلبات تنمية نظام التأمين التكافلي-تجارب عربية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة الشلف، الجزائر، 2015.
10. كريمة عمران، دور التأمين التعاوني في تمويل التنمية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة بسكرة، 2013.
11. ياسمينه إبراهيم سالم، دور الكفاءة التشغيلية في تعزيز تنافسية شركات التأمين التكافلي، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 2015-2016.

خامساً: المقالات والأبحاث المحكمة

1. رانيا الزرير، تقييم أداء شركات التأمين السعودية باستخدام نظام الإنذار المبكر، جامعة الشريف للبحوث والدراسات العلمية، السعودية، العدد (10)، 2015 .
2. زكي عيسى، الفروق بين نظام التأمين التقليدي ونظام التأمين الإسلامي، بحث مقدم لمندى التكافل السعودي الدولي، جدة، 2004.
3. طاهر بختة، شركات التأمين التكافلي ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد والبيئة، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، العدد(1)، المجلد(1)، 2018.
4. الطيب بولحية، عمر بوجميلة، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد (14)، 2005.

سادساً: المداخلات

1. يوسف بن عبد الله الشبيلي، التأمين التكافلي من خلال الوقف، التأمين التعاوني، الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل، السعودية، 2009.
2. أمنة بوزينة، شركات التأمين التكافلي-تجربة شركة سلامة للتأمينات الجزائرية- الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الوقع العلمي وآفاق التطوير-تجارب دول-جامعة الشلف، الجزائر، 3-4 ديسمبر 2012.
3. بهلولي فيصل، التأمين التكافلي الإسلامي كبديل للتأمين التجاري التقليدي في الجزائر الواقع والآفاق، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الوقع العملي وآفاق التطوير-تجارب دول-جامعة الشلف، الجزائر، ديسمبر 2012.
4. همام جمعة، حوكمة الشركات لنظام الرقابة على شركات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الأسس النظرية والتجربة التطبيقية، جامعة عنابة، الجزائر، 25-26 أبريل

5. حوتية عمر، واقع خدمات التأمين الإسلامي في الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي الوقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية، الجزائر، 23-24 فيفري 2001.
6. عبد الباري مشعل، تقييم تطبيقات وتجارب التأمين التعاوني، الملتقى الدولي للتأمين التعاوني، الرياض، 02 فيفري 2009.

سابعاً: المطبوعات

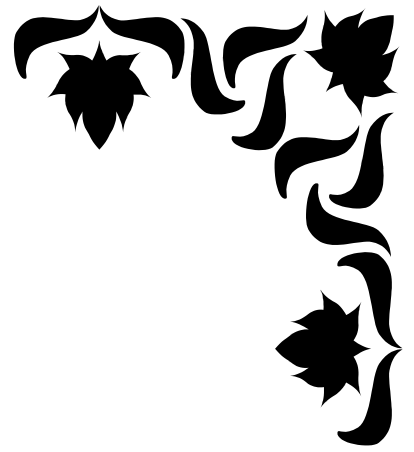
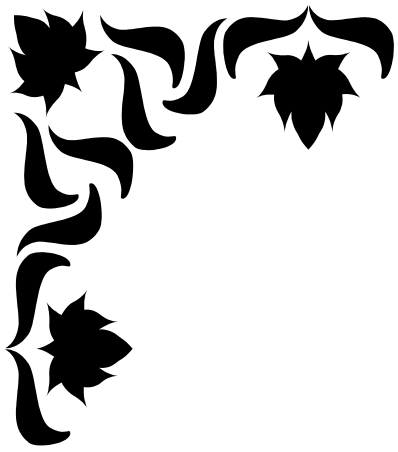
1. نعمات محمد مختار، التأمين التجاري والتأمين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.
2. فايز أحمد عبد الرحمان، التأمين في الإسلام، دار المطبوعات الجامعية، مصر، 2006.

ثامناً: التقارير السنوية

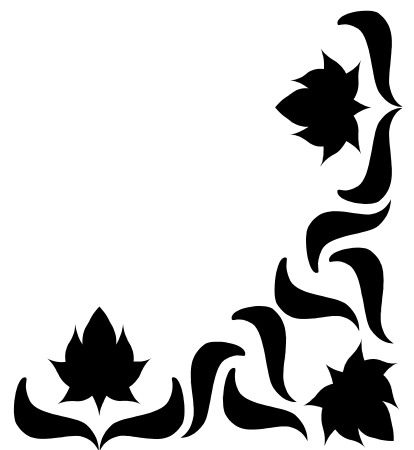
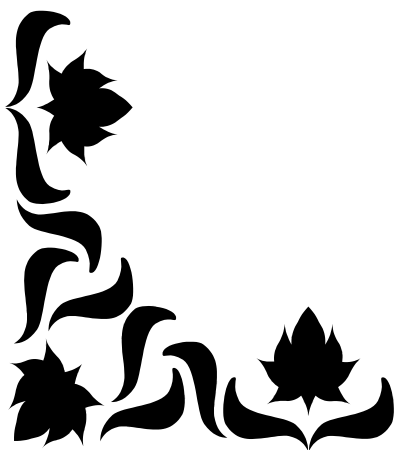
1. التقرير السنوي 2015 لشركة التأمين الإسلامية الأردن 31-12-2015.
2. تقرير أعضاء مجلس الإدارة والبيانات المالية الموحدة للشركة الإسلامية العربية للتأمين 31-12-2018

تاسعاً: المواقع الإلكترونية

1. <https://aelilkedin.com>
2. www.islamicinsurance.jo
3. <https://salama.ae>



الفهارس



فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
35	أهم مؤشرات السيولة	(01)
36	أهم مؤشرات الربحية	(02)
36	أهم مؤشرات النشاط	(03)
37	أهم مؤشرات السوق	(04)
54	تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي(2016-2019)	(05)
56	تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)	(06)
57	تطور صافي الإيرادات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي	(07)
58	تطور إجمالي الاستثمارات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي	(08)
59	تطور صافي الأرباح في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي	(09)
61	نسبة صافي الأرباح في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي	(10)
61	معدل العائد على الموجودات في الشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي	(11)
62	تطور رقم أعمال شركة سلامة للتأمينات الجزائر(2010-2017)	(12)
63	تطور إنتاج فروع التأمين لشركة سلامة للتأمينات الجزائر (2010- 2017)	(13)
65	تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(14)
67	تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(15)
68	تطور إجمالي الاستثمارات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(16)

70	تطور إجمالي الإيرادات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(17)
72	تطور إجمالي حقوق أصحاب الملكية في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(18)
73	تطور إجمالي الأرباح في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(19)
75	تطور نسبة صافي الربح في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(20)
75	تطور معدل العائد على حقوق الملكية في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(21)
76	تطور معدل العائد على الموجودات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(22)

فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
08	أنواع التأمين التكافلي	(01)
10	أركان عقد التأمين التكافلي	(02)
12	خصائص التأمين التكافلي	(03)
16	وظائف التأمين التكافلي	(04)
30	أهم العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي	(05)
55	تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)	(06)
56	تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)	(07)
58	تطور صافي الإيرادات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)	(08)
59	تطور إجمالي الاستثمارات في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)	(09)
60	تطور صافي الأرباح في الشركة الإسلامية العربية -سلامة- للتأمين التكافلي (2016-2019)	(10)
62	تطور رقم أعمال في شركة سلامة للتأمينات الجزائر (2010-2017)	(11)
64	تطور إنتاج فروع التأمين لشركة سلامة للتأمينات الجزائر (2006-2012)	(12)
66	تطور إجمالي الموجودات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(13)
67	تطور إجمالي المطلوبات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(14)
69	تطور إجمالي الاستثمارات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(15)

71	تطور إجمالي الإيرادات في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(16)
72	تطور إجمالي أصحاب حقوق الملكية في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(17)
74	تطور إجمالي الأرباح في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن (2013-2019)	(18)

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
	البسمة
	الشكر
	الإهداء
أ-ب-ج-د-ه- و-ز	المقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية التأمين التكافلي
7-3	المطلب الأول: نشأة وتعريف التأمين التكافلي
10-7	المطلب الثاني: أنواع وأركان التأمين التكافلي
13-10	المطلب الثالث: خصائص ومبادئ التأمين التكافلي
16-13	المطلب الرابع: أهداف ووظائف التأمين التكافلي
16	المبحث الثاني: مؤسسات التأمين التكافلي
18-16	المطلب الأول: تعريف مؤسسات التأمين التكافلي وخصائصها
20-18	المطلب الثاني: مبادئ وأساسيات عمل مؤسسات التأمين التكافلي
22-20	المطلب الثالث: أطراف العلاقات المالية في مؤسسات التأمين التكافلي
25-22	المطلب الرابع: أنواع مؤسسات التأمين التكافلي ومنتجاتها
26	المبحث الثالث: الأداء المالي لمؤسسات التأمين التكافلي
37-26	المطلب الأول: أساسيات حول تقييم الأداء المالي
39-38	المطلب الثاني: معايير تقييم الأداء في شركات التأمين
40	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

42	تمهيد
43	المبحث الأول: التعريف بشركات سلامة للتأمين التكافلي
44-43	المطلب الأول: التعريف بالشركة الإسلامية العربية-سلامة- للتأمين التكافلي
48-45	المطلب الثاني: شركة سلامة للتأمينات الجزائر
53-49	المطلب الثالث: الشركة الإسلامية للتأمين الأردن
54	المبحث الثاني: تقييم الأداء في شركات التأمين التكافلي
61-54	المطلب الأول: تقييم الأداء المالي في الشركة الإسلامية العربية- سلامة-للتأمين التكافلي
64-62	المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي في شركة سلامة للتأمينات الجزائر
76-64	المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي في الشركة الإسلامية للتأمين الأردن
77	خلاصة الفصل
82-79	خاتمة عامة
86-84	قائمة المراجع
89-88	فهرس الجداول
91-90	فهرس الأشكال
93-92	فهرس المحتويات
	الملخص

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حقيقة نظام التأمين التكافلي باعتباره بديلاً شرعياً لنظام التأمين التجاري، بالإضافة إلى عرض كيفية تقييم الأداء المالي في مؤسسات التأمين التكافلي باستخدام المؤشرات المالية. حيث تعد مؤسسات التأمين التكافلي من أهم المؤسسات المالية الداعمة للاقتصاد والمساهمة في نموه بشرط التوافق مع مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، ولكي تضمن استمراريتها وجب عليها رقابة أدائها المالي، من خلال تقييمها وبصفة مستمرة باستعمال طرق متعددة من أبرزها المؤشرات المالية.

ولإثراء هذا البحث قمنا بعرض تجارب عربية كانت سباقة وناجحة في هذا العمل، عبر دراسة عينة مختارة من ثلاث مؤسسات اعتماداً على تقاريرها المالية المنشورة في هذا الصدد، وذلك بعرض أهم مؤشراتها المالية التي تستخدمها لتقييم أدائها المالي، بالإضافة إلى عرض واقع التأمين التكافلي لبعض دول العالم العربي كالأردن والجزائر.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن تقييم الأداء المالي هو عبارة عن تقنية تستخدمها مؤسسات التأمين التكافلي من أجل ضمان استغلال أمثل للموارد المتاحة وفق أهداف الشركة، حيث تسعى مؤسسات التأمين التكافلي إلى تحقيق الربحية والتي تعتبر أحد المعايير التي يتم بفضلها اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاطات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التأمين التكافلي، مؤسسات التأمين التكافلي، تقييم الأداء المالي، المؤشرات المالية.

Abstract :

The study aims at exploring the reality of the Tontines system as a legitimate alternative to the commercial insurance.

Further more, we evaluate the financial performances of the Tontines through using financial indicators.

As a matter of fact, the Tontines are the most important financial institution that support economy and decrease it as well provided that it is compatible with the precepts of Islam.

To ensure continuity and future sustainability of Tontines, measures of financial oversight are imposed to evaluate its financial performance using varied methods, the most significant one is the financial Indicators.

To support our claim, we presented three pioneered and successful Arabic experiences in this domain, via a selected sample.

We rely mostly on their published financial reports to present the most important financial Indicators in evaluating their financial performance. Further more, we shed light on some countries such as: Algeria and Jordan.

To conclude, evaluating financial performance is a technique used by Tontines to ensure optimal utilization of the available resources according to its goals in seeking profits by which decisions are made regarding future activities.

Key words: Tontines , Tontine system , Evaluation of financial performance, financial indicators.